

يا عمال العالم اتحدوا!

٢٢ صفحة

الجمعة ٢٥ حزيران ١٩٩٣ ٥ محرم ١٤١٤ هـ
الثمن: ...٢ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة شيكل واحد
25.6.1993
המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد Vol 35/50

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

وفد نقابي مشترك من «القائمة المشتركة» و«راتس» و«مبام» في زيارة لطولكرم:

جـوع حقيقي لعمال فلسطين

* شاهر سعد: استمرار هذا الوضع سيؤدي الى تدهور خطير، وربما الى الانفجار *

(ص٥)

اقرأ في ملحق «الاتحاد» اليوم

الوزيرة أورا نمير، في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

هذه أفضل حكومة في اسرائيل.. ولكنني قلقة عليها

اليوم العالمي لمكافحة المخدرات

□■ قصة عائلة عربية دمرت المخدرات حياتها:
- ٣ ابناء في السجن
- لقاء مع زوجة احدهم التي انحدرت الى الدعارة
- لقاء مع ام الاولاد: إبني ضربني وكسر رأسي.

(ص٤ - ٥)

□■ في كل سنة يرتفع عدد متعاطي المخدرات بنسبة ٢٥ - ٣٠٪. فاذا كانت الارقام صحيحة يكون هناك ٣٥٠ الف متعاط في البلاد.
- لقاءان مع مسؤول في وزارة الصحة وآخر في سلطة مكافحة المخدرات

(ص٣)

مع انتهاء الاسبوع الثاني من الجولة العاشرة في واشنطن

الوفود العربية تشير الى تعثر المفاوضات

● عريقات: عملية السلام في خطر، ولن نستمر في التفاوض لمجرد التفاوض ●

● واشنطن – مقر الوفد الفلسطيني – من صلاح الزحيكة، خاص بـ «الاتحاد» – اعلن رؤساء الوفود العربية لمفاوضات السلام في واشنطن ان السلام الذي تسعى له فلسطين والاردن وسوريا ولبنان هو سلام الشرعية الدولية وليس سلام الاذلال. واكدوا ان اي وفد عربي لن يكون طرفا في اتفاق ثنائي منفرد مع اسرائيل.

واوضح رؤساء الوفود العربية كذلك لاسرائيل والولايات المتحدة ان العرب دخلوا العملية السلمية من اجل تحقيق سلام عادل وشامل يرتكز على اساس قرارات الشرعية الدولية وعلى مبدأ الارض مقابل السلام واستعادة الحقوق العربية المغتصبة من قبل اسرائيل.

جاء ذلك في اجتماع لرؤساء الوفود العربية عقد عند الساعة الثالثة والنصف من فجر امس الخميس حسب التوقيت الفلسطيني في مقر الوفد السوري، تم فيه استعراض الاسبوعين الاولين من جولة المفاوضات العربية – الاسرائيلية العاشرة الدائرة الآن في واشنطن.

● البقية على صفحة ٢ ●

جبهة تحرير كردستان تعلن حربا شاملة على تركيا



● خلال الاشهر الثلاثة الماضية القوات التركية قتلت وجرحت مئات الاكراد واعتقلت وطردت عشرات الآلاف من منازلهم ● ونهبت ٤٤ بلدة كردية ● مظاهرات صاخبة امام المؤسسات والسفارات التركية في اوروبا واخذ رهائن في المانيا ● في الواحدة بعد منتصف الليل، اعلن عن اطلاق سراح الرهائن ● مصرع متظاهر كردي برصاص الشرطة السويسرية! ●

(ص ٣)

الممرضة ضربت المرأة العربية الحامل في غرفة الولادة

* ثم قالت لها: عفواً، حسبتكم من جنين * الحادث وقع لامرأة من ام الفحم في مستشفى العفولة * الناطقة بلسان المستشفى: الموضوع قيد البحث *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «..عفواً حسبتكم من سكان جنين او القضاء». هكذا اجابت احدى ممرضات مستشفى العفولة السيدة ريم عبد المجيد محاميد التي دخلت الى غرفة الولادة للانجاب، بعد ان وجهت لها الممرضة عدة ضربات على كتفها.. ورفضت التجاوب مع طلباتها. وقد علقت الناطقة بلسان المستشفى على هذه الحادثة بأن الموضوع قيد البحث ولم تعرف الحقيقة بعد.

وفي حديث مع زوج السيدة ريم، رتيب محاميد، الذي كان ينتظر زوجته مقابل غرفة الولادة. قال: «لقد وصلت زوجتي الى المستشفى بوضع صعب مما اضطرها للبكاء، نتيجة الالام، وحال اقترابنا من غرفة الولادة، بدأت تتكلم معها الممرضة بلهجة غير طبيعية. وبعد فترة قصيرة من وجودها داخل غرفة الولادة سمعت صراخها تنادي عليّ وتقول: انها تضربني، فحاولت الدخول لكن الممرضة رفضت رغم السماح لعدد من الازواج اليهود بالدخول مع زوجاتهن..

وبعد ان انجبت زوجتي سألتها الممرضة، من اية منطقة في جنين انتم، فأجابتها: اننا من ام الفحم وليس من جنين. وخرجت تعتذر لي وتقول بالحرف الواحد: «انا متراجعة عما قلته واعتذر منك. فقد حسبتكم من جنين»، عندها اجبتها بترفزة: امثالك يجب ان يعمل في حديقة الحيوانات ولو ان زوجتي من جنين اتعامليها بهذا الشكل». عندها استدعت ضابط الامن وطلبت منه ان يخرجني من المكان ولكن حتى هو عندما سمع الحقيقة تضامن معي».

وحسب ما تقوله الزوجة، فان الممرضة تكلمت معها باللغة العربية طالبة منها ان تكلمها باللغة العبرية لانها لا تعرف العربية. وكلما طلبت منها الزوجة اي شيء، كانت تجيبها «لا افهم اللغة العربية».

وقد توجه السيد رتيب محاميد، امس الخميس، الى شرطة العفولة لتقديم شكوى ضد الممرضة لكن الضابط المناوب طلب منه ان تحضر زوجته حال مغادرتها المستشفى لتقديم الشكوى بنفسها ويكون هو الشاهد على الحديث.

وستغادر السيدة ريم المستشفى اليوم الجمعة، بعد ان انجبت طفلة، وستتوجه مباشرة الى الشرطة لتقديم الشكوى.

قوات الامن الايرانية تعتقل وتجلد النساء اللاتي لا يتقيدن بارتداء الحجاب!

● طهران – «و.ص.ف» – افادت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» امس الخميس، انه «تم اعتقال عدد من النساء اللاتي لم يتقيدن بارتداء الحجاب» خلال عمليات قامت بها قوات الامن يومي الاثنين والثلاثاء في طهران لمكافحة «الفساد الاجتماعي» وحكم عليهن بالجلد.

ولم تحدد الصحيفة عدد النساء، مشيرة الى ان الحكم صدر مساء الثلاثاء الماضي. وكان الجنرال عبدالله اوغاباي المسؤول في قوى الامن في طهران اعلن، امس الاول الاربعاء، انه تم اعتقال ٨٠٢ من الرجال والنساء لم «يتقيدوا بالزي الاسلامي» منذ بداية الحملة لمكافحة «الآفات الاجتماعية» الاثنين الماضي. لكنه اكد انه تم اطلاق سراح جميع الموقوفين بعد ان تعهدوا امام الشرطة والمحكمة بـ «احترام المعايير الاجتماعية».

ووفقا للمعايير المعمول بها في ايران على النساء ارتداء التشادور الاسود او معطف طويل داكن اللون ووشاح والا يتبرجن بشكل بارز والا تعرضن لغرامات مالية او الجلد. ويتم عادة اطلاق سراح معظم النساء اللاتي تعتقلهن الشرطة بعد توجيه تحذير اليهن.

وقد شهدت الحملة على «الآفات الاجتماعية» يوم الاثنين احدى كبرى العمليات التي شنت في السنوات الاخيرة على النساء اللاتي «لا يتقيدن بارتداء الحجاب». وقد اعتقلت قوى الامن مئات النساء في شمال طهران واغلقت عشرات المحلات ولا سيما محلات بيع الالبسة النسائية ومطاعم اتهم زبائنها بعدم احترام «السلوك الاسلامي».

وقد رفعت على بعض المحلات في معظم الاحياء التجارية شمال طهران، امس الخميس، يافطات كبيرة تشير الى انه تم اغلاقها لـ «عدم احترامها القيم الاسلامية». ولم يشاهد الكثير من النساء في هذه الشوارع في الايام الاخيرة بعد عملية الاثنين الماضي التي زرعت القلق في نفوس السكان.

ارتفاع اسعار الحليب ومشتقاته بمعدل ٣,٥٪

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ترتفع اسعار الحليب ومشتقاته ابتداء من يوم الاحد القادم بمعدل ٣.٥٪ بدعوى ارتفاع تكلفة انتاج مشتقات الحليب.

وسيصبح سعر لتر الحليب ٢.٤٣ شيكل. لتر حليب «عميد» – ٣.٢٥ شيكل. علبة شمينت – ٢.٨٩ شيكل. علبة كوتيج ٢.٨٩ شيكل.

ازمة مالية تهدد باغلاق الزميلة «الفجر»

● القدس – لمراسلنا – تلقى العاملون في صحيفة «الفجر» المقدسية، امس، رسائل فصل من العمل ستصبح نافذة خلال شهر، في الثالث والعشرين من تموز القادم الموعد الذي اختاره صاحب الصحيفة وناشرها، بولص عجلوني لاغلاقها.

وجاء في رسائل الفصل التي فاجأت الموظفين انه تقرر «اغلاق جريدة «الفجر» وانهاء خدمات جميع موظفيها» بسبب الازمة المالية الخانقة. ووعد صاحب «الفجر» وناشرها بدفع كل مستحقات العمال المفصولين. ووصلت الى العاملين في الصحيفة رسالة بالروح ذاتها من محامي الصحيفة جوناثان كتاب.

وقال المحرر العامل في «الفجر»، محمد حيمن ان اغلاق «الفجر» يعني اسكات صوت وطني وان خطوة صاحب الجريدة قد تكون منطوية على عملية ابتزاز ضد العمال او اجراء يستهدف استقدام دعم مالي للجريدة.

اما عضو لجنة العمال نبيه عويضة العامل في قسم التحقيقات والمونتاج في «الفجر» فقال لـ «الاتحاد»: ان العمال سيخوضون المعركة لضمان صدور الصحيفة باعتبارها صوتا وطنيا وكونها تعيل حوالي (٢٠٠) اسرة فلسطينية. واضاف انه اذا ما أصر صاحب الجريدة على اغلاقها فان العمال سيحاولون ضمان افضل شروط مالية كتعويضات.

واشار عويضة الى ان محامي الجريدة كان اعلمهم قبل ايام بوجود ازمة مالية، لكنهم لم يدركوا انها ستتمخض عن رسائل فصل للعاملين. وقال انه لم يحدث مع العاملين اي اتصال من صاحب الجريدة.

وعلم ان اجتماعا للعاملين في «الفجر» سيعقد اليوم (الجمعة) للبحث في سبل التعاطي مع الوضع المستجد.

● و«الشعب» أغلقت! ●

ويذكر ان صحيفة «الشعب» الصادرة في القدس توقفت قبل حوالي ثلاثة اشهر عن الصدور على ضوء الازمة المالية.

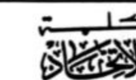
وفي حال اغلاق «الفجر» فلن يبقى في المناطق المحتلة سوى صحيفتين يوميتين هما «النهار» و«القدس» اضافة الى (١٢) مجلة اسبوعية وشهرية.

السيارة سحبت الطفل ٦ امتار حتى خلعت جلدة رأسه!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصيب الطفل عاصم كمال خطيب (٣ سنوات ونصف السنة) من كفركنا باصابات صعبة في رأسه نتيجة دهسه مقابل بيت والده في القرية، مما اضطر الاطباء الى اجراء عملية جراحية مستعجلة له وستجري له بعد غد الاحد عملية زرع جلد في رأسه في مستشفى العفولة حيث يرقد للعلاج.

وفي حديث مع والد الطفل، الشيخ كمال خطيب، قال: «في حوالي الساعة السادسة من مساء امس الاول الاربعاء، كان يقف عاصم مع شقيقته مقابل البيت فدهسته سيارة كان يقودها احد سكان القرية. وكما قال شهود عيان، ان السائق لم يشعر بالدهس فسحب معه الطفل حوالي ستة امتار.. حتى حضرت سيارة خلفه واوقفته».

وقد اعلنت الناطقة بلسان المستشفى، حافا غولدنبرغ، ان وضع الطفل صعب، لكنه مستقر، اذ ان الاصابة جاءت قوية في رأسه.



الموقف الفلسطيني هو الصحيح !

■ الاسبوع الثاني من الجولة العاشرة لمفاوضات السلام، انتهى امس في واشنطن، وايضاً بلا نتيجة. الوفود العربية تحدثت عن «تعثر المفاوضات». وحكومة اسرائيل تحدثت عن «عدم احراز تقدم». والوفد الفلسطيني راح ابعد من ذلك ليقول على لسان نائب رئيس الوفد، د. صائب عريقات: ان عملية السلام في خطر.

وعلامَ الخلاف؟

من الواضح ان الخلاف الاساسي يدور في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. والناطقون الاسرائيليون يتهمون الوفد الفلسطيني بأنه يريد وضع العربة امام الحصان باصراره على طرح قضية القدس في المفاوضات. وعاد نائب وزير الخارجية، د. يوسي بيلين، امس، على التصريحات المتكررة: «من يطرح قضية القدس الآن يكون هدفه ابطاء المفاوضات»، وكان من قال «تفجير المفاوضات».

ولكن، ما هي الحقيقة؟ وهل صحيح ان الوفد الفلسطيني يريد وضع العربة امام الحصان؟

ان ما يفعله الوفد الفلسطيني باصراره على الحديث عن القدس والاستيطان هو نوع من الدفاع عن النفس في وجه الامر الواقع الذي تفرضه حكومة اسرائيل بهدف حرمان الفلسطينيين من القدس واعطاء صفة الشرعية للاستيطان الكولونيالي. فالقدس اصبحت تحتل سدس مساحة الضفة الغربية المحتلة. والمنطقة العربية الشرقية مزروعة بالمستوطنات، التي يتواصل البناء فيها بشكل هستيري. وتقوم سلطات الاحتلال اليوم بقطع القدس عن اهلها في الضفة الغربية بشكل تام. فتحت لواء الحصار («والطوق الامني») تمنع دخولهم اليها. وتمنع العلاقات التجارية والسياسية والاجتماعية والانسانية بها.

وما يسمى بالاستيطان الامني، يشهد عملية تكثيف بهدف ترسيخ سياسة التهويد في العديد من المواقع الحساسة.

فمن الذي وضع العربة امام الحصان اذن؟!

ان القدس الشرقية وجميع الاراضي العربية الخاضعة للاستيطان هي، في نظر الشرعية الدولية والمنطق الانساني، مناطق محتلة. تسيطر عليها اسرائيل بالقوة العسكرية، التي يرفضها حتى القرار رقم ٢٤٢. وما يطالب به الوفد الفلسطيني، في هذه المرحلة، ليس تحرير القدس ولا اقتلاع المستوطنات بل الاعتراف بالحقيقة التاريخية كما وردت في قرار مجلس الامن. واسرائيل ترفض هذا بدافع من النوايا التوسعية التي تريد ان تلهط القدس وغيرها من الارض العربية. ومع مثل هذه النوايا لا يمكن ان يتحقق السلام، حتى لو كانت الولايات المتحدة تقف الى جانبها بكل قوة.

لهذا، فان موقف الوفد الفلسطيني هو الموقف الصحيح. وهو يحتاج بدون شك الى الدعم الفلسطيني الشعبي ليكون اقوى، والى الدعم العربي ليكون اقوى واقوى والى دعم قوى السلام في اسرائيل، حتى نحمي عملية السلام نفسها من هذا العبث وما يرمي اليه من اهداف ضغط وابتزاز.

(«الاتحـــــــاد»)

انتهاء محاكمة ستة متهمين بتقديم رشاوى الى مفتش المعارف في الناصرة

* المحكمة تقرر عدم ادانتهم حتى لا تضر بمستقبلهم المعاشي، وتكتفي بالزام كل منهم بالعمل التطوعي ١٢٠ ساعة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - بعد حوالي اربعة اشهر من التحقيقات وسماع الافادات، انهت محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، محاكمة ستة من المتهمين بتقديم الرشاوى لمفتش المعارف في الناصرة، السيد فؤاد الزعبي، اربعة منهم انتهت محاكمتهم بدون ادانة.. ولكن، فرضت على كل منهم العمل في خدمة الجمهور ١٢٠ ساعة.

وقد نظرت قاضية محكمة الصلح في الناصرة، ياعيل اليرام في قضية الاستاذ عمر محمود نصار من طرعان والذي اتهم بتزوير تسجيل مفتش المعارف، فؤاد الزعبي في دورات الاستكمال دون ان يحضر الاخير هذه الدورات وذلك لضمان عمل لزوجته، ووافقت القاضية على تقرير ضابط السلوك الذي اقترح ان يعمل المتهم ١٢٠ ساعة مجاناً في مؤسسة المعاقين في كفركنا، بدون ادانته.

كذلك اصدرت نفس القرار لنائب مدير المدرسة الابتدائية في كفركنا، الاستاذ نظمت حسن خمايسة، الذي اعتقل لنفس التهمة وسينفذ ساعات العمل في قسم المعارف في مجلس طرعان. اما المربي سمير زكريا عمري، والذي اعتقل هو ايضاً لنفس التهمة، فسينفذ ساعات العمل التطوعية في جمعية «جبل - عوز» للمسنين في بيسان في تعليم اللغة العربية للمسنين اليهود ضمن برنامج خاص في الجمعية. كذلك فقد اصدرت القاضية قراراً بعدم ادانة المهندس جميل معين خوري وعليه تنفيذ عمل ١٢٠ ساعة في مكتبة احدى مدارس الناصرة.

وكانت القاضية قد اخذت بعين الاعتبار، كما جاء في قراراتها المراكز التي يشغلها المتهمون الاربعة، وقررت عدم ادانتهم حتى لا يتضرر مستقبلهم في العمل.

اما المتهمان، خليل سالم جدعون وسمير ايليا فرح، اللذان اعتقلا سوية مع جميل معين خوري بتهمة تقديم تلفزيون ملون للمفتش الزعبي، فقد اصدرت القاضية قراراً بتغريم كل منهما ١٢٠٠ شيكل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثمانية اشهر خلال سنتين والتوقيع على كفالة بقيمة ألفي شيكل.

في الكنيست

النائب محاميد يطالب رابين بمعاقبة مقتحمي بيت فائق وراد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد، وزير «الامن» يتسحاق رابين، بالتحقيق في عملية اقتحام بيت المبعد العائد فائق وراد، ومعاقبة الجنود الذين نكلوا به. وبوقف الاعتداءات على المبعدين العائدين.

وعلى صعيد آخر طالب محاميد، بالسماح للسيدة نفيسة احمد ساري عريقات، بالعودة الى وطنها، بعد ان فقدت هويتها وعدم تمكنها من تجديد التصريح.

وتلقى محاميد رسالة جوابية من مستشار وزير الاسكان حول حي سركيس في مدينة شفاعمرو، اكد فيها ان مخطط تطوير مفترق الطرق قرب الحي لن يمس ببيوت الحي في المرحلة الاولى. وان الوزارة ستعمل قدر المستطاع في المرحلة الثانية لمنع الحاق ضرر بالبيوت.

مجلس عمال شفاعمرو يواصل اتصالاته من اجل اعادة فتح مخيطة «ماكبل» في طمرة

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - تستمر الاتصالات بين مجلس عمال طمرة وادارة مخيطة «ماكبل» بخصوص اعادة فتح المخيطة في طمرة ويتضح من سير الاتصالات ان هناك امكانية لاعادة فتح المخيطة خلال الاشهر القادمة.

اما بخصوص عقد جلسة مشتركة بين المجلس المحلي ومجلس العمال وادارة المخيطة فقد ابلغت ادارة المخيطة السيد يوسف دياب، مركز التنظيم المهني في مجلس عمال طمرة، بأنها تعارض عقد مثل هذه الجلسات باشتراك ممثلين عن المجلس المحلي، لان المجلس المحلي كان السبب في اغلاق المخيطة كما ورد في الرسائل التي وجهت للعاملات في المخيطة والتي تبلغهم فيها الادارة عن امكانية نقلهم للعمل في كفرمندا او الحصول على التعويضات.

وكان رئيس مجلس طمرة المحلي د. هشام ابو رومي قد اصدر بيانا طلب فيه الحقائق حول الموضوع محاولا تبرئة ادارة المجلس، الا ان مراسلنا قام بالاتصال مع مجلس عمال طمرة وحصل على محضر الجلسة الذي جاء فيه ان مجلس عمال طمرة قد عقد جلسة طارئة لاعضاء المجلس دعي اليها رئيس المجلس المحلي د. هشام ابو رومي، حيث افتتح الجلسة سكرتير مجلس العمال عفو دياب الذي شرح للحضور اهمية الموضوع داعيا جميع الاطراف الوقوف صفا واحدا في الدفاع عن حقوق العاملات وضد اغلاق المخيطة موضحا انه دعا رئيس المجلس المحلي الى هذه الجلسة للاستفسار منه حول ما جاء في الرسائل التي ارسلت للعاملات من قبل ادارة المخيطة والتي تتهم المجلس المحلي بأنه كان وراء اغلاق المخيطة في القرية.

وطلب ممثل الجبهة في مجلس عمال طمرة عادل ابو الهيجاء حق الكلام وطلب ان تكون الجلسة فقط لاعضاء مجلس العمال وانه يعارض اشتراك رئيس المجلس المحلي في هذه الجلسة.واقترح ان يدعى رئيس المجلس الى جلسة اخرى فيما بعد.

وتدخل رئيس المجلس وقال انه موجود في الجلسة لشرح وجهة نظر المجلس في الموضوع، ولكن ممثل الجبهة اصر على ان تكون الجلسة لاعضاء مجلس العمال فقط. وهنا تدخل عدد من اعضاء مجلس العمال واقترحوا ان تبدأ الجلسة لاعضاء مجلس العمال فقط وبعدها ينضم رئيس المجلس وبالفعل خرج رئيس المجلس المحلي من الجلسة.

ومع بداية الجلسة شارك عدد كبير من اعضاء مجلس العمال في النقاش واجمعوا على ضرورة توحيد الصفوف ومعارضة اغلاق المخيطة. واتخذ قرار بالاجماع يدعو الى جلسة مشتركة لادارة المخيطة والمجلس المحلي ومجلس العمال. وكلف السيد يوسف دياب باجراء الاتصالات والترتيب لاعادة هذه الجلسة بعد اتخاذ هذا القرار. وقد غادر السيد عادل ابو الهيجاء الجلسة بعد ان اوضح لسكرتير مجلس العمال انه يؤيد كل خطوة يتخذها مجلس العمال في سبيل الوصول الى حل لمشكلة العاملات.

بعد ذلك دعي رئيس المجلس المحلي د. ابو رومي لشرح موقف المجلس المحلي حيث انكر ان يكون المجلس المحلي وراء اغلاق المخيطة، وقال ان المجلس وجه عدة رسائل لادارة المخيطة لمنع الازعاج الناتج للجيران نتيجة عمل المخيطة. كما اعلن عن موافقته الاشتراك في جلسة خاصة لبحث الموضوع مع ادارة المخيطة ولكن ادارة «ماكبل» ما زالت ترفض عقد هذه الجلسة. كما جاء في بداية البيان. ان الهدف من نشر البيان المأخوذ من محضر الجلسة الرسمية هو توضيح الامور ومنع اي التباس حول الموضوع.

القاء اليوم

مع د. جابر خوري، حول حرارة الطقس والوقاية منها:

في هذا الحر.. اشربوا الماء والشاي

● د. جابر خوري ●

● اجتاحت بلادنا خلال الايام الاخيرة، موجة حر خمسيني، الامر الذي سبب الكثير من الضيق والازعاج، وسجل عدد من حالات الجفاف، التعب والوهن، آلام رأس متواصل لدى الكبار والصغار. ويبدو ان هذه الحالة ستتواصل عدة ايام اخرى، وقد تتكرر عدة مرات في الصيف. حول كيفية التعامل مع تلك الحالات من الطقس واجتياز مراحل الصيف بأقل ما يمكن من متاعب ومضاعفات التقينا د. جابر خوري، مدير عيادة كوبات حوليم «لئوميت» في الناصرة، والمشرف الطبي على صفحة «صحتك في الدنيا» في «الاتحاد». وقد بدأنا اسئلتنا في موضوع الجفاف.

- ما هي علامات الجفاف؟!

د. خوري: وجع رأس، آلام، ارتخاء، دوخان، لهاث. وفي احيان اخرى يظهر جفاف في الفم واحيان اخرى اغماء. ويلاحظ هنا ان التبول يقل وبالذات عند الاطفال. ولون البول يصبح غامقاً، لانه يصبح مركزاً، بسبب قلة السوائل.

- وما الذي يمكننا فعله لعبور هذه المرحلة من الحر دون متاعب؟!

د. خوري: الوقاية هي الاساس. وهنا يعني عدم الوقوف والسير تحت اشعة الشمس، خاصة في الساعات الحارة من اليوم، ويفضل السير في الظل. فرغم الارتفاع الكبير لدرجة الحرارة الا انها في الظل تكون اقل، ويجب ارتداء قبعات وشرب كميات كافية من الماء تدريجياً وبشكل متواصل. وبالامكان الاحتياط بزجاجة ماء عند الخروج من البيت لفترة زمنية طويلة، وبشكل خاص اذا ما كان المرافق طفلاً. واخذ حمام بارد على الاقل مرتين في اليوم يفيد وينعش. التقليل من تناول المأكولات التي تسبب الظمأ، والتقليل من البوظة ايضاً لانها تحتوي على كمية كبيرة من السكر وسعرات حرارية عالية، والتقليل من المشروبات الغازية التي تحتوي هي ايضاً على سكر والاستعاضة عنها بشرب الماء.

- وما هي الاطعمة التي يمكنها تعويض الجسم بالسوائل؟!

د. خوري: السوائل الدافئة، كالشوربة والشاي. ان تناول هذه السوائل ليس في الشتاء فقط، ومحبذ تناول كافة الخضراوات والفواكه التي تحتوي على السوائل والماء، كالبطيخ والعنب، وكذلك اللبن. ويجب الانتباه الى ضرورة غسل الفواكه والخضراوات بشكل جيد والاحتفاظ بها في الثلاجة.

- وماذا عن استعمال العطور ومزيل العرق؟

د. خوري: انصح بعدم استعمالها في الطقس الحار لانها تسد مسامات الجسم وتمنع تنفسه. اضافة الى انها لا ترطب الجسم او تنعشه كما يعتقد البعض. بدل ذلك انصح برش قليل من العطور او مزيل للعرق فوق الثياب للاحتفاظ برائحة طيبة.

- يؤكد كافة العاملين في مجال الصحة على ضرورة واهمية الماء. فكم من الماء نحتاج في مثل هذا الطقس؟!

د. خوري: في الطقس الحار يحتاج الانسان البالغ الى ثلاث لترات وفي الطقس الخمسيني يحتاج الى خمسة لترات بالمعدل يومياً. وبالطبع يحتاج الذين يعملون في الشمس الى كمية اكبر، والذين يعملون في مكاتب مكيفة يحتاجون اقل. اما الاطفال فيحتاجون الى نصف كل الكمية. بينما تحتاج المرأة الحامل بين ٥ - ٦ لترات، والتقليل من الحركة في مثل هذا الطقس، حتى لو لم تكن في ظل نظام وقاية الحمل.

- الصيف.. موسم الاستجمام، فهل تساعد السباحة على ترطيب الجسم؟!

د. خوري: اولاً، اود التأكيد على انه عند القيام بأية رحلة، هناك اهمية لاختيار المناطق الرطبة، خوفاً من الجفاف. الى جانب ذلك يجب التقيد بتناول الكميات اللازمة من الماء، فالسباحة لوحدها غير قادرة على ترطيب الجسم.

- وماذا عن البيوت؟!

د. خوري: يجب ترطيبها باستمرار، عن طريق غسل الارض والساحات بالماء، اضافة الى تهويتها.

- وما هي افضل الملابس لطقس كهذا؟!

د. خوري: الملابس الواسعة والفضفاضة، المصنوعة من قماش التريكو والكتان، والامتناع عن ارتداء المشدات والملابس الضيقة.

(محررة صفحة «صحتك في الدنيا»)

مع انتهاء الاسبوع

● تتمة من صفحة ١●

وعرضت وفود فلسطين وسوريا والاردن ولبنان تقييماتها لسير اعمال مساراتها المختلفة، وكان العامل المشترك لهذه التقييمات ان ايا من المسارات المختلفة لم يشهد اي تقدم نتيجة المماطلة الواضحة التي ينتهجها الجانب الاسرائيلي خلال هذه الجولة، واكدت على استمرار التنسيق وتعميق التمسك بالثوابت العربية.

وشرح الوفد الفلسطيني طبيعة جلسات الحوار مع مسؤولي الخارجية الامريكية وخاصة الدور الامريكي المباشر باعتباره شريكا في العملية السلمية بالقول ان الهوة التي كانت تفصل بين الموقف الفلسطيني هي نفس الهوة التي تفصل بين الموقف الفلسطيني والموقف الامريكي.

وطلب الوفد الفلسطيني من الوفد اللبناني بصفة لبنان الدولة المضيفة لاجتماع وزراء الخارجية العرب التنسيقي الدعوة لعقد هذا الاجتماع في اقرب وقت ممكن بعد انتهاء الجولة الحالية.

وجرى الاتفاق بين الوفود العربية على عقد اجتماعهم التنسيقي القادم يوم الاربعاء القادم في مقر الوفد اللبناني.

واصدر رؤساء الوفود العربية بيانا لاحظوا فيه «بقلق ان لا تقدم في اي جانب من المفاوضات». واعربوا عن «الامل في الا تنتهي الجولة الحالية من المفاوضات كما سابقاتها» من دون تحقيق نتائج.

ومن المقرر ان تنتهي الجولة العاشرة من المفاوضات الثنائية، التي بدأت في ١٥ حزيران الحالي في الاول من تموز المقبل.

وقال نائب رئيس الوفد الفلسطيني صائب عريقات لوكالة «فرانس برس» امس الخميس، ان «عملية السلام في خطر. اننا لا نستطيع ان نستمر في التفاوض لمجرد التفاوض». وتابع ان «الوقت ضيق وقد اصبحت اعادة التفكير في عملية السلام امرا يزداد الحاحا».

واوضح عريقات ان المشاركين تعهدوا «بعدم ابرام سلام منفصل مع اسرائيل». وقال ان «موقفا عربيا موحدا يشكل بالنسبة لنا شبكة امنية».

وكان الفلسطينيون بشكل خاص اعربوا عن مخاوف، خلال الاشهر الماضية، في ما يتعلق باتفاقيات منفصلة مع اسرائيل من جانب سوريا او الاردن في كل مرة كان يحدث تقدم في جوانب المفاوضات.

وصرح الملك الاردني حسين الذي يقوم بزيارة الى واشنطن ان بلاده هي على وشك التوصل الى اتفاق مع اسرائيل حول جدول اعمال المفاوضات، لكن الاردن لن يوقع عليه قبل ان يحدث تقدم في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

وقوبل هذا التصريح بالارتياح من قبل الوفد الاسرائيلي. وصرح رئيس الوفد الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين امس الخميس «ان جدول الاعمال هو شبه منته وان المفاوضات مع الاردنيين رغم انها بطيئة الا انها متينة». وشدد على «احترامه الكبير للملك حسين».

وكانت اسرائيل والاردن اعدا هذه الوثيقة في تشرين الاول ١٩٩٢ وهما يناقشان منذ ذلك الحين بعض التعديلات.

وكان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر اعلن امس الاول الاربعاء ان «تقدما جيدا» يمكن ان يتحقق خلال هذه الجولة.

وقد تقدم الولايات المتحدة في الاسبوع المقبل للفلسطينيين والاسرائيليين وثيقة لتحريك المفاوضات حول وضع نظام حكم ذاتي فلسطيني في الاراضي المحتلة بحسب الوفدين.

وتتعثر المفاوضات بشكل خاص حول مسألة القدس ومسألة الاستيطان في الاراضي المحتلة.

ولم تحقق المفاوضات الاسرائيلية السورية مزيدا من التقدم حول مسألة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان وحول اقامة سلام بين البلدين.

اما في ما يتعلق بالمفاوضات حول لبنان فهي في المستوى نفسه الذي بدأت فيه المفاوضات منذ عشرين شهرا. ويرفض الاسرائيليون الاعتراف بأنهم يحتلون جنوب لبنان كما يطلب منهم اللبنانيون ويجيبون بأن «٩٠ بالمئة من الاراضي اللبنانية هي تحت الاحتلال السوري» وفق ما علم من الوفد الاسرائيلي.

واعلن رئيس الوفد اللبناني سهيل شماس ان الجانبين قررا الامتناع عن اثارة اي جدل علني.

تعزية

تعازينا الحارة لزوجة واولاد المرحوم ولجميع آل كناعنة في عرابة بوفاة المرحوم الحاج محمد حسن اسماعيل كناعنة. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة - عرابة

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ أيار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٥١٤٠٥٠/٤ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ...٣١)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - وبيت الصداقة، ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرص - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الجليل - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦١٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس - ٤/٦٧١٤٥٧).

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبهة تحرير كردستان تعلن حربا شاملة على تركيا

● اثينا – «و.ص.ف» – في الوقت الذي انفجرت فيه مجموعات من الاكراد الغاضبين في اوروبا وهاجمت عددا من البعثات الدبلوماسية في اوروبا واحتجزت الرهائن، اعلنت جبهة تحرير كردستان المقربة من «حزب العمال الكردستاني» امس الخميس «الحرب الشاملة» على تركيا واكدت في بيان في اثينا عزمها على الكفاح لـ «نقل الحرب الى المدن والمناطق السياحية» في تركيا.

واكد البيان عزم الجبهة على «القيام بعمليات تخريب تستهدف المنشآت السياحية والسفن ومكاتب السفر والمصانع» في تركيا.

واضاف البيان ان «المجتمع الدولي يغض النظر عن ممارسات تركيا الوحشية في كردستان مما شجع الدولة التركية على ارتكاب المزيد من الاعتداءات ضد شعبنا».

وافادت الجبهة ان «٢٥٠ مدنيا كرديا قتلوا» وجرح «اكثر من ٤٠٠» مدني كردي آخر بعد وقف اطلاق النار الذي اعلنه حزب العمال الكردستاني في ١٧ آذار الماضي. واضاف البيان انه «تم منذ ذلك التاريخ «نهب» حوالي ٤٤ بلدة كردية وطرد «اكثر من ٢٠٠ الف كردي من منازلهم واعتقال حوالي ٣٥٠٠ كردي وتعذيبهم».

ودانت الجبهة «ارهاب الدولة» في تركيا وطالبت بـ «وقف اطلاق نار من الجانبين وليس فقط من جانب الاكراد» في هذه المناطق.

وافادت معلومات في انقرة، امس الخميس، ان عشرة اشخاص قتلوا وجرح ٢٢ آخرون في مواجهات في تركيا في شرق الاناضول بين ثوار اكراد في «حزب العمال الكردستاني» وقوات الامن ومدنيين في الساعات الاربع والعشرين الماضية.

وذكرت وكالة الاناضول التركية ان ستة اعضاء في حزب العمال الكردستاني قتلوا وجرح اربعة جنود اتراك في عمليات جرت امس الخميس في منطقة جبل ارارات على الحدود مع ايران وارمينيا.

ونقلت الوكالة عن مصادر عسكرية في المنطقة ان هذه العمليات التي تشنها منذ ثلاثة ايام وحدات كوماندوس ووحدات خاصة في الدرك التركي تلقى دعما من طائرات مقاتلة ومروحيات من طراز سيكورسكي وكوبرا.

وهي تهدف الى تطويق مجموعة مؤلفة من حوالي ٧٠٠ عضو مسلح في «حزب العمال الكردستاني» جاؤوا ليلوذوا بهذه المنطقة.

وشهدت بعض العواصم والمدن الاوروبية، امس الخميس، مظاهرات صاخبة امام المؤسسات والسفارات التركية نفذها مواطنون اكراد.

وفي سويسرا اطلقت قوات الامن، صباح امس، النار على مجموعة من الاكراد كانوا يتظاهرون امام السفارة التركية في برن، مما اسفر عن اصابة سبعة متظاهرين بجراح. توفي احدهم بعد ظهر امس.

وفي العاصمة الفرنسية افادت الشرطة ان مجهولين اشعلا، ظهر امس، عبوتين حارقتين من صنع يدوي، امام بنك «البوسفور» في باريس واعتقلت الشرطة عددا من الرعايا الاكراد ونشرت تعزيزات حول السفارة التركية.

وفي لندن اعتقلت الشرطة، ٢٣ كرديا معظمهم من النساء بينما كانوا يتظاهرون امام البنك التركي

وفي العاصمة السويدية ستوكهولم قام خمسة اشخاص، امس، بمهاجمة مكتب السياحة التركي في وسط المدينة.

هذا وقامت مجموعات من الشبان الاكراد باقتحام القنصليتين التركيتين في مرسيليا (فرنسا) وميونيخ (المانيا) واحتجاز الرهائن. وقامت مجموعة مرسيليا بالافراج عن الرهائن والخروج من القنصلية بدون وقوع اضرار. اما مجموعة ميونيخ فكانت، حتى ساعة متأخرة من مساء امس، تواصل تحصنها داخل القنصلية التركية محتجزة الرهائن.

المستوطنون يشنون اعتداءات اجرامية على سيارات ومنازل العائلات الفلسطينية!

● المناطق الفلسطينية المحتلة – لمراسلينا – اعتدى المستوطنون على سيارة فلسطينية ورشقوها بالحجارة مما أسفر عن اصابة ركابها بجروح، نقلوا على اثر ذلك الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج، فيما أحرقوا سيارة حاتم الشيخ ورشقوا منازل المواطنين بالحجارة! واندلعت مواجهات على اثرها بينهم وبين اهالي عين يبرود.

وأفادنا مكتب رام الله الصحفي أن احد الجرحى طفل اصيب بكسر في جمجمته، وتساءل احد الجرحى قائلا: اين وسائل الاعلام الاسرائيلية، لماذا لم تذكر اي شيء عن الجريمة. وماذا كانت ستفعل لو ان الفلسطينيين اعتدوا على المستوطنين واصابوا طفلا؟

وقال احد المواطنين من قرية بيتللو لمراسلنا ان المستوطنين طالبوه ببيع أغنامه وحددوا لكل رأس غنم (٣) شواقل، فرفض ذلك بشدة، فما كان منهم الا رشق خيمته بالحجارة والزجاجات الفارغة واثاروا الرعب في نفوس الاطفال. ولم يتورعوا عن اشهار اسلحتهم في وجهه مهددينه انه اذا لم يبع الاغنام سيطلقون الرصاص عليه.

وقال: بعد يومين عادوا فوجدوا ابني يرعى الاغنام في الجبال، فاختطفوا رأسين من الاغنام. ويوم امس الخميس قال صاحب الاغنام السيد محمد عبد النبي، هددونا بالانتقام واختطاف ما يريدونه من الغنم بالقوة.

وتوجه عبد النبي، صباح امس الخميس، الى مقر الادارة المدنية في (حلميش) لتقديم شكوى ضد مضايقات المستوطنين، فطلبوا اليه التوجه الى مقر الشرطة في رام الله. وبعد انتظار ساعات في مقر الشرطة في رام الله قالوا له ان عليه التوجه الى المدعي العام للشرطة!!

● احكام بالسجن المؤبد ●

حكمت المحكمة العسكرية في غزة على محمود عبد الحميد حسنة (٢٢ عاما) من مخيم شابورا في رفح بالسجن المؤبد مرتين بالاضافة الى (١٥) سنة. وعلى ابراهيم محمد الماشر (٣٢ عاما) من مخيم خانيونس، بالسجن المؤبد (٤) مرات بالاضافة الى (١٥) سنة.

وحكمت المحكمة العسكرية في جنين على محمد فتحي عارضة، (٢٢ عاما) من سكان عرابة، بالسجن المؤبد بالاضافة الى ست سنوات. وذلك بتهم امنية وحيازة اسلحة.

● مداهمات ومواجهات ●

داهم الجنود طولكرم ورام الله والبيرة ونعلين وحلحول وبيت آمر وخانيونس وأبو ديس ورمانة وجنين، بحجة البحث عن مطلوبين ورشق الدوريات العسكرية بالحجارة والقاء حارقات، واعتقلوا عددا من الشباب، فيما أجبروا الاهالي على مسح الشعارات الوطنية بالقوة. وحرروا مخالفات سير عشوائية.

وفي حي الشابورا في رفح فرض نظام منع التجول في اعقاب القاء قنبلة يدوية على دورية عسكرية، وداهم الجنود المنازل واخرجوا الشبان وليدوهم واعتدوا على العشرات بالضرب. وفي قرية رمانة، قام موظفو دائرة البناء والتنظيم بحماية الجنود بتصوير عشرات المنازل وسلموا اصحابها أوامر بوقف البناء.

● طارق عبيدات ●

وأفادنا مراسلنا في جنين ثائر ابو بكر، ان الجنود، داهموا منزل محمد استيتي (٥٠ عاما) من مخيم جنين واعتدوا على افراد العائلة واعتقلوا محمود وزهير.

ويناشد ذوو المعتقل طارق عبد الرحيم عبيدات (١٧ عاما)، من السهلة الحارثية، اعضاء الكنيست العرب ولجان حقوق الانسان، التدخل والوقوف الى جانب العائلة، لاطلاق سراح طارق الذي يعاني من امراض شديدة، جراء اصابته بعدة عيارات نارية بتاريخ (١٨/٦/٩٢).

وقال والده ان السلطات منعته من زيارة نجله في سجن مجيدو، بحجة الطوق العسكري المفروض. واضاف انه نقل الى سجن النقب بتاريخ (٢١/٦/٩٣) رغم وضعه الصحي السيء.

وعلى الصعيد نفسه يناشد اصدقاء واقارب المعتقل مروان موسى صالح، الموجود في السجن الانفرادي منذ عامين ونصف العام ويتعرض لشتى صنوف التعذيب، الرأي العام التدخل لاطلاق سراحه.

الوزير روبنشطاين يقرر التخلي عن اسبوع تدريس من خمسة ايام

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر وزير المعارف والثقافة، امنون روبنشطاين، امس، الا تنتقل المدارس في السنة الدراسية القادمة الى اسبوع تدريس من خمسة ايام.

واكد الوزير روبنشطاين «الاشتراط بين الانتقال الى خمسة ايام تدريس وبين زيادة الحصص في يوم التعليم الطويل».

ومن المتوقع ان يقدم وزير المعارف اقتراحاً جديداً بهذا الشأن ينص على اجراء تجربة الانتقال الى خمسة ايام في عدد من المدن قبل تعميمه على البلاد كافة.

ويذكر ان نظام «الخمسة ايام» كان اعتمد بعد تعيين د. شمشون شوشاني مديراً للوزارة في عهد الوزيرة شولميت الوني. لكنه جوبه برفض شديد من لجان الآباء، ومن المعلمين والسلطات المحلية.

● روبنشتاين ●

تأخير في دفع رواتب موظفي وعمال بلدية الطيبة!

● الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – لم يتقاض موظفو وعمال بلدية الطيبة رواتبهم عن شهري أيار ونيسان الماضيين، الامر الذي بعث جواً من عدم الارتياح بينهم.

واستناداً الى مصادر في مجلس العمال فان لجنة المستخدمين في البلدية لا تقوم بما يلزم لضمان دفع الرواتب وان النقاش حولها ادى الى انسحاب عضوين منها.

وكان عدد من موظفي البلدية لجأ الى محكمة العمل التي الزمت البلدية بدفع فوارق التأخير في دفع الرواتب عن الاشهر السابقة.

هذا وتعذر علينا الوصول الى مسؤولي البلدية، لاخذ ردهم على ما جاء في الخبر.

قوائم «الحركة الاسلامية» للانتخابات المحلية ستضم نساء!

● حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – في تصريح غير مسبوق، أعلن الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم واحد زعماء «الحركة الاسلامية» في البلاد، ان قوائم حركته لانتخابات السلطات المحلية القريبة ستضم مرشحات ايضاً.

وجاء تصريح الشيخ صلاح هذا خلال مشاركته في نقاش حول «مكانة ودور المرأة العربية في البلاد» ضمن البرنامج التلفزيوني «دردشات» والذي سيذاع بعد اسبوعين.

وكان معد البرنامج المذكور ومقدمه الصحفي زهير بهلول قد استضاف رئيس بلدية ام الفحم سوية مع العضوتين العربيتين الوحيدتين في سلطاتنا المحلية، المحامية ناهدة شحادة (كفرياسيف) والسيدة سامية حكيم (الناصرة)، والشاعر سميح القاسم لغرض ادارة النقاش حول الموضوع السالف.

تبرئة ساحة محام ومسؤول سابق في الضريبة من تهمة الرشوة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – برأت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس، ساحة ابراهام تسرفاتي نائب مفوض سلطة الضريبة سابقا والمحامي موشي دروكر اللذين كانا أتهما بالتورط في قضايا رشاوي وخرق الثقة.

وضمن قاضي المركزية قراره انتقادا حادا للشرطة لتجاهلها واهمالها ملفا يتعلق بالقضية والصاقها التهم بالمحامي دروكر وتسرفاتي.

واعتبر قرار المحكمة الذي اتى بعد حوالي اربع سنوات من تفجر القضية شجاعا ويكسر ما اعتادته الشرطة التي دأبت على تبني موقف سلطات الضريبة بدون فحص.

واكد المحامي دروكر انه سيدرس كل الموضوع وربما قرر تقديم دعوى للحصول على تعويضات خصوصا ان القضية سببت لمكتب المحاماة الذي يملكه خسائر كبيرة.

اما مفوض سلطة الضريبة، موشي غبيش، فقال ان دائرته ستهتم في المستقبل بفحص كل تفاصيل القضايا المشابهة قبل تقديم لائحة اتهام ضد احد.

الفنانة ام جميل.. زعلانة علينا



● الجدة فرحة شمّر، ام جميل، من الناصرة، عاتبة علينا لاننا لم ننشر صورتها في الجريدة وهي تقدم باقة من الورد الاصطناعي، صنعتها بيديها، الى وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي، اورا نمير، في اثناء زيارة الاخيرة الى المركز اليومي للمسنين في الناصرة. واحتجاجا على ذلك رفضت العودة الى المركز.

«عملت اسبوعا كاملا في صنع الورد لاقدمه هدية للوزيرة، ولا احد منكم اهتم بي»..

قالت معاتبة، والدموع تتحفز لتنهمر من عينيها. والجدة ام جميل فنانة اصيلة في صنع الاشغال. فقد كانت معلمة للاشغال اليدوية درست الموضوع في القدس وامريكا.. وكل العرائس منذ اكثر من اربعين عاما يعرفون ام جميل التي كانت تطرز ملابس العروس بيدها. وهي رسامة مبدعة.

وبعد حوالي شهرين وبالضبط ٨/١٥ ستحتفل ام جميل بعيد ميلادها السبعين. فكل عام وانت بألف خير.

(تصوير: امال شحادة، «الاتحاد» – الناصرة)

«الناصرة بلد التآخي»

موضوع المخيم الصيفي للشبيبة الشيوعية في الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اعلن فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ان مخيم السلام والطفولة الصيفي، الذي تقيمه للسنة السادسة على التوالي، سيتركز هذه السنة حول موضوع: «الناصرة بلد التآخي».

وقال سكرتير الفرع، فراس بنا، لـ «الاتحاد»، انه في اطار هذا الموضوع سيتم اعطاء اسماء للخيام تتعلق بالمواقع الاثرية في المدينة والاعياد والمناسبات القديمة فيها، اذ سيقوم الاطفال والمرشدون في كل خيمة بالانشغال خلال المخيم في جمع المعلومات وبلورتها في اشكال ونشاطات مختلفة تساهم في احياء تراث المدينة وتعريف الاطفال على تاريخ مدينتهم وتقاليدها العريقة في التآخي وتعزيز هذا التآخي لمصلحة الاجيال القادمة.

ويفتتح المخيم في ١٩ تموز ويستمر لمدة ١٥ يوماً تتخلله رحلة بالطائرة في سماء الناصرة، ورحلة بحرية في عكا ويوم مرح في مدينة الملاهي الكبرى في تل ابيب وايام سباحة في عين جالوت، اضافة الى النشاطات المتنوعة في ارض المخيم. وسيقام المخيم هذه السنة في ارض دير راهبات مار يوسف في المدينة (حي النمساوي) بين كروم الزيتون. وعلى الرغم من البرامج الغنية للمخيم، فان تكاليفه ستبقى قليلة، وذلك لانه يعتمد بالاساس على العمل التطوعي والتبرعات.

ويذكر ان التسجيل للمخيم قد بدأ.

باع بضاعته بأسعار شعبية اكثر من اللازم.. فتبين انها مسروقة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اقتحم احد سكان نتسيرت عيليت (٢٢ عاما) مركزا للمشتريات في المدينة وتمكن من سرقة سجائر ومبالغ نقدية ثم كرر الامر نفسه في اليوم التالي وهذه المرة في مركز «شوب» في المدينة وسرق سجائر وجهاز تسجيل ومشروبات خفيفة وفي اليوم الثالث (الثلاثاء) قرر استثمار جهوده فراح يسوق بضاعته المسروقة في السوق الشعبي في المدينة وباسعار شعبية اكثر من اللازم، فوصلت اليه الشرطة.

وفي يوم امس، انكر المتهم ان يكون قد نفذ عمليات السرقة وقال انه حصل على هذه البضائع من شخص آخر تبين انه معروف للشرطة في تجارة المخدرات.

وقد اصدرت محكمة الصلح في الناصرة قرارا بتمديد اعتقال المتهم لمدة عشرة ايام.

الشرطة: سائق تاكسي من غزة حمل نقودا.. يشتبه بأنها من صفقة مخدرات

السائق: .. اخذتها من شخص غريب مقابل مجوهرات

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – انكر سائق تاكسي (٤٢ عاما) من غزة، كانت اعتقلته الشرطة وفي حوزته مبالغ نقدية ودولارات ودنانير، التهمة التي وجهت اليه، بوجود علاقة لهذه المبالغ بصفقة المخدرات.

وقال المتهم امام رئيس محكمة الصلح في الناصرة، القاضي خليل عبود، امس الخميس، انه اخذ هذه النقود من شخص غريب مقابل مجوهرات حصل عليها احد سكان الناصرة، وطلب من الشرطة الاخذ بعين الاعتبار انه قام قبل فترة بعملية زرع كلى.

وقد اصدر القاضي قرارا بتمديد اعتقاله لمدة سبعة ايام، على ان يقدم له العلاج المناسب خلال هذه الفترة.

الرامة على استعداد كامل لاستقبال مهرجان الرقص الدولي، اليوم

● الرامة – لمراسلنا – عقد في قاعة مركز حنا مويس الثقافي في الرامة، امس الخميس، اجتماع تحضيري استعدادا لاستضافة مهرجان الرقص الدولي في القرية. ودعا الى الاجتماع مجلس الرامة المحلي وقسم المعارف فيه وحضره ممثلون عن الهيئات المحلية.

وتحدث في الاجتماع رئيس المجلس السيد الياس قسيس ومدير قسم المعارف رايق اسماعيل والمركز الفني للمهرجان قاسم شعبان.

وتقرر ان تُستقبل فرق الرقص (من ١٢ دولة) اليوم الجمعة في مركز القرية بكرنفال على طول الشارع الرئيسي حتى المدرسة الثانوية تقدم الفرق بعد ذلك عروضها لمدة ساعتين ونصف الساعة.

واقيمت لجان تحضيرية مهمتها القيام بكل الترتيبات والاجراءات التنظيمية لضمان نجاح المهرجان. وقد جرى الاجتماع وسط حماس المشاركين ممثلي الهيئات.

اجمل باقة ورد

معطرة بعبير اجمل زهور بلادنا نهديها الى ابننا الغالي ادهم ياسين بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة من جامعة موسكو وعودته الى ارض الوطن.

الوالدان والاخوة والاخوات
عرابة

اكثر من (١٥٠٠) طفل شاركوا في احتفال يوم الطفل العالمي في الرامة

● عكا – مكتب «الاتحاد» – برعاية مجلس الرامة المحلي وقسم المعارف والثقافة، احتفل في قرية الرامة، بيوم الطفل العالمي، بمهرجان فني شارك فيه اكثر من الف وخمسمائة من الاطفال، عرضت خلاله مسرحية ليلى الحمراء.

وقدمت فرقة فتافيت السكر، عروضا شيقة.

واقيمت مسيرة كرنفالية، طافت شوارع القرية.

ووزعت القبعات على الاطفال مقدمة من بنك مركنتيل والبنك العربي في الرامة.

وهنأ السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي الاطفال بعيدهم، في سياق كلمة حول المناسبة.

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اصدرت وزارة الصحة بياناً عن اوضاع الشواطئ ومدى صلاحيتها للسباحة هذا الصيف. ولاهمية الامر بالنسبة لصحة المواطنين ننشر فيما يلي تقريراً مفصلاً عنها:

– عدد الشواطئ المرخصة للسباحة هو ١٠٢، وقد جرى فحص ٧٨ منها في الاسبوع الاخير. وتقرر اغلاق اثنين منها هما شاطئ بولاج في نتانيا والشاطئ البلدي في طبريا، لان الفحص دلّ على وجود كمية عالية من الجراثيم الضارة.

– شواطئ في حالة جيدة جداً: ● حيفا: حوف هشكيت، بات جليم، هكرمل، زمير، دادو ● طبريا: رون، هشكيت، ليدو، حوف جي، سيرونيت، الحمامات ● نهريا: جلي جليل، سركولوف، الزيب، بارك هيام، بتست ● من حيفا جنوباً حتى الخضيرة: دور، قيساريا، حوفشونيت، نفي يام، نوينا، اولغا، مخمورت، بيت ينآي ● نتانيا: اربع هعونوت، جولد منيتس ● هرتسليا: هنفراد، هشرون، زبولون، اكاديا ● الشاطئ الشمالي (بين حيفا وعكا): ● بيت، زبولون ● رشون لتسيون: حوف نفراد، تسفون، مركاز، دروم، بلمحيم ● اشكلون: هبارك هليئومي، دليلة، بارنيع ● غزة: شكميم، اشليم، تماريم ● تل ابيب: تل باروخ، شرتون، هلتون، غوردون، فريشمان، بوغرشوف، يروشلايم اللتيي، زروبابل، دولفناريوم، تشارلز كلور، جبعات عليا ● بات يام – يروشلايم، هسيلع، رفييرا، حوف نفراد ● ايلات: ملون هنسيخا، تور يام، هدكليم، هسيلع هأدوم، تسيون، نفتون، نبيعوت، متسليم.

– شواطئ في حالة جيدة: ● نتانيا – هتخيلت بي. باي، هرتسل ● حيفا – كريات حاييم ● طبريا: بانوراما، هتخيلت، نلسون ● تل ابيب: هتسوق ● بات يام – مارينا.

– شواطئ صالحة للسباحة: ● نتانيا: كريات تشانز، سيرونيت ● تل ابيب: لدوغما.

– شواطئ لم تفحص، او فحصت ونتائجها غير واضحة: ● طبريا: جمعية الشبان المسيحية، حاني كنيرت، برنيكي، تسينبري، غولان – ح. دوبب ● هرتسليا: نوف يام ● عكا: ارجمان، شفي تسيون، حوفشي ● المجدل طبريا: تمار، هتيلانوت، نرفونا، هراي، مجدلا ● اسدود: تمار، ليدو، اورتيم، كايتانوت (للمتدينين)، ي.أ.

هذا وافادت وزارة الصحة ان المقاييس التي جرى على اساسها الفحص تعتبر من اعلى واشد المقاييس في العالم.

وفد نقابي مشترك من «القائمة المشتركة» و«راتس» و«مبام» في زيارة لطولكرم

الحصار المستمر هو تنفيذ سياسة تجويع شعب

● نسبة البطالة في مخيم طولكرم تجاوزت الـ (٥٠٪) ● الوفد سيطرح قضية الحصار على جدول اعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها في (٧/٤) ●

● طولكرم – لمندوب «الاتحاد» جهاد عقل – قام وفد نقابي مشترك من نقابيين في الكتل اليسارية الثلاث في الهستدروت: «القائمة المشتركة» و«راتس» و«مبام»، بزيارة الى مخيم ومدينة طولكرم.

وحل الوفد ضيفا على الاتحاد العام الموحد للنقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة. وضم: بنيامين غونين وجميل ابو راس وماجد صعابنة ومحمود يونس ونجيب ابو رقية ومحمد طباخ ونوعم كشير ويايو باهوويش.

واستقبل الوفد بحفاوة بالغة من قبل امين عام اتحاد النقابات الفلسطينية الموحد شاهر سعد وعضو اللجنة التنفيذية، وليد الاغبر والنقابيين محمد بليدي وابراهيم الحافي ومحمد عمارة وناصر يونس ومحمد قاسم.

واشترك ايضا ممثل النقابات الكندية بول بوريت.

وزار الوفد ميدانيا العديد من العائلات العمالية الفلسطينية في مخيم طولكرم الذي يضم (١٢) الف نسمة.

واطلع الوفد على ظروف العمال ومعاناتهم في ظل الحصار المفروض، واثارت الزيارة ردود فعل مثيرة لدى اعضاء الوفد وممثل النقابات الكندية.

وقال احد اعضاء الوفد: «ما شاهدته من معاناة لدى عائلات واطفال العمال لا يمكن لاي انسان وصف مدى خطورته وقسوته. انها كارثة حقيقية».

وفي نهاية الجولة عقد لقاء مشترك افتتحه شاهر سعد قائلا: كما شاهدتم بام اعينكم فان استمرار فرض الحصار يؤدي الى تدهور الوضع وبشكل خطير وهذا الاستمرار سيؤدي الى انفجار عام.

وقال: البطالة تتفاقم ونسبتها تخطت الـ (٥٠٪) والخسائر اليومية تصل الى حوالي (٥) ملايين دولار. وما تقوم به حكومة رابين هو عملية قتل للمسيرة السلمية وبدلا من دفع هذه المسيرة يقوم بخنقها بواسطة تجويع العمال وعائلاتهم.

واضاف: نناشد ونطالب الضمير العام العالمي والاسرائيلي بأن يرفع صرختنا هذه. فلا يمكن ان يتواصل هذا الحصار وفرض السجن الكبير على الفلسطينيين بدون وضع خطة بديلة لمشاريع اقتصادية توفر العمل ولقمة العيش.

وتابع قائلا: الحل واضح ويتجسد بالانسحاب الاسرائيلي الكامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية.

وتحدث النقابي بنيامين غونين: «ما سمعناه وشاهدناه يؤكد ان الحصار يعني تنفيذ سياسة تجويع لشعب كامل. اننا ندعو الهستدروت وقيادتها لترفع صوتها وعدم السكوت على هذه الجريمة. وادعو زملائي من الكتل الاخرى للقيام بالتوجه معا بطلب لعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث التجويع والحصار».

واقترح محمود يونس، ان يعقد مؤتمر صحفي في تل ابيب باشتراك الكتل الثلاث وطرح «ما شاهدناه على الرأي العام الاسرائيلي».

وتمحور النقاش الذي جرى حول مدى بشاعة استمرار الحصار الرهيب وضرورة العمل على رفعه.

واتفق على طرح موضوع الحصار على جدول اعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها القادمة في (٩٣/٧/٤) وعقد مؤتمر صحفي مشترك بعد الجلسة.

وعبر سعد عن تقديره للزيارة وقال في تصريح لـ «الاتحاد»: «نثمن عاليا هذا التضامن الانساني ونقدر مجهودكم من اجل الدفاع عن عمالنا وحقوقهم ولقمة عيشهم».



● شاهر سعد (الاول من اليسار) في استقبال الوفد النقابي اليساري العربي – اليهودي، امس ●

(تصوير: جهاد عقل – «الاتحاد»)

اسواق المال

الدولار في الاعالي والاسهم في الحضيض!!

*** اسواق النقد العالمية ***

● استمر الدولار الامريكي في الانطلاق التصاعدي الى اعلى مخترقاً العديد من الحواجز التي تقف امامه. فبعد الاعلان في الولايات المتحدة عن تخبط الاقتصاد الامريكي في ازمته وتعمق البطالة والركود الاقتصادي حدث تراجع طفيف في اسعار الدولار. لكن في تداول امس اندفع الدولار وبقوة الى الاعلى.

ففي الاسواق النقدية الاسيوية سجل الدولار الامريكي ارتفاعاً حاداً مقابل العملات الاوروبية. اما مقابل الين الياباني فقد حافظ على الثبات. وفي الاسواق النقدية الاوروبية استمر الدولار على خط من الاتجاه التصاعدي متجاوزاً حاجز (١,٧١) مارك للدولار الواحد.

وصرح عميد البنك المركزي الالماني بأنه يرى في ارتفاع الدولار وانخفاض المارك بوادر ابتعاد المستثمرين عن العملة الالمانية فقدت ثقته وبعدم ارتكاز في الايام العاصفة للاسواق المالية. مما يعني حرية البنك المركزي الالماني في التحرك لاجل القيام بتغييرات في اسعار صرف الفائدة وذلك لصالح الاقتصاد الالماني الذي يعاني من ركود حاد.

وجاءت تصريحات العميد كالزيت على النار... طلبات الشراء للدولار تزداد حدة. ويتوقع المراقبون ان يتخطى الدولار حاجز الـ (١,٧٥) مارك للدولار الواحد في الايام القادمة.

ومن الجدير بالذكر ان ارتفاع الدولار هو مقابل العملات الاوروبية فقط. بينما مقابل الين الياباني فهو ثابت مع تغييرات طفيفة. والامر البارز، انخفاض الين الياباني مقابل المارك الالماني حيث وصل سعر المارك الى ادنى سعر له على الاطلاق. ويتوقع ان يستمر هذا الاتجاه وذلك للضغط على الاقتصاد الياباني للحد من صادراته الى الدول الاوروبية والولايات المتحدة.

*** اسواق الاسهم العالمية ***

عادت اسعار الاسهم للارتفاع في بورصة طوكيو حيث سجل مؤشر (نيكي) ارتفاعاً متوسطاً بنسبة (١٪). اما بورصة نيويورك فقد سجلت انخفاضاً حيث انخفض مؤشر (داو جونز) باكثر من (٣٠) نقطة. وراوحت المؤشرات في البورصات الاوروبية مكانها مع تغييرات طفيفة في الاتجاهين.

*** بورصة تل ابيب ***

استمر الانخفاض في بورصة تل ابيب حيث سجل مؤشر الاسهم المتغيرة (مشتنيم) انخفاضاً بلغ (١,٠٤٪). ففي بداية التداول سجل المؤشر انخفاضاً طفيفاً بلغ (٠,٣١٪)، لكن مع استمرار التداول استمرت طلبات البيع، وفي الجولات الاخيرة تعمقت الازمة وانخفض المؤشر بحدة. وكان حجم التداول كبيراً اذ تجاوز الـ (٢١٠) مليون شيكل.

وبرز في تداول امس استمرار الانخفاض في اسهم شركة (اورمات) حيث سجلت اسهم هذه الشركة انخفاضاً حاداً طوال هذا الاسبوع بلغ (٣٥٪). وكانت اسهم هذه الشركة قد ارتفعت كثيراً في الاسابيع الماضية. كما برز انخفاض في اسهم (الكو) بنسبة (٣٪) واسهم (الباتك) بنسبة (٤,٥٪) واسهم بنك (التومي لمشكنتئوت) بنسبة (٣,٥٪) واسهم (كيلي تسيون) بنسبة (٦٪).

اما الارتفاعات فكانت في اسهم شركات التنقيب عن النفط حيث سجلت اسهم شركة (يسرامكو) ارتفاعاً بنسبة (٤,٢٥٪) واسهم شركة (يوئيل) بنسبة (٣٪) واسهم شركة (افنير) بنسبة (٥,٢٥٪).

وسجلت اسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة والمتداولة في اطار (كرام) انخفاضاً ايضاً بلغ (٠,٧٦٪) وهذا الانخفاض هو لليوم الثالث على التوالي.

*** ملخص اسبوعي ***

وفي ملخص اسبوعي لاطر التداول تبين ان اطار الاسهم الكبيرة والمتوسطة تراجعت. اذ انخفضت اسعار مؤشر الاسهم المتغيرة الاسبوعي بنسبة (٢,٠٤٪). وكانت اسهم هذا الاطار قد ارتفعت في بداية الاسبوع اثر تأكيدات رئيس الوزراء بعدم رغبة الحكومة فرض ضريبة على ارباح سوق المال. اما اطار (معرف) والذي يشمل اسهم الشركات الكبيرة جداً فقد سجل انخفاضاً اكبر بلغ (١,٩٩٪). اما اطار الاسهم الايجابي فكان اطار اسهم (كرام) اذ سجل في تلخيص اسبوعي ارتفاعاً بنسبة (٠,٤٢٪).

ومن الجدير بالذكر ان اسهم اطار (مشتنيم) قد سجل انخفاضاً حقيقياً بلغ (٦٪) منذ بداية السنة.

*** جدول المؤشرات المتداولة ***

المؤشر	نقطة	نسبة التغيير ٪	عدد الاسهم: ارتفاع	انخفاض	ثابت
كرام	٢١٨,٧٦	٠,٧٦ –	١٩٣	٣٥٥	٣١٥
مشتنيم	١٩٦,٢٠	١,٠٤ –	٢٨	٥٦	١١
معرف	١٩٣,٣٢	١,٢٣ –	–	–	–
المؤشر العام	٢٠٢,٩٤	٠,٩٥ –	٣٢١	٤١١	٣٢٦

اما ابرز الارتفاعات والانخفاضات في جميع اطر الاسهم فكانت كالتالي:

*** جدول لابرز الاسهم ارتفاعاً وانخفاضاً ***

ابرز الاسهم ارتفاعا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪	ابرز الاسهم انخفاضا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪
عبط * ٣	٢١,٥	شف * أ	١٥,٨ –
كيطال * ١	١٦	كومتاك * ١	١٥,٥ –
افنهيم * أ	١٤,٨	ليفسكي * ١	١٢ –
ايجك * جـ	١٤,٢	راسل * ١	١٢ –
اورليت * ١	١٤	ليدر * أ	١٢ –
موشكوف * ٢	١٢	ريشف * ٢	١١,٢ –
يحنا	١٠	نيبس * ١	١٠,٥ –
ليفشيز ٥	١٠	دويرت * ١	١٠,٥ –
تسام	١٠	سكورتس * ١	١٠,٢ –
جيبور * ٢	١٠	بتراح تعسيه	١٠ –
يم تيخون * ١	١٠	زيكا ١	١٠ –
دطا	١٠	تات ١	١٠ –
دكستر	١٠	مكسيمه ٥	١٠ –
اويتيمه	١٠	شف	١٠ –
ايجك	١٠	طيبون * ٢	١٠ –
ملسرون * ١	٩,٨	حمن	١٠ –

* امكانية شراء (אופציה)

وفيما يلي تلخيص اسبوعي للتداول في سوق الاسهم حسب فروع الانتاج:

	مؤشر	نسبة التغيير٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢٢٥,٥١	٢,٩٧ +
بنوك اسكان وشركات تمويل	٢٣٦,٣٩	١,٢٧ –
شركات تأمين	٢٦٨,٨٥	٠,٧٢ +
تجارة وخدمات	١٩١,٤٧	١,٠٨ –
شركات بناء وزراعة	٢٠٨,٨١	٢,١٠ –
الشركات الصناعية		
كهربا.. الكترونيكا وبصريات	١٩٩,٠٤	٠,٦١ –
كيميا.. مطاط وبلاستيك	١٩٩,٧٥	٣,٣٥ –
شركات استثمار	٢٢٨,٠٦	٠,٨١ –
تنقيب عن النفط والغاز	١١٧,٥٦	٢,٤٩ –

*** اطار السندات ***

استقرت اسعار السندات المربوطة بالجدول في تداول امس، مع تغييرات طفيفة في الاتجاهين. اما اسعار السندات المربوطة بالدولار فقد استمرت بالارتفاع وسجلت اسعارها ارتفاعاً بنسبة (٠,٢٧٪).

*** خسائر كبيرة لشركة (افنير) للتأمين ***

اعلنت ادارة شركة التأمين (افنير) ان خسائرها في العام المنصرم تجاوزت مبلغ (١٩) مليون شيكل. ومن الجدير بالذكر ان تأمينات شركة (افنير) هي الزامية على جميع انواع السيارات (ביטוח חובה) وهو يغطي الخسائر والاصابات البشرية. وفسر المدير العام للشركة بأن هذه الخسائر مردها لقانون الاصابات في حوادث الطرق الذي يتيح لمن يتعرض الى اصابة في حادث طرق تقديم كشوفات بالتصديق عن هذه الخسائر بعد مرور فترة زمنية طويلة. ولا تستطيع الشركة تقدير الخسائر المتوقعة. وحول الانتقادات الموجهة الى هذه الشركة لعدم قدرتها على ادارة شؤون التأمينات بصورة صحيحة، صرح مديرها العام بأنه تعين في هذا المنصب قبل فترة وجيزة ولا يتحمل سوء الادارة السابقة لهذه الشركة.

وطالب مدير شركة (افنير) برفع رسوم التأمين على جميع انواع السيارات لتغطية العجز المتوقع لهذه السنة في ميزانية الشركة وانقاذها من الافلاس.

● فيصل جبيلي ●

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة ٩٣/٦/٢٥ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

البرامج التعليمية:

٨,٠٠ – عرض برامج الصباح
٨,٠٢ – الجامعة المفتوحة. المناخ والإنسان. ارتفاع حرارة سطح الارض..
٩,٠٠ – شارع سمسم
٩,٣٠ – تلتكست
٩,٣٥ – بنات الذهب. الحلقة (٢٤)
١٠,٠٠ – تاريخ الحضارة الغربية. الحلقة (٥١). الثورة التكنولوجية
١٠,٣٠ – هنا يحنيني
١١,١٥ – «بدون دعوة سابقة» فيلم
١٣,٠٠ – ملف اعلامي
١٣,٣٠ – تربية البنات
١٣,٥٥ – كل شيء جائز. الحلقة الأخيرة
١٤,٣٥ – جيلان. مسلسل مغامرات عن عالم يبحث في البحار والمحيطات. الحلقة الأولى
١٥,٣٠ – سيحرن وجها
١٦,٠٠ – مساء جديد مع رافي ريشف

البرامج العامة:

١٦,٣٠ – ابن نجمة الصبح. الحلقة الثانية
١٧,٢٠ – عرض البرامج العربية في التلفزيون الاسرائيلي
١٧,٣٠ – الأخبار بالانجليزية
١٧,٤٠ – فيلم الاسبوع العربي
١٩,٣٠ – الأخبار بالعربية
٢٠,٠٠ – حلول السبت
٢٠,٠٥ – مفكرة تربوية
٢٠,٣٠ – المفكرة الاخبارية (بالعبرية)
٢١,٣٠ – نهاية الاسبوع مع رفقه ميخائيلي
٢٢,٣٥ – «سربيكو» فيلم سينمائي
٠,٤٥ – محكمة ليلية. مسلسل كوميدي امريكي

القناة الثانية:

١٧,٣٠ – قريب بعيد. اعادة لحلقات الاسبوع
١٩,٣٠ – العودة الى ايار ٦٨. الحلقة الثانية
٢٠,٣٠ – سيشل. جاز في الشارع الرئيسي. الجزء الثاني
٢١,٣٠ – ذكريات الصبا ٨٢

التلفزيون الاردني:

١٠,٠٠ – القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة
١٠,٠٢ – عرض لبرامج المساء والسهرة
١٠,٢٥ – برامج الاطفال. حكايات العم قنديل
١١,٢٠ – شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٣,٢٠ – ابتهالات دينية
١٣,٣٠ – المجلة الرياضية
١٥,٠٥ – فيلم اجنبي
١٦,٥٠ – ما يطلبه المشاهدون
١٨,٠٠ – نشرة الاخبار الاولى
١٨,١٠ – المجلة الاخبارية
١٨,٢٠ – المسلسل الاردني – عمي كو (ح/٧)
١٩,٢٥ – التربية والتعليم
٢٠,٠٠ – نشرة الاخبار الرئيسية
٢٠,٣٥ – المسلسل اليومي – الاجيال (ح/٤)
٢١,٣٥ – عرض برامج السبت
٢١,٤٠ – ادب... و... فن
٢٢,٢٠ – شاهد عصر
٢٣,٠٠ – نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣,١٥ – متابعة شاهد عصر و... آخر المشوار

*** السبت ٩٣/٦/٢٦ ***

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

١٦,٠٠ – «على حافة الدموع»، قصة امرأة تفقد زوجها فتتدهور وتنحرف
١٧,٣٥ – الأخبار بالانجليزية
١٧,٤٥ – عائلات. الحلقة (٨٦)
١٨,٠٥ – مجلة التلفزيون
١٨,٣٥ – دردشات، يقدمها زهير بهلول
١٩,٣٠ – الأخبار بالعربية
٢٠,٠٠ – مسلسل تسلية
٢٠,٣٠ – رياضة – مباراة السبت
٢١,٠٠ – العالم من حولنا. برنامج اخباري بالعبرية
٢٢,٠٠ – الحسناء النائمة. باليه لفرقة البولشوي
٠,٣٠ – نهاية الإرسال

القناة الثانية:

١٨,٠٠ – ليس مجرد كلب. الحلقة الرابعة
١٨,٣٠ – ملاك في المدينة. الحلقة (١٣). قرة قاتلة
١٩,٣٠ – من وراء الكواليس
٢٠,٠٠ – مهمة سرية. الحلقة الأخيرة
٢٠,٤٥ – السباق الى القمة. الحلقة (١٦٨)
٢١,٣٠ – بالحجم الطبيعي. الحلقة الثالثة
٢٢,٠٠ – «الاقتحام» – سينما ٢. الولايات المتحدة (٧٩)

التلفزيون الاردني:

١٥,٠٠ – مجلة التلتكست
١٦,٠٠ – القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة
١٦,٢٠ – عرض لبرامج المساء والسهرة
١٦,٢٥ – ستوديو الاطفال
١٧,٣٠ – آفاق المعرفة
١٨,٠٠ – نشرة الاخبار الاولى واقوال الصحافة
١٨,٢٥ – المجلة الاخبارية
١٨,٣٠ – المسلسل الاردني – عمي كو (ح ٨)
١٩,٢٥ – سلوكيات
٢٠,٠٠ – نشرة الاخبار الرئيسية
٢٠,٣٥ – المسلسل اليومي – الاجيال (ح/٥)
٢١,٤٥ – عرض لبرامج الاحد
٢١,٥٥ – وجهة نظر
٢٢,٢٥ – تمثيلية عربية
٢٣,٠٠ – نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣,١٥ – متابعة التمثيلية وآخر المشوار

☐ المراهقون والمراهقات ☐

● عايدة رياض ● ● الهام شاهين ●

● يقدم التلفزيون الاسرائيلي اليوم على القناة العامة في الساعة ١٧,٤٠ الفيلم العربي «المراهقون والمراهقات»، بطولة الهام شاهين، عايدة رياض ومصطفى كريم.

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٣٥) *****

● اعداد: نبيل حسن ابو يونس – سخنين ●

افقيا:

١ – ممثل عربي مشهور
٢ – من الألوان – موت
٣ – مرض يصيب العيون – فاقد زوجته
٤ – للتأوه – صفحة الوجه (معكوسة) – يحفظ (مجزومة)
٥ – حزن – مادة زينة للعينين (معكوسة)
٦ – أروى – الأمر المرغوب فيه
٧ – من ابناء نوح – ضحك بصوت عال
٨ – ابو العلاء.....
٩ – الاسم الأول لمطربة عربية
١٠ – مغناة فيروزية

عموديا:

١ – صفة لمدينة بغداد سابقا
٢ – شفقة – عمر (معكوسة)
٣ – يزوّد – صفحا عنه (معكوسة)
٤ – من الجواهر – يجري في العروق – صدا ومنعا (معكوسة)
٥ – شقيق – وجه اليها امرا
٦ – مادة الكتابة – عكس كثر
٧ – للإستفهام – انهض (معكوسة) – حرف جر
٨ – قحط – ينزل (معكوسة)
٩ – يرتفع في الجو – من العائلة
١٠ – مطرب محلي

***** حل لغز رقم (٣٤) *****

افقيا:

١ – قصاص – بكاء
٢ – صديق – طاولة
٣ – ديانة – باسل
٤ – امنيات – ريع
٥ – ته – وثاب
٦ – حم – محول – فر
٧ – سحر – احمد
٨ – يا – ان – بارد
٩ – نريم – شع – مع
١٠ – بهتان – حر

عموديا:

١ – صدام حسين
٢ – قديم – محارب
٣ – صيانة – حي
٤ – أ.ق.ن.ي.ت.ت – أمت
٥ – آه – حان
٦ – تبرح – شن
٧ – باب – المدح
٨ – كرارث – در
٩ – السيوف – أمر
١٠ – اطلع – عبير

«العرب في اسرائيل بعد اتفاق السلام» – في الحلقة الجديدة من برنامج «دردشات»

● حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – سيكون موضوع «العرب في اسرائيل بعد توقيع اتفاق السلام» في مركز الحلقة الجديدة من برنامج «دردشات» التلفزيوني، التي ستذاع في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم غد السبت.

وحول الموضوع سيتحاور معد البرنامج ومقدمه، الصحفي زهير بهلول، مع الباحثة سارة اوستسكي – لازار والدكتور عادل مناع.

كما يشتمل البرنامج على لقاء مع السيدة نائلة زياد حول مشاركتها، للمرة الاولى، في تمثيل فيلم «منع تجول» للمخرج رشيد مشهراوي. وهناك لقاء آخر مع السيدة كفاح مصاروة التي تطمح لان تصبح عضو كنيست ومع عضو الكنيست هاشم محاميد.

البرنامج يستضيف ايضاً المطرب محمود النمر من طمرة والفنان سليم ضو في مونولوج ساخر.

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

** الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩):
لا تكن قاسي القلب، قليلا من العطف لا يضر، توقع سعادة كبيرة.

** الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠):
قد تستفيد من وجودك داخل مجموعة، لكن اجعل سلوكك نابعا منك.

** الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠):
لا تستطيع ان تستغني عن شريكك، خبر سار يأتي عن طريقه.

** السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢):
تحاول دائما الأخذ من الآخرين، سوف تربح الكثير عندما تبدأ بالعطاء.

** الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢):
حبك الشديد للأطفال سوف يدفعك لخوض مشروع يعود عليك بالربح.

** العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
اذا كنت لطيفا مع الآخرين سوف تنال كل ما تتمناه، لا تخف من التجربة.

** الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
حاول ان تلبي ما يطلبه منك احد الاصدقاء.. لن تخسر شيئا.

** العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١):
غدا او بعد غد تلتقي انسانا عزيزا، تقدم في حياتك العملية والعاطفية.

** القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١):
اهتمامك بالأشياء الصغيرة يزيدك حيوية، الاشياء الكبيرة اهم.

** الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩):
لقاء هام حلمت به كثيرا يتم بعد قيامك بعمل جاد وجري.

** الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨):
آن الأوان لترد المعروف لمن ساعدك، مكالمة هاتفية هامة تصلك قريبا.

** الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠):
حبك للحركة يجعل منك انسانا نشيطا، علاقتك الجديدة بحاجة لذلك.




يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٥ حزيران ١٩٩٣ الصفحة ١٦

خلال الاشهر الخمسة الاخيرة

١٩١٤ ملفا حول المخدرات فتحت في اللواء الشمالي

٩٤٢ ملفا منها تتعلق بتجارة المخدرات والارقام تشير الى زيادة بنسبة ٢٧٪ في القاء القبض على المجرمين

* في السنة الماضية كلها فتح ٩٩٠ ملفا في الشمال * في الناصرة وقراها ٢٥٩ ملفا. في وادي عارة وحتى طبريا ٥٩٣ ملفا. وفي الجليل ٦٤١ ملفا * نشاطات واسعة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، الذي يصادف غدا السبت *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – ارتفع عدد الملفات التي فتحتها شرطة لواء الشمال خلال الاشهر الخمسة لهذه السنة، بتهمة استعمال وتجارة المخدرات، بنسبة ٢٧٪ مما كان عليه في نفس الاشهر من السنة الماضية.

وتشير الاحصائيات الى ان الشرطة تمكنت من فتح ١٩١٤ ملفا منذ شهر كانون الثاني حتى شهر ايار من هذه السنة، ٩٧٠ ملفا منها بتهمة استعمال المخدرات و٩٤٢ ملفا بتهمة تجارة المخدرات بينما فتحت في العام ١٩٩٢ كله ٩٩٠ ملفا بتهمة استعمال المخدرات و٥٢٠ ملفا بتهمة تجارة المخدرات.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قالت الناطقة بلسان شرطة الشمال، اوريت هرتيل، ان سبب الارتفاع يعود الى العمل المكثف الذي جندت اليه الشرطة رجالها لمحاربة هذه الظاهرة، ولا يعني ارتفاعا في نسبة تعاطي المخدرات او الاتجار بها.

وكشفت الاحصائيات انه في شرطة الناصرة لوحدها والتي تضم اضافة الى المدينة بعض القرى المجاورة فتح خلال الاشهر الخمسة ٢٥٩ ملفا، ١٧١ منها بتهمة تجارة المخدرات و٨٨ ملفا بتهمة استعمال المخدرات. بينما فتح في العام الماضي في الفترة الزمنية نفسها ١٤٧ ملفا، ٥٧٠ منها بتهمة التجارة و٩٠ ملفا بتهمة الاستعمال.

اما في منطقة المروج من طبريا وحتى وادي عارة وام الفحم فقد فتح ٥٩٣ ملفا، ٢٨٧ منها بتهمة التجارة و٢٤٠ ملفا بتهمة تعاطي المخدرات بينما فتح في العام ١٩٩٢ كله ٥٢٣ ملفا.

وفي منطقة الجليل فتح في العام ١٩٩٣ (الاشهر الخمسة) ٦٤١ ملفا بينما فتح في العام ١٩٩٢ كله ٤٣٦ ملفا.

وهذه الارقام، على الرغم من ضخامتها، الا انها تعبر عن حقيقة وضع انتشار المخدرات في منطقة الشمال وفي مدينة الناصرة بشكل خاص.

والمؤلم اكثر ان عدد الذين يحصلون على علاج او ينجحون في النظام هو قليل جدا عما هو الواقع.

ففي مكتب الشؤون الاجتماعية في الناصرة توجه للعلاج خلال الاشهر الستة الاخيرة ٥٢ مدمنا ومتعاطي مخدرات، ٢١ منهم عبروا مرحلة النظام في العلاج البيتي و١٨ في مؤسسات اسرة و٦ اشخاص في مرحلة الفحوصات و٧ يتلقون علاجا في فترات متباعدة عن بعضها البعض.

ويقول العامل الاجتماعي خالد كناعنة: «ان هذا الرقم يعتبر انجازا، عما كان عليه سابقا. فمشروع العلاج البيتي الذي باشرنا فيه في شهر شباط من السنة الحالية يعتبر مشروعا هاما من شأنه ان يساعد في حل مشاكل العديد للمدمنين»، ويضيف كناعنة: «ان هناك امكانية لاستيعاب عدد اكبر ضمن العلاج البيتي وعليه نتوجه الى الجميع عدم التردد في نصيحة ومساعدة مدمني المخدرات بالتوجه لتلقي هذا العلاج».

من جهة اخرى، وعلى شرف يوم السموم العالمي ٢٦ حزيران (غدا السبت) تقام في مدينة الناصرة بالتعاون مع جمعية المخدرات ومكتب الشؤون الاجتماعية فعاليات خلال الاسبوع القادم في الاحياء، بالاشتراك مع نشيطي الجمعيات، لزيادة الوعي حول المخدرات واخطارها وكيفية تفاديها او علاج المتورطين بها.

السبت ٧/١٠ يجتمع مجلس الجبهة القطري الجديد

لانتخاب رئيس المجلس ونوابه والسكرتارية

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – قررت اللجنة التحضيرية المنبثقة عن المؤتمر الرابع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الدعوة لاجتماع المجلس القطري الجديد للجبهة يوم السبت (١٩٩٣/٧/١٠) في قاعة «بيتينو» في حيفا.

ومن المقرر ان يقوم مجلس الجبهة الجديد المؤلف من حوالي (٤٠٠) عضو بانتخاب رئيس مجلس الجبهة ونائبيه ولجنة المراقبة المركزية والسكرتارية القطرية للجبهة.

وسينظر في دستور الجبهة استنادا الى الاقتراحات التي جرى تقديمها من قبل مندوبي المؤتمر الرابع والى قانون الاحزاب الجديد الذي بدىء العمل به في اسرائيل.

كما قررت اللجنة التحضيرية وضع مسودة قرارات سياسية بين ايدي اعضاء المجلس لمناقشتها كي يخرج المجلس بالرسالة السياسية المناسبة لهذه المرحلة فيما يتعلق بالمفاوضات السلمية وانتخابات السلطات المحلية وقضايا المساواة والدمقراطية. من جانب آخر فقد دعت اللجنة التحضيرية كافة فروع الجبهة ومركباتها الاسراع الى ارسال اسماء مندوبيها في مجلس الجبهة الجديد حسب التركيبة التي اقرها المؤتمر الرابع.

بعد قبول الدعوة التي رفعها توفيق زياد

المحكمة المركزية تدين اعضاء بلدية الناصرة من الحركة الاسلامية وتغرمهم بدفع ١٩ الف شيكل

* خلفية الدعوى: الاكاذيب التي بثتها «القائمة الاسلامية» في احد مناشيرها ضد توفيق زياد واتهامه بالاساءة الى الاسلام * المدعى عليهم لم يحاولوا الرد على مضمون الدعوى ضدهم *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اصدر قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، غدعون غينات، قراره بادانة ستة اعضاء القائمة الاسلامية (ي.س) في بلدية الناصرة، في قضية الاساءة وتشويه السمعة التي رفعها ضدهم رئيس بلدية الناصرة، السيد توفيق زياد. وحكم القاضي غينات عليهم، منفردين ومجتمعين، بدفع مبلغ (١٩) الف و(٣٦٠) شيكلا، منها (١٠) الاف للمدعي و(٨) الاف اتعاب محاماة ومصاريف محكمة، ويضاف الى المبلغ الاخير ضريبة القيمة الاضافية (١٧٪ – ١٣٦٠ شيكلا).

واعضاء البلدية الستة هم السادة عمر شرارة وعلي واكد ومازن مخزومي وعبد الفتاح مناصرة واحمد بطو ومحمود خليل عابد.

وكان رئيس بلدية الناصرة قد تقدم بدعواه على اساس المنشور الذي اصدره اعضاء القائمة الاسلامية وجرى توزيعه في المساجد يوم (١٩٨٩/١٠/٢٠)، نسبوا فيه الى رئيس البلدية «اكاذيب وافتراءات غير صحيحة ولا اساس لها ضد الاسلام والمسلمين»، كما قال عنها رئيس البلدية في دعواه، وكذلك نشرات اخرى مشابهة.

واورد القاضي غينات في قراره المكتوب عددا من الامور التي وردت في منشور اعضاء القائمة الاسلامية، ومنها:

– رئيس البلدية وصف الاسلام بانه دين الظلام والتخلف، والمسلمون بانهم مدمنون على المخدرات.

– «والران بين طبقة سميكة على قلب رئيس البلدية ومرض في قلبه مرضا مزمنا لا نظنه سيشفى منه ابدا الا وهو «العداء للاسلام».

– تصميم رئيس البلدية على عدائه للاسلام.

– رئيس البلدية «يتعاطى يوميا جرعات حقد وكراهية للاسلام ليبث سمومه على ابناء شعبه».

وقال القاضي في قراره المكتوب ان نسب هذه الامور وما شابهها لرئيس البلدية كان المقصود منه تشويه سمعته. ومما ورد في القرار ان «نشر المنشور المشار اليه كان القصد منه الاساءة الى رئيس البلدية وتشويه سمعته والمس به وبشخصيته بصفته رئيس بلدية وعضو كنيست وشخصية اجتماعية». وعليه فانه قرر قبول دعوى رئيس البلدية. كذلك اشار الى ان المدعى عليهم ومحاميهم لم يحاولوا حتى الرد على مضمون بنود الدعوى ضدهم.

هذا، وقد صدر قرار القاضي يوم (١٩٩٣/٦/١٣)، بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من التقدم بالدعوى.

احتجاجاً على عدم تسلم الرواتب وعدم تغطية العجز

تشويشات في العمل في مجلس البعنة المحلي

* محمد بكري: تنكر وزارة الداخلية لمطالبنا هدفه العمل لحل المجلس المحلي *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – يقوم موظفو وعمال مجلس البعنة المحلي، بتشويشات واجراءات تباطؤية في العمل، احتجاجاً على عدم تسلم الرواتب عن الاشهر الاربعة الاخيرة وعلى تنكر وزارة الداخلية لاحتياجات المجلس المحلي.

واعلن العمال والموظفون الاضراب الشامل ليومين. وتوجهوا يوم الاثنين (٩٣/٦/٢١) الى القدس للتظاهر امام مبنى وزارة الداخلية. وعندما دخل رئيس المجلس المحلي، د. محمد بكري برفقة محاسب المجلس الى مبنى وزارة الداخلية لالتقاء المسؤولين، لم يستقبلا، وذلك بسبب التهمة الموجهة الى وزير الداخلية حول خرق الامانة والرشاوى، وانشغال الوزارة بها وعدم استقبال الجمهور.

وفي اجتماع عقدته ادارة مجلس البعنة المحلي ولجنة العمال، مساء امس الاول الاربعاء، تقرر، بعد التداول، الاعلان عن البدء بتشويشات في العمل حتى (٩٣/٧/١٢) تتوج باضراب شامل واعتصام امام مبنى وزارة الداخلية في القدس والناصرة.

● د. محمد بكري ●

وقال د. محمد بكري لمراسلنا: نعتقد ان وراء عدم تجاوب وزارة الداخلية مع مطالبنا العادلة، سياسة مرسومة تهدف الى حل المجلس المحلي ودمجه مع اللجنة المعينة في دير الاسد. وقال: نرفض ذلك وسبق ان افشلنا ذلك المخطط في اواخر عام (١٩٨٨) عندما اقرت المحكمة العليا اجراء انتخابات في البعنة.

وبعث د. بكري برسالة الى اعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية العربية ومركز الحكم المحلي، ناشدهم فيها الوقوف الى جانب المجلس المحلي، ضمنها شرحاً عما يعانيه المجلس، واكد فيها ان الحل الجذري لازمة مجلس البعنة هو بأن تغطي وزارة الداخلية العجز المتراكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي

آل الشيخ سليمان واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم، المأسوف على شبابها.

تمام عبد الشيخ سليمان

(زوجة محمود صالح الشيخ سليمان)

عن عمر يناهز ٤٤ عاما. وقد تم تشييع جثمانها الى مثواه الاخير ظهر يوم الاربعاء، امس الاول ١٩٩٣/٦/٢٣.

تقبل التعازي في بيت زوج الفقيدة في الناصرة (قرب تاكسيات حيفا)

وانا لله وانا اليه راجعون

اربعة فائزين في مسابقة العلوم الطبيعية



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اقيم في مدرسة المخلص في الناصرة حفل توزيع شهادات على الطلاب في المدارس الابتدائية في البلاد الذين تقدموا الى المسابقة القطرية للعلوم الطبيعية.

وقد اقيم الاحتفال بالتعاون ما بين وزارة المعارف والثقافة وقسم المعارف في بلدية الناصرة ودائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف ومدرسة راهبات المخلص.

وقد حضر الاحتفال حوالي مئتي طالب مع اهاليهم ووزعت على الطلاب شهادات تقدير وقواميس عن الازهار وقمصان تريكو (بلوزة) وكان من بين الحضور الطلاب الاربعة الذين وصلوا الى المرحلة الاخيرة من المسابقة وفازوا فيها. والطلاب هم يوسف صرصور من كفرقاسم (الاول من اليسار في الصورة) ومديحة عز الدين من الفريديس (الثانية) وبشار بشار من فسوطة (الاول من اليمين) ومنى نصرات شحادة من الناصرة (الثانية من اليمين).

وكان قد ادار الاحتفال مرشد الطبيعة الاستاذ فارس منصور وتكلم فيه الاستاذ موفق خوري مدير دائرة الثقافة في وزارة المعارف والاستاذ راجي منصور، مستشار رئيس بلدية الناصرة، لشؤون التعليم والطالبة تريز صفوري بالنيابة عن جميع الطلاب.

(تصوير: امال شحادة: «الاتحاد» – الناصرة)

وزير الاسكان يفتتح المجمع التجاري (كانيون) في نتسيرت عيليت

* تكاليفه ٢٥ مليون دولار ويستوعب ٦٥٠ عاملا *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – في حفل ضخم، اقيم بعد ظهر امس الخميس، افتتح المجمع التجاري الضخم «كانيون قلب المدينة» في نتسيرت عيليت.

وقد حضر الحفل وتكلم فيه وزير البناء والاسكان بنيامين بن اليعزر ورئيس بلدية نتسيرت عيليت، مناحيم ارياف ونائب رئيس مجلس مدراء شركة مارير ليزنك، بنحاسي غرلدشتين.

ويذكر ان تكاليف العمل في بناء الكانيون بلغت ٢٥ مليون دولار، وسيستوعب ٦٥٠ مكان عمل.

اقتراح توسيع نفوذ مجلس سخنين المحلي

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – أفادنا رئيس مجلس سخنين المحلي السيد مصطفى ابو ريا انه تم، امس الخميس، ايداع اقتراح توسيع منطقة نفوذ مجلس سخنين المحلي للجنة اللوائية في الناصرة بعد اجتماع عقد بين مهندس المجلس ومسؤولة منطقة النفوذ في مكاتب اللجنة اللوائية.

وجاء هذا الايداع بناء على قرار مسبق للمجلس المحلي لطلب ضم جميع الاراضي اللازمة لتطوير سخنين.

ومن الجدير ذكره ان منطقة النفوذ الحالية والتي تتمتع بها سخنين ٨٣٠٠ دونم؟ اما المقترحة فتصل الى ٩٧٠٠ دونم؟ ويضمنها منطقة عرب النعيم، سهل البطوف والمل وتضم هذه المنطقة كثيرا من الاراضي الخضراء، ومنطقة نواة لاقامة منطقة صناعية واماكن عامة وحديقة حيوانات.

وزارة الداخلية باتجاه فرض رئيس من موظفيها على مجلس زيمر المحلي

● بير السكة – لمراسلنا – بات من المؤكد ان نية وزارة الداخلية تتجه نحو ترؤس السلطة المحلية في مجلس زيمر المحلي بعد ان اقدم مدير عام الوزارة عمرام قلعجي على تعيين اثنين من موظفيه عضوين في المجلس المحلي. ويهذا التعيين تضمن وزارة الداخلية انتخاب مرشحها عزرا نيساني للرئاسة عند عقد الجلسة.

من الجدير ذكره ان تركيب مجلس زيمر اصبح فريدا في نوعه حيث يتواجد اربعة اعضاء محليين هم رئيس المجلس المستقيل بادي ياسين (بير السكة) ونائب الرئيس القائم بالاعمال الحالي ذياب غانم (ابثان) وحسن قاسم زيدان (يمة) ونمر غانم (المرجة)، ومحمد ابو حسين من باقة الغربية عن وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وعوزي شمير من الناصرة العليا عن وزارة الاسكان، وعزرا نيساني، تسفي حيروت وابراهام ابوته عن وزارة الداخلية.

ويسود الاستياء قرى زيمر الاربع من استمرار وزارة الداخلية في سياسة الفرض والتعيينات وزرع موظفيها في المجالس العربية لتنفيذ سياساتها من خلال تغييب الدمقراطية ويطالبون باجراء انتخابات فورية للمجلس المحلي.

وتؤكد مصادر شابية في زيمر انها في صدد الانتظام للاحتجاج على هذه السياسة حتى توقف وزارة الداخلية هذه المهزلة وتعلن عن اجراء انتخابات فورا لمجلس زيمر.

الخطط المستقبلية للحركة العالمية للدفاع عن الاولاد في اسرائيل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقدت الادارة القطرية المنتخبة للحركة العمالية للدفاع عن الاولاد في اسرائيل اجتماعها الاول لتحديد خطوطها الجديدة للخطط المستقبلية ولانتخاب مؤسساتها ولجانها. وقد انتخب الاعضاء الآتية اسماؤهم للمناصب التالية:

المحامي جورج سمعان – رئيسا للادارة.
والمحامي دوب يسرائيلي – نائبا للرئيس ورئيس لجنة المبادرات.
والسيدة ماجدة زهر – رئيسة اللجنة المالية
والمحامي الياهو ابراهام – رئيسا للجنة المساعدة القضائية.
والسيدة حايا فيزل – رئيسة لجنة التثقيف لحقوق الطفل.
والقاضي المتقاعد – ايلي ناتان – رئيسا للجنة مراقبة شروط السجون.
والراب ايهود باندل – الناطق بلسان الحركة.

ود. سامي جرايسي، ود. سميح رزق، ود. حاتم كناعنة، والسيد ليفي عيدن والدكتورة فيزا انتخبوا مستشارين لمواضيع خاصة بناء على خبراتهم وتخصصاتهم وسعة رقعة نشاطاتهم في مجال الاحداث.

اما الخطوط الرئيسية التي ستنشط فيها الحركة مستقبلا فهي:
تخلف الاطفال عند بدو النقب.
والمساعدة القضائية والتي ستشمل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.
وعمل الاحداث في سن مبكرة بشكل غير منظم.
واقتراح قوانين في الكنيست لمصلحة الاحداث.
والتثقيف لتبني الميثاق العالمي لحقوق الطفل.

اليوم العالمي لمكافحة المخدرات

□■ قصة عائلة عربية دمرت المخدرات حياتها:
- ٣ ابناء في السجن
- لقاء مع زوجة احدهم التي انحدرت الى الدعارة
- لقاء مع ام الاولاد: إبني ضربني وكسر رأسي.

(ص٤ - ٥)

□■ في كل سنة يرتفع عدد متعاطي المخدرات بنسبة ٢٥ - ٣٠٪. فاذا كانت الارقام صحيحة يكون هناك ٣٥ الف متعاط في البلاد.
- لقاءان مع مسؤول في وزارة الصحة وآخر في سلطة مكافحة المخدرات

(ص٣)

ملـــحـــق



الجمعة ٢٥ حزيران ١٩٩٣

- محاولة لتحديد الاسئلة حول حركتنا الثقافية..
- الادب المحلي كمادة للتدريس في الجامعة

(ص١١ - ١٢)

الــوزيــرة أورا نمــيــر، فـــي لـقـاء خاص بـ «الاتحاد»:

هذه أفضل حكومة في اسرائيل.. ولكنني قلقة عليها



□ الحكومة قررت ان تسد الهوة ما بين اليهود والعرب، خلال السنوات الاربع. ولكن المسألة ليست سهلة. انا من جهتي، في وزارة العمل والرفاه، سأعمل كل ما في وسعي لسد الهوة □

□ في رأس سلم الافضليات محاربة البطالة. ولكنني احارب ايضاً العاطلين عن العمل الذين يريدون ان يعيشوا على حساب الدولة. وقد يروح ضحية في هذه الحرب اناس يحبون العمل ايضاً. وسنرسل مهندسين للعمل في البناء او الاحراش □

السيدة الحديدية في اسرائيل، كما يقولون عنها، لم تبد كذلك. الابتسامة لم تفارقها خلال اللقاء كله، حتى عندما اغضبتها بعض اسئلتنا. وبدل الساعة المقررة، دام اللقاء ساعتين.. حاولت خلالهما الاثبات على ان هذه احسن حكومة في تاريخ اسرائيل، بالنسبة للعرب ولقضية السلام وللدولة ومستقبلها. «واريد جسر الهوة بين اليهود والعرب»، قالت لنا غير مرة وباصرار. «وانا متفائلة جداً في قضية السلام»، اضافت. لكنها في الوقت نفسه وجدت التبرير لاعمال القتل والقمع في المناطق المحتلة. «هذه حرب. ولا توجد حرب انسانية في الدنيا»، قالت. وعندما دخلنا في عمق مأساة التمييز ضد العرب وضرورة العمل اكثر في قضية الفقر، شككت في الاحصائيات العلمية المنشورة حول الموضوع. ولما قلنا لها ان سياسة الحكومة تجعل المواطنين يشككون في نواياها وان هناك ضغطاً على الجبهة للانسحاب من الجسم الحاسم، راحت تهدد: «البديل هو الليكود او حكومة تضم اليمين»، ثم قالت: «هذا ليس تهديداً». وراحت تعرب عن قلقها لمستقبل الحكومة.

هذه هي الوزيرة أورا نمير، «الرجل» الوحيد في الحكومة القادرة على مواجهة رابين والاختلاف معه، في لقاء صريح خصت به «الاتحاد»:

● «الاتحاد»: من الخارج يبدو مكتبك متواضعاً. فهل هذا «التواضع» يرمز الى مكانة هذه الوزارة في الحكومة، مثلاً من حيث الاهتمام والميزانيات؟

- الوزيرة: (متحمسة) لا. بالعكس. اولا، غرفتي نفسها، حسب رأيي غير متواضعة. لكن الفخامة التي ترياها فيها هي من صنع سابقي، نائب الوزير فورورش. اما من حيث الميزانية، فهذه وزارة كبيرة. ولا تعاني من مشكلة اموال. وتبلغ الميزانية قيمة ١٫٤ مليار شيكل. وللمقارنة، فان ميزانية وزارة البيئة التي كانت بيدي في بداية عهد هذه الحكومة، لم تزد عن ٣٠ مليون شيكل.

● «الاتحاد»: وهل انت راضية عن توزيع هذه الميزانية؟

- الوزيرة: لا. لست راضية. خذ بالاعتبار انني جئت الى وزارة اعرفها عن قرب. فقد شغلت منصب رئيسة لجنة العمل والرفاه في الكنيست لمدة ثماني سنوات. وقد زرت البلاد بطولها وبعرضها. وما زلت اقوم بزيارات ميدانية مرة في الاسبوع على الاقل. غدا (الثلاثاء) سأزور الناصرة والطيرة حتى ساعات المساء. باختصار انني مضطلعة بكل جوانب الموضوع. وقد قال لي اصدقاء كثيرون، ما لك وهذه الوزارة. ان وزير المالية لن يتيح لك التحرك، لانه لن يزيد شيئا على الميزانية. فاجبتهم: انا لا اعتقد ان المشكلة هي مشكلة فلوس. باعتقادي ان المشكلة تنحصر في الاجابة على السؤال: هل الميزانية القائمة تصرف على الامور الضرورية وفي الطريقة المناسبة ام لا؟ عندما جئت الى هذه الوزارة كانت الميزانية قد اقرت. وليس لي الا ان اتعامل معها، ولكن من خلال رؤيا جديدة ووجهة نظر مختلفة وسلم افضليات اخر وهذا ما بدأت اعمله.

● «الاتحاد»: ما هو سلم الافضليات الذي وضعته سيادتك لوزارة العمل والرفاه؟

- الوزيرة: في رأس سلم الافضليات محاربة البطالة. فانا اؤمن بانه اذا لم يكن عمل لن يكون رفاه. ويجب ان يكون العمل باجرة معقولة. وانا لا اطالب بزيادة الفي شيكل في الشهر للعامل. انا اطالب فقط بتنين - ثلاثة

◄

لا تتركوا الجسم الحاسم..

* سألناها: كيف لا نترك، والحكومة تعرقل السلام وتصعد القمع والقتل وتسير ببطء في قضية المساواة. فاجابت: وما هو البديل. السلام هو الحل وهذه افضل حكومة سلام *

● «الاتحاد»: الحكومة الحالية تعتمد على دعم «الجسم المانع» الذي يضم الجبهة والحزب الديمقراطي العربي. والجبهة كما تعلمين ليست حزب رجل واحد انها ذات هيئات ومؤسسات منظمة. ونحن نعرف ان هناك ضغوطا في الجبهة لتنسحب من الجسم المانع. اصحاب هذا الرأي يقولون: الحكومة لا تبدو مختلفة عن حكومة شمير في قضية السلام. ولا في قضية التعامل في المناطق المحتلة، مع ابناء شعبنا، اذ زاد القتل والقمع بشكل رهيب وأشد من فترة شمير. وفي قضية المساواة لا تتحرك الامور بالشكل المطلوب رغم التغيير الملموس في التصريحات والتوجه وميزانيات السلطات المحلية فهل بامكان سيادة الوزيرة ان تجيب اصحاب هذا الرأي؟

- الوزيرة: اجيبهم بسؤال: ما هو البديل عن هذه الحكومة. حكومة ليكود. فان كان هذا ما تريدونه فليكن. وهناك بدائل اخرى بالليجر، الى اليمين وضمه الى الحكومة. وعندها، سيكون هناك تغير في سياسة الحكومة.

● «الاتحاد»: الا يوجد عند سيادة الوزيرة اجابة موضوعية بعيدة عن التهديد المبطن؟ فان وجود حكومة يمين يضر ليس فقط بالعرب وعملية السلام. انما يضر ايضا الشعب في اسرائيل، كله.

- الوزيرة: لا ترى في كلامي اي تهديد. انني اقول كيف سيكون الواقع في حالة اضعاف هذه الحكومة. اقوله بصفتي انسانة معنية بهذه التشكيلة للحكومة ومؤمنة بالتغيير وبالسلام. وانا متفائلة. ولا اساوم اليائسين واقول لكما ما هو منطقي. نحن، العرب واليهود في اسرائيل، سنعيش في هذه الدولة معا والى الابد. لا بديل اخر لنا. وعليه، يجب ان نعيش بسلام ومساواة وهذا لا يمكن ان يتم بالشكل الطبيعي والمطلوب الا بتحقيق السلام. انا شخصيا اخجل من وضع العرب في اسرائيل بسبب سياسة التمييز. ولكن السلام هو الذي سيحل كل المشاكل. وحكومة سلام لن تقوم في اسرائيل، افضل من هذه الحكومة. الليكود، خصوصا بقيادته الحالية، وفي السنوات الاخيرة عموما، يدير سياسة لن تأتي بالسلام. لذلك اقول، للجبهة ولكل من يدعم هذه الحكومة: هناك شيء مهم وهناك شيء اهم. وكل ما يجري على الساحة مرتبط بعملية السلام. ويجب دعم هذه الحكومة وانجاح مهمتها في سبيل عملية السلام.

خوفا من التسريب..

ليس كل ما يدور من مفاوضات يوضع امام جلسات الحكومة

*** التغييرات في الادارة الامريكية تبشر بالخير. وانا متفائلة جدا لانني اعرف مواقف الحكومة * القتل في المناطق ليس قتلا. هكذا الحرب ***



● الوزيرة تمير في مكتبها، تتحدث الى محرر «الاتحاد»، نظير مجلي (في الوسط) والمحرر النقابي، جهاد عقل. (تصوير مكتب الناطق بلسان الوزارة - خاص بـ «الاتحاد») ●

● **«الاتحاد»: لماذا تسير عملية السلام بهذا البطء. والحكومة الاسرائيلية تعطي اكثر من انطباع وموقف تدل على انها تعرقلها؟**

– الوزيرة: اعتقد ان اكثر ما اعاق سير عملية السلام هو وضع الادارة الامريكية، اي الانتخابات الرئاسية هناك. ولكنني اليوم متفائلة جداً. فالرئيس كلينتون قرر ان يلقي بثقله في عملية السلام. وهذا يبشر بالخير.

● **«الاتحاد»: لكن ما نسمعه اليوم هو ان ادارة كلينتون لا تتدخل بفاعلية.**

– الوزيرة: بل تتدخل وقرارات التعيين الاخيرة للسفير الامريكي في اسرائيل ادوارد جيرجيان، ومركز المفاوضات وغيرهما تدل على هذا. فهؤلاء جميعا هم رجالات الوزير السابق جيمس بيكر حتى توصل الى هذه المرحلة اخذ وقتا. ولكن بصدور هذه القرارات يكون اعطى دفعة قوية. ولكن هناك العراقيل الناجمة عن الموقف الفلسطيني.

● **«الاتحاد»: الفلسطيني..؟!**

– الوزيرة: نعم. تواجهنا معهم مشكلة وجود قيادتين، واحدة هنا واخرى في تونس. القيادة هناك لا تبدو معنية بحل القضية بسرعة، فيما القيادة هنا من كثرة المعاناة تبدو مرنة اكثر.

● **«الاتحاد»: يبدو ان سيادة الوزيرة تنقصها المعلومات او تصلها مشوهة. فالواقع ان سكان المناطق المحتلة بسبب معاناتهم، غير مقتنعين بان اسرائيل تريد السلام.**

– الوزيرة: لا يا سيدي. معلوماتك غير دقيقة. القيادة في تونس هي التي تتخذ المواقف المتصلبة.

● **«الاتحاد»: اذن، لماذا لا تفاوضوها مباشرة، وجها لوجه، وتحلون الاشكال.. طالما انكم تعرفون وتعترفون بانها هي القيادة الفعلية للشعب الفلسطيني وهي صاحبة القرار؟**

– الوزيرة: الحكومة التي انتمي اليها تقوم على خطوط اساسية تعارض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وانا ملتزمة بقرارات الحكومة، بغض النظر عن موقفي الشخصي.

● **«الاتحاد»: ولكن، هل هناك بد من التفاوض معها؟**

– الوزيرة: لا تنسى انني وزيرة العمل والرفاه. ولست متعمقة في موضوع المفاوضات وليس كل شيء يدور فيها ينقل الى جلسات الحكومة، لان الامور تخرج بسرعة الى الخارج.

● **«الاتحاد»: ما الذي تستندين اليه عندما تقولين انك متفائلة جدا؟**

– الوزيرة: استند الى الواقع.

● **«الاتحاد»: التعيينات في الادارة الامريكية هي التي جعلتك متفائلة؟**

– الوزيرة: التعيينات الاخيرة هي واحدة من العناصر المؤثرة. ولكني اعرف مواقف حكومتي. فهي معنية بالسلام، وجادة في مفاوضات السلام.

● **«الاتحاد»: وما رأيك فيما يحدث على ساحة الاراضي المحتلة؟ القتل. القمع.**

– الوزيرة: انا لا اسميه بهذه الاسماء. فهناك حرب دائرة. ولا توجد في الدنيا حرب انسانية. ولا يوجد شيء انساني في سيطرة شعب على شعب اخر. لقد قمت مؤخرا بزيارة قطاع غزة. الوضع مرعب. المعاناة شديدة. ولا حل سوى بالسلام.

● **«الاتحاد»: ولكن القمع يعطي نتائج عكسية. والناس الذين ايدوا مفاوضات السلام يصابون باليأس. فهل تعتقدون ان هذه الاجراءات تجبرهم بالضغط فالتنازل..**

– الوزيرة: كل شيء في الوضع يدور في اطار عملية السلام.

● **«الاتحاد»: اي ان القمع هو للضغط من اجل التنازل؟**

– الوزيرة: انا لم اقل هذا. بعد وان هناك سوء فهم لاقوالي قصدت ان اقول ان كل شيء يدور في فلك واحد. فاذا تحقق السلام تتوقف المعاناة.

● **«الاتحاد»: لنأخذ الجانب الذي يخص وزارتك في هذه المعاناة. وضع العمال الذين يمنعون من الوصول الى اعمالهم بسبب الحصار. فربما يدخل الحصار يومه العشرين. وحسب القانون الاسرائيلي فان العامل الذي يغيب عن عمله ٩٠ يوما يخسر كل حقوقه. فكيف ستعملين هنا؟**

– الوزيرة: انت تتحدث عن قانون. لقد خرق القانون مع عمال المناطق المحتلة طيلة ٢٥ سنة. امر يزعزع البدن حقا، ان قوانين العمل الاسرائيلية لم تطبق ابدا في هذه المناطق. الا في قضية اصابات العمل او العمل لدى مصنع اعلن افلاسه. باقي الحقوق مهدورة من البداية ولا حق لهم في التعويضات او غيره. بما في ذلك العمال المنظمين. ولا احد اهتم في ان تكون لهم حقوق، لا الهستدروت ولا غيرها.

● **«الاتحاد»: والحل..**

– الوزيرة: الصبر.. والوصول الى سلام.

● **«الاتحاد»: هناك عائلات جوعى.**

– الوزيرة: لا. هذه مبالغة. هناك وضع صعب جدا، نعم. اما الجوع فغير موجود. ونحن نهتم اليوم بالاساس في خلق فرص عمل عن طريق تخصيص اموال لاقامة مشاريع واستثمارات ضخمة.. داخل المناطق يتوفر فيها فرص عمل. هناك ١٥ الف فرصة عمل كهذا، جرى اعدادها خلال فترة الحصار. ونخطط لتزيد العدد الى ٣٥ الف وهناك ٣٥ الفا يخرجون الى العمل في اسرائيل، وسيزيد عددهم بعد ان وافق رئيس الحكومة على طلبي وسمح لكل من يزيد عمره عن ٥٠ عاما بالعمل في اسرائيل بدون قيود.

● **«الاتحاد»: ولكن، قبل ايام سمعناك تنتقدين الحكومة على انها لم تخصص الاموال الكافية للاستثمار في المناطق المحتلة. وان المشاريع التي يحكى عنها هزيلة؟**

– الوزيرة: ولم اتراجع عن تصريحاتي تلك وقد قصدت فيها ان اقول هناك حاجة الى مليارات الشواقل، اذ اردنا ان نسد الحاجة. ولكنني في الوقت نفسه لست مؤيدة لرصد ميزانيات ضخمة لهذا. فطالما نتحدث عن سلام وعن حكم ذاتي فيجب ان يهتم بالامر الفلسطينيون انفسهم. وقد عرض رئيس الحكومة على الوفد الفلسطيني ان يتولوا هذه المهمة لكنهم رفضوا.

● **«الاتحاد»: لم يرفضوا هكذا بل قالوا ان مثل هذا الامر من اختصاص القيادة، م.ت.ف وان مهمتهم تقتصر على التفاوض.**

– الوزيرة: تريد ان تعيدني الى موضوع م.ت.ف.

شيكل زيادة على اجر الحد الادنى. فهناك في اسرائيل ٤٠٠ الف عامل يتقاضون اجرا بقيمة الحد الادنى، بينهم مئة الف رب عائلة. لقد اثرت البطالة كثيرا على الوضع الاجتماعي في البلاد، بين اليهود والعرب. فالدخل المنخفض يفتح الباب على مصراعيه امام مختلف المشاكل والحلول اليائسة.. والمخدرات والتوتر والعنف. ويقلل من الاحترام الذاتي للانسان. فضلا عن انه يمس بالتطور الاقتصادي للدولة.

■ الانجازات.. والعرب ■

● **«الاتحاد»: بمناسبة مرور سنة على تشكيل حكومتكم يصدر رئيس الحكومة كتابا يضم انجازات حكومته في كل مجال ومجال. ما هي قصة الكتاب. وهل يمكنك تعداد الانجازات الاساسية لوزارتك الواردة فيه؟**

– الوزيرة: رئيس الحكومة يتبع عادة ايجابية جدا. ففي كل اسبوع او اسبوعين يحضر احد الوزراء اليه مع طاقم كبار الموظفين ويطلب اعطاء تقرير مفصل عن عمل وزارته. في الاسبوع الماضي دعيت وقدمت له تقريرا وقد اعجبوا هناك بدقة تقريرنا ولذلك نشروه كما هو في هذا الكتاب..

● **«الاتحاد»: وما هي اهم انجازات وزارتك؟**

– الوزيرة: بحكم مسؤوليتي الرد ايضا مؤسسة التأمين الوطني ودائرة التشغيل ومؤسسة العمل المثمر. المؤسسة الاخيرة ما زالت متخلفة في نشاطها بسبب تقصير المديرين العامين لها. وفي بقية المجالات هناك انجازات. اهمها:

● الانخفاض في عدد العاطلين عن العمل. لقد انخفضت البطالة من ١١.٢٪ (٢٠٧ الاف) في سنة ١٩٩٢ الى ١٠.٦٪ (١٩٦ الفا). علما بان البطالة تزداد منذ سنة ١٩٨٧. وهذه اول مرة يسجل فيها نزول ملموس في عدد العاطلين عن العمل. لقد وفرنا اماكن عمل جديدة. وعملنا على اساس نقاط عمل محددة. فحيث توجد مناطق مضروبة بالبطالة اهتممنا بارسال العاطلين عن العمل فيها الى اماكن اعمال مختلفة في الاحراش التابعة للكيرن كييمت (حوالي ١٥ الفا). وفي العمل في الاثريات (٣ الاف عامل) والتأهيل المهني في البناء. هنا، قمنا بمشروع ثوري (انظر الاطار).

● **«الاتحاد»: اين العرب من خفض البطالة؟**

– الوزيرة: عندما اقول خفضنا لا اقصد اليهود فقط. بل ايضا الوسط العربي والوسط الدرزي والوسط البدوي.

● **«الاتحاد»: لماذا لا تقولين الوسط العربي. فالدروز والبدو ايضا عرب يا سيادة الوزيرة.**

– الوزيرة: نعم. موافقة. الوسط العربي كله. مع ان هناك عددا من الدروز الذين اقابلهم يصرون على ان ابرزهم كوسط مستقل. ولكن هذا ليس الاساس. فانا لا اميز بين اليهود والعرب. ان اهداف عمل الوزارة الاساسية خمسة هي: ● تقليص البطالة مع التأكيد على توفير اماكن عمل ثورية وتطبيق قانون البطالة ● توفير خدمات العمل والرفاه مع التركيز على المتخلفين والمسنين والاولاد المعرضين للاخطار والنساء والفتيات في الضائقة ● التأهيل المهني، مع التأكيد على ان لا يتم هذا بشكل عشوائي، بل حسب حاجات الاقتصاد الضرورية ● الحفاظ على حماية حقوق العمال وتطبيق قوانين العمل، خصوصا في فترة البطالة ● وتقليص الفوارق ما بين الوسطين العربي واليهودي.

● **«الاتحاد»: وكيف انعكس هذا فعليا، على الوسط العربي؟**

– الوزيرة: اذا اخذنا المناطق المضروبة بالبطالة فقد كان عددها ٣٠، زادت نسبة البطالة فيها عن ١٠٪ الان، اصبحت ٨ مناطق فقط. بين المناطق التي نجحنا في تقليص البطالة فيها كفرمندا (من ١٥.٨٪ الى ٢.٨٪) وعيلبون (من ١٤.٧٪ الى ٩.٢٪) والمغار (من ١١.٤ الى ٨.١٪) ومعلوت ترشيحا (من ١٢.٩٪ الى ٧.٩٪) وعين ماهل (من ٨.٦٪ الى ١.٧٪). (البطالة في كابول زادت من ٩.٣٪ الى ١١٪ وفي رهط بقيت على حالها من ١٠.٦٪ الى ١٠.٥٪ وفي ديرحنا كانت ١٣.٢٪ اصبحت ١٠.٤٪ - «الاتحاد»)

● **«الاتحاد»: وكيف خفضت البطالة؟**

– الوزيرة: بتوفير اماكن العمل في الاحراش وغيرها.

● **«الاتحاد»: لكن هناك شكاوى عديدة في هذا المجال حول اجبار العمال على العمل في امور بعيدة عن مهنتهم العمل في البناء او الاحراش اذا كان عمره يقل عن ٣٥ عاما. ويجري اجبار النساء على العمل في الاحراش.**

– الوزيرة: النساء؟! هذا غير صحيح. نحن لا نجبر النساء على العمل في البناء او الاحراش.

● **«الاتحاد»: لقد وصلت الينا عدة شكاوى وعاملات اجبرن على ذلك.**

– الوزيرة: استغرب. اذ ان تعليماتي واضحة في هذا المجال.

● **«الاتحاد»: ايمكننا ابلاغ النساء العاطلات عن العمل بان يقدمن رفض هذا العمل، على ان تضمني سيادتك حماية حقوقهن؟**

– الوزيرة: بالطبع. وارسلوا لنا حالات عينية وسنعالجها بصرامة. لكن الذي لا اوافقك عليه هو التساهل في دفع البطالة. انتم ونحن جميعا نعرف بان هناك اناسا يريدون العيش على حساب غيرهم. فهذهم يرفضون اي عمل يعرض عليهم. وهذا غير صحيح ولا اخلاقي. اتعلمون؟ لقد قبض في الشهر الماضي ٩٦ الف انسان رسوم بطالة و٢٩ الف انسان تأمين دخل. لو استمرينا في هذا، سوف تفرغ خزينة التأمين الوطني. سوف نصل الى دفع مبلغ ١.١ مليار شيكل رسوم بطالة في السنة بينما لن يكون في الصندوق سوى ٦٩٠

● البقية على ص ١٥ ●

■ «مشروع ثوري» في البناء ■

● اسمه مشروع «التحدي في البناء ١٩٩٣». بموجبه يتم تدريب عمال بناء جدد ليحتلوا اماكن العمل في البناء التي شغرت مع غياب عمال المناطق المحتلة الفلسطينيين، بعد فرض الحصار. هدف المشروع تأهيل ٨ الاف عامل جديد الى البناء. وقد تم تأهيل الفين منهم حتى الان.

بموجب المشروع يرسل العامل الى العمل لدى شركة بناء او مقاول، بهدف تدريبه لمدة ٣ اشهر. هو يقبض معاشا بقيمة ١٦٠٠ شيكل، اي اكثر من الحد الادنى للاجر بمبلغ ٢٣٠ شيكل. والوزارة تدفع للمقاول ٦٠٠ شيكل عن كل واحد. ويحدد الجهاز التدريب المهني يختار العامل مكان عمل له ويكون مؤهلا لذلك. وفي اوضاع اليوم يحصل عمال البناء على معاش جيد.

المشروع مخصص للعاطلين عن العمل.

اليوم العالمي لمكافحة المخدرات

المخدرات على عتبة بيتك

■في كل سنة يرتفع عدد متعاطي المخدرات بنسبة ٢٥ - ٣٠٪ فاذا كان هذا الرقم صحيحا، هنالك ٣٥٠ الف متعاطي في سنة ١٩٩٢ ■ ٢٥ الف طالب، يشكلون نسبة ٧٪ من الطلاب الثانويين يتعاطون السموم ■ نسبة القبض على تجار المخدرات - المجرمين الحقيقيين - لم تزد عن ١٢٪ ■

● تقرير: ابتهاج مجلي ●

● نشاطات وفعاليات عالمية ومحلية، ستقام يوم غد السبت في عدد كبير من دول العالم المختلفة، بمناسبة «يوم مكافحة المخدرات العالمي»، والقصد منها التجند، بهذه المناسبة، لمواجهة ظاهرة السموم والمخدرات «وباء القرن العشرين»، بمختلف الوسائل والتي يقف على رأسها، نشر التوعية بالذات بين الأجيال الشابة، الفريسة الأولى لذلك الوباء، وتعريف الناس اكثر واكثر على هذا الوحش الذي يهدد حياة المواطنين، جيلا بعد جيل، على وجه الكرة الأرضية. فاذا لم يتم التصدي له ومواجهته وجها لوجه عن طريق فئات المجتمع المختلفة وكل منا يأخذ دوره، فأنه سينجح دون شك في جعل اجيال من شبابنا وابنائنا مسممة، في كل ما تعنيه الكلمة من معنى.

من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، العالمية والمحلية، بدا واضحا، ان هذه المشكلة باتت تقف في سلم الاولويات في العديد من الأماكن. على الأقل اصبح يتم التجنيد لمكافحتها بوسائل وطرق لم نعهدها من قبل. وهذا بحد ذاته يزرع بعض الأمل، ومن شأنه ان يشجع المترددين في الإنضمام الى تلك المعركة. نعم.. معركة. معركة تنظيف المجتمع وانقاذه.

وبلادنا.. مثل باقي بقاع العالم.. غزتها السموم وانتشرت فيها مثلما تنتشر النار في الهشيم، خاصة في السنوات العشر الأخيرة. ولم يسلم منها لا الوسط اليهودي ولا الوسط العربي، وخلال السنوات الخمس الأخيرة، ازداد ذلك بشكل مرعب، خاصة في وسطنا العربي.

حتى سنة ١٩٨٩.. لم يأخذ الموضوع اهتماما جديا من قبل السلطات الحكومية المختصة، الا بعد ان كشفت احدى الاحصائيات في تلك السنة عن ارقام مخيفة. اذ تبين ان (١٧٥) الف امرأة ورجل في البلاد من جيل (١٨) عاما وحتى (٤٠) عاما، اعترفوا بأنهم استعملوا على الأقل نوعا واحدا من انواع السموم المتداولة. فسن قانون في الكنيست يقضي باقامة «سلطة مكافحة المخدرات» وبرئاسة رئيس الحكومة نفسه لخطورة الوضع.. وعين ايضا نائبا له في هذه السلطة وظيفته تقديم تقارير اسبوعية عن الوضع القائم وعمل السلطة.

ومع انه لا توجد احصائيات دقيقة وواضحة، حول عدد المدمنين ومتعاطي السموم في البلاد، الا ان العاملين في معالجة تلك الظاهرة يشيرون الى ارتفاع بحوالي ٢٥ - ٣٠٪ سنويا بعدد متعاطي ومستعملي السموم، ويبدأ ذلك احيانا من جيل (١٤) عاما. فاذا كانت النسبة اعلاه صحيحة



● لحبيب خليل ●

وكذلك الرقم ١٧٥ الف متعاطي مخدرات، فان عدد المتعاطين يتضاعف خلال ٤ سنوات ويصل في سنة ١٩٩٢ الى ٣٥٠ الفا. ونشير هنا الى احد الابحاث الاخيرة التي بينت ان (٢٥) الف طالب في البلاد يتعاطون السموم، اي ما يعادل نسبة ٧٪ من الطلاب الثانويين. ويزداد الوضع خطورة بين طلاب المدارس الصناعية والشباب المتسرب، حيث ان كل شاب متسرب رابع عرضة للتورط في السموم، كما يقول الاستاذ لحبيب خليل رئيس الطاقم للعمل في الوسط العربي في سلطة مكافحة المخدرات، وهو الموظف العربي الوحيد في مركز السلطة في القدس.

ويؤكد الاستاذ خليل ايضا: «ان حرب المخدرات وحرب التجارة بها تجاوزت كل الحدود. فنسبة القبض على التجار، المجرمين الحقيقيين، ضئيلة جدا ولم تتجاوز الـ - ١٢٪ حسب احصائيات الشرطة». واضاف: «والسم من الممكن ان يصل الى كل مكان في البلاد ويتم تداوله في السجون.. وفي كافة القطاعات، ولدى كافة فئات المجتمع، في المدن والقرى، خاصة المختلطة منها. والادعاء ان السموم موجودة لدى الفئات التي تعيش في ضائقة ولّى. فهناك فئات تعتبر نفسها مثقفة وغنية دخلت الى عالم السموم لمختلف الأسباب التي من الصعب حصرها».

ومع ازدياد وازدهار تجارة المخدرات، ارتفعت النسبة في الوسط العربي.. وباتت نسبة العرب من بين المستعملين في البلاد ٢٥٪ وارتفعت بين التجار الى ٣٠٪. وعلى سبيل المثال لا الحصر ففي مكان مثل مدينة الناصرة يشير العاملون الاجتماعيون في معالجة مستعملي ومدمني المخدرات انه حتى بداية السنة الحالية وصل عددهم الى حوالي (١٥٠٠) بين متعاط ومستعمل ومدمن.

ونعود الى سلطة مكافحة المخدرات نفسها، لقد اقيمت في حينه بعد ان تغيرت الرؤيا في معالجة الموضوع، من رؤيا فردية بين العامل الاجتماعي والعائلة الى ظاهرة اجتماعية بحكم ازديادها بشكل مقلق للحكومة وهيئاتها ولرؤساء السلطات المحلية والمجتمع بأسره، كما يقول الاستاذ لحبيب خليل.

بنيت وظائف سلطة مكافحة المخدرات بشكل هرمي، فمقابل السلطة نفسها اقيمت «لجنة مكافحة المخدرات» التي تضم (١٧) عضو كنيست بينهم (٤) نواب عرب (توفيق زياد ونواف مصالحة ووليد صادق وطلب الصانع)، مقسمة الى ثلاث لجان فرعية يترأس المتعلق منها في الوسط العربي، النائب توفيق زياد.

للسلطة مجلس شعبي مكوّن من (٤٧) عضوا، بينهم رؤساء سلطات محلية يهودية وعربية، رؤساء جمعيات، مدراء اقسام في الوزارات المختلفة، ولجنة تنفيذية تضم ستة اشخاص.

اما الجهاز الداخلي فهو مقسم الى عدة اقسام: «الوقاية والمناعة، التربية والاعلام، العلاج والتقويم، ابحاث، تأهيل كوادر مهنية، قسم التنظيم الجماهيري، قسم دمج المواطنين قسم الوسط العربي.

وتنسق السلطة عملها مع تسعة مكاتب حكومية لها علاقة بالموضوع، بينها مكتب وزارة الصحة، والعمل والرفاه الاجتماعي والشرطة.. الخ.

«منذ قيام السلطة حتى اليوم».. يقول الاستاذ خليل، يتواجد ممثلوها في خمسين مدينة يهودية وعربية بينها (١٣) مدينة وقرية عربية. حيث يتم العمل على ثلاثة اصعدة: «الوقاية، علاج المدمنين، تنفيذ القانون».

كذلك هنالك ثلاث جمعيات خيرية قامت بمبادرة اشخاص محليين: في الناصرة «جمعية مواجهة المخدرات» وفي ام الفحم «جمعية الرحمة»، وفي سخنين «جمعية الهلال» واصبحت تحصل على مساعدات مختلفة من سلطة مكافحة المخدرات.

ويؤكد الاستاذ خليل على نجاعة العمل، عندما يقف في رئاسة اللجان الفرعية في المدن والقرى رئيس السلطة المحلية نفسه، وذكر ان احد رؤساء السلطات المحلية، يقوم بنفسه مع مجموعة من الأشخاص بعمل دوريات في بلده للكشف عن وجود تجار مخدرات او متعاطين.

مع ذلك لا تبدو الصورة منيرة.. فما زال ينقص الوسط العربي، مراكز فطام، ومراكز تأهيل كما هو الوضع في الوسط اليهودي اضافة الى الكوادر العاملة والميزانيات. وحول هذا الامر يجيب الاستاذ خليل: «من سنة الى اخرى يزداد الوضع تحسنا من هذه الناحية. فاضافة الى دعمنا لعدد من الجمعيات وتخصيص كوادر عاملة. وهذا غير كاف دون شك. فهذه السنة قمنا بدعم مركز التأهيل في الناصرة الذي سيفتتح في الشهر القادم (سيكون المركز الأول والوحيد في الوسط العربي) ومركز الشفاء في طمرة (يضم ٢٥ سريرا، ومعدل العلاج ستة اشهر) حيث نساهم بـ ٥٠٪ من التكاليف. كذلك نقيم برامج وقائية في (٥٥) مدرسة لطلاب المراحل الاعدادية والثانوية. ويجب الاشارة هنا الى ان توزيع ميزانية «سلطة مكافحة المخدرات» لا يتم على اساس وسط يهودي او عربي انما حسب البرامج والنشاطات التي تنفذ في كل بلد وبلد له ممثل من السلطة».

ومن الجدير ذكره ان ميزانية السلطة لهذه السنة هي (٢١) مليون شاقل (ارتفاع بمعدل ٦٠٪ عن السنة الماضية)، (٦) ملايين منها بدعم من وزارة الصحة. ويقول الاستاذ خليل: «لو ان باقي الوزارات تدعم سلطتنا بالشكل اللازم لكان الوضع افضل والانجازات اكبر».

امام كل ذلك، بما فيه من تحرّك ايجابي في الطريق نحو مواجهة تلك الظاهرة، الا ان المعطيات المقلقة عن الوضع تحتاج الى حل جذري وسريع، وتجند واسع على المستويين القطري والمحلي.

ويرى الاستاذ لحبيب خليل احد الحلول الرئيسية للتقليل من هذه الظاهرة بتجنيد الناس في اللجان المهنية التي بدأت تندمج في الوسط العربي، وتربية الاجيال القادمة ووقايتها من اخطار السموم في مرحلة متقدمة، ووضع شعار: «المخدر على عتبة بابك». كخطر يتهدد كيان مجتمعنا اليهودي والعربي. وعلينا ان لا ننسى ان مشاكلنا الاجتماعية كافية، فنحن العرب نشكل النسبة الأعلى من البطالة والفقر في البلاد، وطلابنا ابدوا ضعفا في فهم المقروء، وها هي السموم تقتحمه ايضا. مع ذلك ارى امكانية كبيرة لتصليح الوضع وانقاذ الكثيرين».

ويضيف: «انه حدث تحرّك جوهري في الوسط العربي، خلال السنوات الخمس الاخيرة. لكن هناك مشكلة في كيفية تسويق الموضوع بالشكل السليم على صعيد المدن والقرى. فهذا الأمر ليس بالهين، تواجهه عراقيل ومشاكل ليست بقليلة حتى يتحقق.

اخيرا.. ستشهد بعض من مدننا وقرانا العربية يوم غد السبت عددا من النشاطات والفعاليات التي تحتاج الى مساعدة الجمهور، يرصد ربع قسم منها لاقامة برامج متعلقة بمكافحة السموم في المستقبل. ومن بين تلك الفعاليات عدد من المسيرات في الناصرة (يوم الاربعاء ٩٣/٦/٣٠) وشفاعمرو والمغار وحيفا وام الفحم والطيبة، ومسرحيات تتحدث عن ظاهرة المخدرات اضافة الى بث افلام عن الموضوع عبر محطات الكوابل، وتوزيع نشرات محلية وغيرها.

مستشار نائب وزير الصحة:

الارقام مبالغ فيها.. والوزارة تقدم ميزانيات

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»

- «افضل طريقة للتخفيف من حدة ظاهرة المخدرات، هي بالتوجه الى الوقاية والتربية الصحية، ورفع مستوى الوعي بين الجماهير وقطاع الشباب لتكون عندها الاسس القوية لبناء الشخصية».

هكذا يقول الاستاذ سعيد رابي، مستشار نائب وزير الصحة. ويؤكد على الدور الذي تقوم به وزارة الصحة في مجال مكافحة المخدرات.

- .. لكن الابحاث والاحصائيات تشير الى ارتفاع في عدد المتعاطين والمدمنين، خاصة في الوسط العربي.

اود ان اشير هنا الى ان الابحاث في هذا المجال غير متوفرة بالشكل الكافي والصحيح. واعتقد بان الارقام التي تعلن وتقدم من قبل المسؤولين لا تمت الى الوضع في الوسط العربي بأية صلة فهي مضخمة ومبالغ فيها. واعتقد انها جاءت من انطباعات ذاتية لهيئات وجماعات مختلفة وليست علمية كما هو الحال في الوسط اليهودي مثلا، رغم انه حتى في هذا الوسط المعلومات غير دقيقة.

- وماذا تستند اقوالك هذه؟

● لقد قمت بالاطلاع على مجريات الابحاث وطرق العمل بها، فمثلا اخر بحث جرى من قبل سلطة مكافحة المخدرات هو ذلك الذي جرى في العام ١٩٩٠ منذ ذلك الوقت لم يجر اي بحث يعطي الصورة الصحيحة والقريبة للحقيقة. لذلك هنالك حاجة ماسة لدراسة وضع المخدرات في الوسط العربي، كما هو الحال في الوسط اليهودي، وفق بحوث تطبيقية مؤسسية مهنية على اسس علمية.

- الوسط العربي يعاني من نقص في مراكز علاج المدمنين بكافة انواعه. ماذا تفعل وزارة الصحة في هذا المجال؟

● من جهتنا وضعنا موضوع المخدرات في سلم الافضليات. ففي مركز طمرة ساهمنا في دفع تكاليف لعلاج المدمن الامر الذي يساعد في دخول اكبر عدد لعلاج الفطام، كذلك فقد ساهمنا في الميزانيات بعدد اخر من المراكز اضافة الى توفير الادوية الخاصة لتوزيعها على المدمنين بواسطة سيارة متنقلة وصلت حتى اليوم الى عدد كبير من القرى العربية ولا زلنا نقيم الاتصالات مع بقية المناطق التي تعاني من وجود مدمنين بحاجة الى هذا الدواء.

قصة عائلة عربية حطمتها المخدرات

ثلاثة ابناء في السجن، اربعة مشردون خارج البلاد او في النقب، وام الاحفاد.. نزلت الى الشارع

● الفجر بدأ بزوغه. وعقارب الساعة تقترب من الرابعة.. الشوارع.. البيوت.. الاحياء السكنية. وكل من فيها في سبات عميق.. عميق.. لكن صوت اليد الخفيفة التي قرعت باب بيت ام يوسف (الاسم الكامل محفوظ في ملف التحرير) ايقظها.. فنهضت مرتعبة «من يزورنا في مثل هذه الساعة».. قالت في نفسها وجاء صوت حفيدتها التي لم تتعد السنوات الخمس.. «انا تيتا.. افتحي لي».. بنغماته الممزوجة بالرعب، ليزيد من قلقها. فهرعت نحو الباب الرئيسي تفتحه وكان ذلك مشهدا يصعب وصفه وتصديقه.

هذه الحادثة ليست من قصة منسوجة من احد الافلام او الروايات.. بل انها من الواقع المر لاحدى العائلات العربية التي تعيش في عذاب والام نتيجة ادمان ثلاثة من اولادها على المخدرات.. والقصة المذكورة هي لاحد ابناء العائلة، الذي سكن في بيت يبعد عن بيت والديه ليس اكثر من خمسمئة متر. والطفلة المذكورة هي واحدة من افراد عائلة ذلك الابن. وهي، اي الطفلة تعيش اليوم في مؤسسة مع شقيقتها ووالدها في السجن ووالدتها التي لم تقلع عن الادمان تعمل بالدعارة في شوارع حيفا.

«تصوري.. طفلة لم تتعد خمس سنوات يرسلها والدها في الساعة الرابعة فجرا حتى تأخذ مني خمسين شاقلا لوجبة مخدرات لوالديها.. لقد حضرت الطفلة وكان كل جسمها يرتجف من الخوف راحت تبكي وتصرخ: «اعطيني خمسين شيكل. بدو ابوي يشم كرك» عندها طار صواب عقلي. فاجلستها لتروي لي ما جرى. وعلمت ان والديها تشاجرا فلم تنم الطفلة حتى الصباح. وقد ارسلها والدها لتستدعيني. فتركتها في البيت وذهبت لاراهما. ويا له من منظر. الطفلان الصغيران الاخران مرميان على الارض. وابني وزوجته يتشاجران. واثاث البيت مبعثر على الارض وقسم منه مكسر.. والسبب انهما بحاجة الى وجبة من المخدرات ولم يجدا النقود لذلك.

تحدثنا ام يوسف وهي تعيش اليوم في احد احياء مدينة حيفا الفقيرة مع بنتيها وزوجها في بيت اشترته قبل سنوات قليلة.. عندما اتصلنا بها للحديث عن وضع كنتها التي انحرفت بسبب تعاطيها المخدرات الى عالم الزنى، قالت انها ليست كنتنا، لقد انتهينا منها. ولكن مشكلتي هي اكبر من مشكلة كنتي.. فاتفقنا على اللقاء.. «ولكن ارجو الا تتأخري. فبعد ساعتين يغلق البنك واريد ان اذهب الى عملي لتنظيفه». فهذا هو العمل الذي تلجأ اليه اليوم ام يوسف وابنتاها واصغرهما لا تزال طالبة في المدرسة. عندما تعود من المدرسة تذهب لمساعدة امها في تنظيف المكاتب. اما الكبيرة فلم تعرف المدرسة منذ صغرها، ولا تعرف القراءة ولا الكتابة.. اليوم تبلغ من العمر عشرين عاما وتعمل في التنظيف مع والدتها.

لم يكن سهلا الوصول الى البيت. فاتفقنا على الالتقاء مع الابنة الكبرى في محطة باص قريبة من الشارع الرئيسي. ومن هناك توجهنا الى البيت.. وحال دخولنا الحي.. «انظري هنا» اشارت الصبية بيدها الى زاوية بعيدة عن الشارع.. «زوجة اخي تحضر كل يوم عند الساعة الخامسة بعد الظهر وتجلس تنتظر الشباب لتعمل».

قالت بكل بساطة.. واكملت حديثها: «هذا الحي مليء بمتعاطي المخدرات.. اترين هذا الرجل المسن، ابنه انتحر قبل شهرين بعد ان كان «مسطل» من المخدرات. وكانت لكل زاوية وشارع في هذا الحي قصة.. وعندما بدأنا نقترب من البيت، حاولنا الاستفسار من الصبية عن موقع زوجة شقيقها ومكان سكناها.. وحسبنا اننا سنكون قد بالغنا بالسؤال.. ولكن ابتسامتها وهزة رأسها اخرجتنا من الاحراج.. «بالطبع تقدرين معرفة مكانها.. فهي منذ فترة استأجرت بيتا مع صديقها بالقرب من بيتنا.. تصوري تراها كل يوم صباحا ومساء». في البداية حسبنا اننا لا نسمع جيدا.. فكيف يمكن ان يكون ذلك.. وكيف بهذه البساطة.. وبدأنا نقترب من البيت. والحقيقة ان الشعور بالرعب من هذه الزيارة لم يفارقنا حتى اخر دقيقة.. زقاق صغير على طرفه سنسلة تحيط بها الاشواك والخردوات.. «وهنا يجلسون في ساعات بعد الظهر والمساء ويتعاطون المخدرات علنا وبكل سهولة» قالت الصبية.. وابعدت عنا الاطمئنان اكثر واكثر. ثوان، ويقترب من الشارع مجموعة من الشبان العرب واليهود وبينهم امرأة يهودية.. «وهؤلاء هم زبائنها» عرفتهم الصبية. «وهذه شريكة لزوجة اخي في العمل بالدعارة» قالت. وارتفع نباح الكلب.. وكان المؤشر لحضور الضيوف.

* ابني فتح رأسي *

الوضع الذي تعيشه عائلة ام يوسف هو المأساة حتى قبل ثمانية عشر عاما، كانت العائلة تعيش بهدوء، مستورة. وكان عدد افرادها ثلاثة عشر نفرا مع الوالدين. وفي ذلك الوقت بدأت المخدرات تغزو البيت. بدأت بواحد من الابناء ثم انتشرت في البيت لتوصله الى الجحيم. ثلاثة من الاولاد يقضون في السجن اليوم محكوميات تتراوح ما بين ثمانية اشهر وثمانية عشر شهرا بتهم تعاطي المخدرات والسرقات والطعن بالسكين. احدهم وهو بكر والديه، اعتدى على شاب من المدينة بعد خلاف بسبب المخدرات وطعنه بالسكين، عمره ٣٦ عاما. وقد دخل السجن منذ حوالي السنة وبقي له ثمانية اشهر، لا يزال بدون زواج: «لا يريد ان يتحمل المسؤوليات»، هكذا قال لامه. اما شقيقه الثاني فهو متزوج واب لطفلين ضبطته الشرطة وهو يتعاطى المخدرات. اما الثالث فهو اكثر اشقائه تمرسا بالمشاكل والتسبب بالمعاناة لاهله. وقد افترق عن زوجته وترك اطفاله الثلاثة لامه ويقبع في السجن بعد ان ضبط وهو يسرق.

بقية افراد العائلة كل وقصته. اثنتان من البنات متزوجتان. واثنتان في البيت. احد الابناء هرب الى خارج البلاد ليبتعد عن الوضع المأساوي للعائلة. واثنان هربا الى بئر السبع، وواحد الى ايلات. الاب يعمل في احدى المؤسسات براتب بسيط. اما الام التي تبلغ من العمر (٥٦) عاما فقد حملت هموم الدنيا فوق كتفيها فهي تركض من بنك الى مكتب الى بيت للعمل حتى تضمن توفير النقود. وفوق كل هذا الهم فهي تعتني بحضانة احفادها الثلاثة في اثناء عطلتهم من المؤسسة فوالدهم في السجن ووالدتهم انحرفت الى عالم المخدرات قبل ان يسجن زوجها ووصلت الي العمل «على الشارع»، كما تقول، لتحصل على ثمن الوجبة.

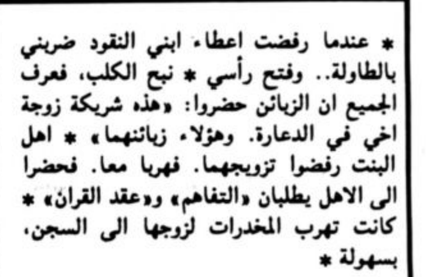
وهي الاخرى دخلت السجن عدة مرات. اطفالها الثلاثة اصغرهم طفلة لم تتعد العامين، هذه الطفلة وشقيقتها الاكبر ابن الاربع سنوات حملت بهما الام وهي تتعاطى المخدرات، وكلاهما يعانيان من مشاكل صحية: «عندما يحضران في العطلة الى بيتنا تقضي غالبية الوقت في معالجتهما من الكريز الذي يصيبهما. وخاصة الطفلة الصغيرة التي لا تزال غير قادرة على الوقوف او المشي» تحدثنا جدتهما ام يوسف وتعود لتروي لنا قصتها مع ابنائها وبشكل خاص والد الاطفال الثلاثة: «ابني هذا منذ صغره وهو يعيش في المشاكل.. كان يهرب من المدرسة ويذهب ليتسكع في الشوارع. حتى ادخلته الى مؤسسة في عكا.. فرفض البقاء، وحاول الهروب عدة مرات. عندها نقلته الى مدرسة القرير في الناصرة. وبعد فترة قصيرة عاد الى البيت وبدأ يتناول الكحول بكثرة. ولما لم يجد ثمنها كان يقتحم البيوت والمحلات والسيارات للسرقة. وفي كل مرة يضبط كان يعتقل.. لقد امضى غالبية شبابه في السجن.. وكانت اخر مرة قبل زواجه عندما دخل الى البيت في ساعات الظهر وطلب الطعام فاحضرت له الارز باللبن. وبدأ يأكل. ثم طلب ان اعطيه نقودا لشراء العرق كما كان يقول لنا، ولا ادري اذا كان في حينه يتعاطى المخدرات فرفضت ان اعطيه فصرخ وشتمني ولكني لم اجاوب معه وتركته لوحده وذهبت لاستلقي على السرير وما هي الا لحظات حتى لحقني يحمل الطاولة الصغيرة وعليها الطعام وضربني بها فاصبت في رأسي وبدأ الدم ينزف.. فذهبت الى المستشفى وهناك احتجت الى ثماني قطب. وقد رفض الطبيب تقديم العلاج بدون ان يعرف التفاصيل الدقيقة حول اصابتي.. عندها اعتقلته الشرطة وسجن لمدة ثلاثة اشهر.. ولما خرج طلب ان يتزوج وقال: «ان زوجتموني لن اعود للشرب والسرقات» وتضيف ام يوسف: «في البداية رفضنا فنحن لا نريد ان نظلم بنات الناس. ولكن عندما علمنا بان اصدقاء له عرفوه على بنت حلال وابلغنا انه يريدها لم نقف امامه حجر عثرة، وقد حضر اهلها الينا وكان وضع ابني «كريتي» (قاسيا جدا) اذ لم يصح على شيء. وظهر بشكل واضح انه مسطول فطلب اهلها ان يتصلوا بعد يومين لابلاغنا بموقفهم. وكان جوابهم بالنفي.. الا ان ابنتهم بقيت تتصل مع ابني في البيت.. وفي ساعات بعد ظهر احد الايام كان ابني غارقا بنومه وبعد ان عاد الى

◄

طفلتان للابوين المصابين بالمخدرات، ولدتا وهما تحملان اثر الادمان وتصابان بالكريز

* عندما رفضت اعطاء ابني النقود ضربني بالطاولة.. وفتح رأسي * نبح الكلب، فعرف الجميع ان الزبائن حضروا: «هذه شريكة زوجة اخي في الدعارة. وهؤلاء زبائنهما» * اهل البنت رفضوا تزويجهما. فهربا معا. فحضرا الى الاهل يطلبان «التفاهم» و«عقد القران» * كانت تهرب المخدرات لزوجها الى السجن، بسهولة *





● تقرير وتصوير: امال شحادة ●



اليوم العالمي لمكافحة المخدرات

.. هكذا نزلت الى الشارع

● .. لاول وهلة يصعب عليك تصديق حقيقة الواقع الذي تعيشه هذه المرأة.. ولكن بعض التأملات فيها تعكس الصورة الحقيقية والمزلة.. ملامح وجهها تقول انها كانت جميلة، وهكذا اكد لنا كل من عرفها. لكن اليوم هي شيء اخر..

لم نتوقع ان توافق على لقائنا بهذه السهولة. حالما اتصلت بها اخت زوجها، الصبية التي رافقتنا من بداية المشاور، وقالت لها ان هناك صحفية عربية تريد ان تكتب عنك في الجريدة، وافقت. بلا تردد. وبلا شروط. اعترضت فقط على طلبنا بان يكون اللقاء في مكان مكشوف. واصرت على ان يكون في بيتها فابتلعنا ريقنا ودخلنا. فهذه اول مرة نلتقي فيها امرأة بهذه «المهنة»..!!

التقيناها وكانت تلبس فستانا اسود من نوع «تريكو» الخفيف وحفاية قديمة.. جسمها ذائب شفتاها بنيتان مترهلتان عيناها غائرتان مرهقتان اسنانها سوداء.. تدخن السجائر بكثرة وعلى يدها اليمنى تظهر اثار ستة تشطيبات.. وقد رفضت الافصاح لنا عن سبب اصابتها.. وفي يدها اليسرى تظهر علامات لطعنات سكين.. محفورة بجانب كفة يدها.. رفضت الرد على العديد من الاسئلة.. ولم نعلم بالضبط وضعها الصحي في تلك اللحظات.. اهو ارهاق ام تأثير المخدرات.. ام انه كما قالت: «عندما اذكر المخدرات انرفز واتذكر كيف كنت اصاب بالكريز»..

قبل سبع سنوات، عندما انهت دراستها الثانوية لم يكن ينقصها اي شيء في بيت والديها. كانت تسكن في احدى قرى الشمال العربية الكبيرة. انهت الصف الثاني عشر وكان اهلها يكنون لها حبا جما، كما تقول، وبشكل خاص والدها اذ قدم لها كل ما ارادته.. ولم يكن يفكر في اسوأ احلامه بان ابنته هذه ستصل الى هذه المرحلة من الانهيار.. تعاطي المخدرات.. ثم الادمان ثم الانحراف الشديد حتى ان تقف على قارعة الطريق تنتظر الزبائن. لم يكن يحلم.. وحتى عندما بدأت الانحراف حاول مساعدتها.. واعطاها الحلول بناء بيت لها ولاطفالها الثلاثة بجانب بيته الا انها رفضت وعادت الى زوجها والى عالم المخدرات.

«سنة ونصف السنة وانا اتعاطى المخدرات دون ان اعلم.. وقد كشفت امري عندما شعرت بكريز.. ونقلني عمي الى المستشفى للعلاج وهناك قرر الطبيب انني اتعاطى المخدرات.. فاستغربت ولما سألت زوجي قال.. هذا صحيح».

هكذا بدأت الحديث معنا.. وكانت كل الوقت تحاول اقناعنا بانها بريئة من كل ذنب. وان كل ما حدث لها لم يكن بخاطرها. لكنها لم تتفوه بكلمة ندم واحدة.

وضعت رجلا على رجل وراحت تدخن سيجارة تلو الاخرى.. عددت لها اربع سجائر خلال ربع ساعة عندما سألناها عن الاسباب التي اوصلتها الى هذا الوضع.. ان تترك اهلها وتصر على الزواج من مدمن مخدرات.. وان تنحرف معه اجابت «لا اعرف». واضافت: في البداية كانت حياتي جيدة. لكن المشكلة بدأت عندما كان زوجي يعطيني المخدرات بدون ان اعرف. ولما لم نجد معنا النقود اجبرني على النزول الى الشارع لاعمل واحصل على ثمن الوجبة.. ولكنني منذ اربعة اشهر لم اعد الى الشارع.. عملت سنة وثمانية اشهر.. كان يسطلني بالمخدرات ويقول لي: انزلي.. لا عيب في ذلك» ارادت ان تقول شيئا اخر.. ولكن نباح الكلب المجاور لبيتها اسكتها. فكما قلنا، هذه هي الاشارة لحضور الزبائن. فتركتنا وخرجت لدقائق قليلة ثم عادت.. وواصلت: «علينا ان نستعجل». واضافت: «سُمعتي اليوم توسخت لكن هذا لا يهمني.. انا اليوم افضل من السابق.. كنت اتعاطى المخدرات في الصباح والظهر والمساء وفي كل مرة كنت اتناول ثلاثا واحيانا اربع وجبات بسعر خمسين شاقلا للوجبة. في اليوم الواحد كنت ادفع حوالي سبعمئة شيكل. واحصل على المبلغ من عملي على الشارع.. حاولت العلاج عن طريق اهلي في مركز طمرة لكنني لم احتمل اكثر من ٢١ يوما وهربت. بعدها ذهبت الى الناصرة وسكنت هناك لمدة خمسة اشهر.. لم اكن اعرف احدا.. ولكني حاولت ان ابتعد عن هذا الجو.. ولم انجح فعدت ونزلت الى الشارع مرة اخرى».

*** وافقت بسهولة على الحديث. ومن البداية وضعت اللوم على زوجها: «سنة ونصف السنة وهو يعطيني المخدرات دون ان ادري، حتى اصبت بالكريز. فدفعني الى الدعارة حتى نحضر المال لشراء المخدرات» * الان اريده ان يطلقني.. وان يعود لي اطفالي ***

حاولنا معرفة الكثير من التفاصيل لكنها كانت تجيب انها مرهقة ومتعبة ولا تقدر على الكلام اكثر. لكنها لم تنكر ان اهلها حاولوا تقديم المساعدة لها.. «حاولوا انقاذي لكني عندما كنت اذهب اليهم او كانوا يأخذونني بالقوة لم اكن اقدر على الاحتمال فاعود الى زوجي.. لقد وصلت لدرجة لم اعد احتمل العيش بدون اربع وجبات وهذا لم يتوفر عند اهلي.. وبعد ضغط زوجي كنت اعود الى البيت»..

تحدثنا وتختصر عن عملها «على الشارع» «في كل فترة كنت اغير مكاني.. قلت لك الان انني لا اعمل» وخلال حديثها لم تتطرق لاطفالها بكلمة واحدة.. لم تشعر انها ظلمتهم وحطمت حياتهم.. انها تعلم ان طفلتها الصغيرة تعاني من مشاكل صحية بسبب ادمانها في اثناء الحمل ولما سألناها عما تريد الان قالت: «اريد اطفالي.. والعيش بدون زوجي اريد الطلاق منه.. فلدي صديق ونحن تقريبا متزوجان».

البيت مسطولا من الشرب اتصلت وطلبت الحديث معه. ولما اجبتها انه نائم اصرت على ان اوقظه.. فتكلمت معه وبعد ساعات ذهب اليها في بيت اهلها وعادا في ساعات المساء.. وكان قد اقام خيمة له على سطح بيتنا فبقيا داخلها لمدة يومين، خلالهما اتصل اهلها للاستفسار عنها ولما عرفوا انها في حيفا حضروا لاعادتها، وكنت قد ابلغتها فغادرت الخيمة. ولما وصل اهلها لم يجدوها.. فطلبوا ان يتم عقد القران.. وبعد فترة قليلة انتهت هذه المشكلة. وكان وضعها عاديا وطبيعيا وحملت وانجبت. عندها لم يعد طبيعيا بقاؤها في الخيمة فاحضرتها مع زوجها وطفلتها للنوم في بيتنا. وبعد فترة قليلة بدأنا نبحث عن بيت للايجار.. وسكنا فيه. ولكن اصحابه لم يتحملوا بقاءهما اكثر من سنة بسبب المشاكل.

فطردوهما. عندها بدأت تطلب مني ان اساعدها في ايجاد بيت لشرائه. وقالت: «نشتري البيت ولا يهمني ما يفعله زوجي.. المهم ان اسكن في البيت مع ابنتي الصغيرة» وبالفعل اشتريت لهما بيتا بقرض من البنك لا نزال ندفع اقساطه حتى اليوم. وكذلك اشتريت برادا وفرنا وكل ما يحتاجه البيت.. ولكن كل هذا راح سدى. ففي هذه الفترة بدأت تتعاطى المخدرات حتى ادمنت عليها. فباعا جميع اثاث البيت حتى باعا البيت نفسه وكان سعره ٥٥ الف دولار. ولم يعرف احد اين ذهبت النقود. اعتقد انها راحت خسارة لوجبات المخدرات.. الا يكفي هذا لتدمير بيت وعائلة باكملها».

وتوقفت ام يوسف عن الحديث وراحت تتذكر ثم تروي العديد من الاحداث والمشاكل عن اولادها وعن معاناتها بتربية احفادها الثلاثة ولكنها في كل حدث تقول مهما تذكرت وتذكرت فهناك العديد من الاحداث خلال ثمانية عشر عاما من العذاب لم انجح في تذكرها.. «ولكن كيف لي ان انسى ذلك اليوم» تقول ام يوسف وتروي لنا: «كنت جالسة وزوجي وابنتي في البيت فسمعنا صراخا من الخارج.. ولكنا لم نخرج فحينا هذا معروف بكثرة المدمنين فيه.. ولكن هذا الصراخ بدأ يقترب من بيتنا والضجة وصلت الى الباب الرئيسي ففتحنا وكان ذلك المنظر اللذي تقشعر له ابدان كل من يراه.. كان الطقس باردا واحفادي الثلاثة حفاة.. كل منهم يلبس بلوزة واحدة وبنطلونا وقد حملهم رجل عجوز يهودي.. وجاء بهم الي راكضا.. ويركض وراءهم ابني وزوجته.. اتعلمين لماذا اخذهم اليهودي.. لقد ابلغه ابني وزوجته انهما ينويان قتل الاولاد او خنقهم. لان لا نقود لديهم لاحضار الطعام وان وضعهما الصحي بسبب تعاطي المخدرات لا يسمح لهما بتربيتهم.. عندها تناولتهم من يدي الرجل وطردت والديهما. ومنذ ذلك الوقت ارفض الحديث معهما او ادخالهما بيتي. وبذلت كل جهدي للمحافظة على الاطفال وخاصة الطفلة الكبيرة. فانا ربيتها منذ انجبتها امها.

وها نحن قد نجحنا في الحصول على قرار من القاضي بان يعيش الاطفال معنا.. منذ اليوم الاول الذي اعتقل فيه والدهم بسبب المخدرات والسرقات وانا احمل مسؤولية تربيتهم الكاملة. فاضطررت للبحث عن عمل لان راتب زوجي لا يكفينا. فالمسؤوليات كثيرة وهناك العديد من الاقساط التي تورطنا بها مع ابني وزوجته فنحن مضطرون لدفعها.. ولم اجد عملا سوى بالتنظيف.. اعمل في اربعة اماكن ولا اتقاضى اكثر من تسعمئة شيكل.. ماذا نفعل. ننتظر حتى يخرج من السجن ولا ندري كيف سيخرج. فهو الان يتعاطى المخدرات كما كان سابقا.. حتى زوجته تدخل له المخدرات الى السجن بواسطة وضعها داخل طرف البنطلون. اذ انها تمزق طرف البنطلون وتدخل فيه المخدرات وتعود لتقطبه.. ثم تسلمه الكمية داخل السجن بدون اية مشكلة»..

وتسكت ام يوسف لتخرج تنهيدة عميقة.. وتستدرك ان الساعتين قد انتهتا وام يوسف تريد ان تنطلق الى عملها فتجمع حقيبتها وحاجياتها للعمل والتعب يسيطر على كل خلية في جسمها.

.. وتتركنا ام يوسف ولكنها لم تغادر البيت الا بعد ان تطمئن بان ابنتها تمكنت ان تستدعي كنتها بواسطة صاحب البيت لتلتقي معها.. «وارجوك لا تجعليها تدخل الى البيت او تقترب منه. اريد ان اطمئن» وتغادر ام يوسف البيت وتحدث ابنتها: «عند عودة شقيقتك من المدرسة اطلبي منها ان تسرع لتذهب الى المكتب لتنظيفه فانا متعبة اليوم ولا اقدر على تنفيذ كل العمل».



* قشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

«ما كنت اوثر..» وأنا كذلك!



● أهكذا كتب علينا! ان نفقد بعضنا واحدا تلو الآخر!

ولا وسط عندنا!

فما يكاد الواحد من قادتنا «يزعل» حتى يندفع من خندق الحزب والجبهة و «دوز دوغري» الى خندق المواجهة. بحيث لا تكفي «مئة لحية لمسح زعلته فيها». فيأخذ في السب والشتم والقذع! وربما اصدر جريدة لهذا الغرض «السامي». «تتفتح» على وسعها لكل عابر سبيل يروم ان يقلف «ابليس» بحجر الصخر المفاجئ! والغريب ان كل خارج من الصف يفعل ذلك باسم الكوادر والفروع. ومن اجل الحفاظ على الدمقراطية ولمحاربة الارهاب والقمع الفكريين! وكأن الكوادر همها الوحيد هذا القائد او ذاك دون غيره!

لا ايها الرفاق!

ان الكوادر والفروع التي انتخبتكم وأوصلتكم الى حيث انتم، لا يهمها ما جرى وكيف جرى ولماذا جرى، بقدر ما يهمها ان يبقى الحزب، وان تبقى مرفوعة تلك الرايات التي آمنت بها، لما تحمله من معاني العدالة والحق والمساواة. ان الكوادر والفروع لو تعلمون، ليسوا مع فلان ضد علان او بالعكس، لأنهم مع الحزب، مهما يكن اعزازهم لمن يخرج منه مغتاظا لأي سبب من الأسباب. اسألوني انا او اسألوا اي رفيق بسيط آخر. فنحن ضمير هذا الحزب الذين لم تشوه نقاءنا لوثة السير في المقدمة!

فيما مضى من ايام العز والمحاضرات والنوادي الطنانة كخلايا النحل، وعشية احدى المعارك الانتخابية التي واكبت نشوء الحركة التقدمية، كان آخر الخارجين من الحزب، هو المحاضر في نادي بلدنا.. وبلباقة ووضوح وموضوعية تميز بها، فضح كيف ان الحركة التقدمية المتلفعة بألوان العلم الفلسطيني، تهدف الى ضرب نضالنا الجبهوي المثابر، كيف!

كان هو احد محاوري اقطاب تلك الحركة يومها. قال لهم: أقمتم حركة سياسية لا بأس، لكن لماذا تخرجون من الإطار النضالي. تعالوا وكونوا احد مركبات الجبهة مثلا على شكل جسم مستقل.

ويومها جُبه المحاضر بما طرحوه شرطا لقبول عرضه: «إبعاد توفيق زياد عن رئاسة البلدية»!

ولا اريد هنا ان استعمل اشارة الأصبع التي استعملها المحاضر وسيلة لرفضه القاطع لتوجههم، ولكني ما زلت اذكر كلماته: «فشرتم»! وعلق: لقد كانوا يرمون الى تفريغ الحزب والجبهة من مضمونهما!

وافاض في تحليل البعد الطبقي الذي شكل بالنسبة لذلك النفر سببا كافيا لعدم السير وراء «ابن الجمّال»!

يا للمفارقات المبكية! اتراك تنسق معهم اليوم، في الهجوم على «مضمون الحزب» وعلى «رمز» الفقراء والمسحوقين!! فما عساه يكون السبب؟

وينفي رفيق الأمس ان يكون السبب مركزا او شيئا ذاتيا! فماذا يكون اذن يا.. رفيق؟!

هل اختلفنا يوما على ان ما تدفعه «حكومتنا الشيوعية» لا يتناسب والجهد العمالي المبذول!! وهل اختلفنا على ان طبقة الشغيلة لا تحصل على كفايتها من الغذاء، والصحة والتعليم كما تنص النظرية الشيوعية!

وهل كان توزيع الاراضي سببا في تشتيتنا! اعطني سببا ايديولوجيا واحدا اختلفنا عليه! لن تجد. لا أنت ولا من سبقوك في الخروج.

لقد اختلفتم على مقعد برلماني زائل، مهما طالت فترة اشغاله، ومهما كانت الظروف التي رافقت نجاح من حظي او لم يحظ به.

واأسفاه..

في الأحزاب الأخرى يتزاعلون ويختلفون، بل يتصارعون ويتناحرون، لكنهم يتصالحون ويتصافحون.. الا في حزبنا!

حرب طاحنة دارت في معسكرات المعراخ، لكنهم اتفقوا، وها هما رابين وبيرس يتناغيان كزغلولي حمام لم يقعدهما الهرم عن المناغاة ولو «على عينك يا تاجر»!

حتى الليكود، ورغم علقم الهزيمة الذي ملأ افواه قادته وانصاره، لملم طابقه، ولا اظن نتنياهو بعيدا عن ليفي بعد قادتنا عن بعضهم، وأكاد اجزم انهما سيلتقيان ويتفقان.

أأضرب أمثلة اخرى!!

نحن ندعي اننا مصلحو الجماهير العربية وحلالو مشاكلها، واذا بنا، وعندما يتعلق الخلاف بذواتنا، لا تستطيع السماوات والارض اصلاح ذات بيننا، فهل زواج قادة تلك الاحزاب كاثوليكي، بينما «الكاثوليكي» في حزبنا هو الطلاق!! الم يكن بالإمكان غير ما كان؟

لقد زعلت يا رفيقي (سابقا.. ويظهر ان كل الأشياء ستصبح ماضيا) فلماذا الاستقالات والانسحابات والإعلام واقامة الأطر والخطوط الهجومية؟!

الم يكن من الاقوى والأفضل لكل نضال، ومن اجل اي هدف صالح ونيّر، ان يخاض من الداخل؟! واذا كان عرب المعراخ وبعد (٤٥) عاما من الضحك على ذقونهم، والاستهتار بمصالحهم وكراماتهم، ما زالوا يؤمنون بإمكانية تحصيل بعض الحقوق من الداخل، بل يسعون في هذه الأيام بالذات لاقامة لوبي عربي في حزب المعراخ، اليست كوادرنا الواعية المجربة الحساسة، بقادرة على تمييز غث المنطق من سمينه، لدى هذا القائد او ذاك، وهي حتما (الكوادر) ستحسم لصالح السليم فيهما، مهما طالت فترة «الصفقات والمؤامرات والمخالفات»!!

اصدرت جريدة، لا بأس فهذا يدخل في اطار التعددية الفكرية والإعلامية والحضارية، واستكتبت غيرك فكتب داعيا الى تنحية الرئيس، لا بأس ايضا، فهذا كذلك يدخل في اطار التعددية السياسية وحرية الرأي والتعبير، لكن لماذا ترك «الحضن الجبهوي الدافئ» الذي طالما سحرت مستمعيك بالتحدث عنه ولماذا التشكيل عن السيقان قبل وصول المياه!

ها هي جبهة الناصرة تحدد اواخر شهر آب موعدا لحسم قضية مرشحها

● البقية على صفحة ٧ ●

● نسيم ابو خيط ●

جمعية حقوق المواطن اليهودي..

● في يوم الثلاثاء الماضي تسنى لي حضور المؤتمر الصحفي الذي عقدته «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل». وكان اشتراكي في هذا المؤتمر قد تعارض مع موعد آخر مع زميل كنت قد اتفقت معه في موقع آخر.. ولم يتسن لي ان اعتذر له صباح ذلك اليوم.

وبينما كنت استمع الى شرح الشارحين من قيادة «جمعية حقوق المواطن» - رئيسة الجمعية بروفيسور روت غبيزون ونائبها ايلي نتان والمستشار القضائي المحامي يهوشع شوفمان - همست النادلة في اذن الزميل الذي يشاركني الطاولة تسأل عن اسمي انا.. وبعد ان انتسبت اعطتني رقم تلفون يلح صاحبه بان اتصل به.. وقمت من فوري و...

- الو..

وراء الخط كان الزميل الذي تواعدت معه في موقع آخر يرغي ويزبد. شرحت له، عبر التلفون، عن اهمية الحدث الذي انتدبت للكتابة عنه، وهو صدور التقرير السنوي لجمعية حقوق المواطن.. فازداد رغيه وزبده وقال معنفا:

- ما الذي تبحث عنه عندك؟ الحقوق؟! ومن يعطي الحقوق؟ الحقوق يا صديقي لا يعطها احد ان لم تأخذها بنفسك!

- قلت له: اتصدق لو قلت انني لم اجرب الغوص في مدلول هذه المقولة (الحق يؤخذ ولا يعطى) سوى اليوم؟.. وانني اشعر في هذا المؤتمر بأني استمع الى نقاش اكاديمي حول من السابق البيضة ام الصوص.. وحول ما يجوز قانونيا وحقوقيا ودمقراطيا - وما لا يجوز.. وما هي الحالات التي يجوز فيها ما لا يجوز قانونيا.. وهكذا دواليك..

لنعد الى المؤتمر الصحفي، الذي دار باللغتين الانجليزية بمعدل ثلثي النقاش والشرح وثلث للعبرية. وكأن المؤتمر موجه الى صحف غير عبرية في البلاد والخارج: الى جريدة «الاتحاد» في الداخل والى صحف اجنبية خارج البلاد. فلم ار، مثلا، اي صحفي يمثل صحيفة عربية مقدسية او حتى عبرية.

قبل بدء المؤتمر، في البيان الذي وزع على الصحفيين باللغتين جاء ان الجمعية «دعت الحكومة من قبل سنة (!) لأن تنقش في خطوطها الاساسية موضوع حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق». كلام جميل.

ومضى البيان يتكلم عن «حقوق الانسان في المناطق» ووصل الى الفقرة التالية: «هناك منظمات فلسطينية مختلفة اخذت على عاتقها المسؤولية لقتل الناس بسبب كونهم يهودا واسرائيليين، واعترفت بذلك بخرقها الفظ لحقوق الانسان. وهناك سكان فلسطينيون عديدون قتلوا على ايدي قوات الأمن، بينهم عدد كبير من الاولاد وغيرهم ممن لم يشاركوا في اعمال ضد جنود تساهل».

.. وصرت كما لو اوصلوا جسمي بتيار «فيبراتسيا».. فالتقرير يقدم اولا منظمات فلسطينية على انها تقتل اليهود لمجرد انهم يهود! وليس لأنهم محتلون مثلا.. وعلى انهم اعترفوا بأنهم قتلة، فحق عليهم العقاب.

ثم تأتي في المرتبة الثانية قضية «سكان فلسطينيون عديدون قتلوا على ايدي قوات الأمن (وربما قضاء وقدرا، وربما بالخطأ!)».. ولو كان هؤلاء الفلسطينيون جميعا من المقاومة لما استحقوا دمعة شفقة من «حقوق الانسان والمواطن». لكن «اكثر ما يوجع» قضية حقوق الانسان انهم يُقتلون بينما «لم يشاركوا في اعمال ضد تساهل»!

وقد قدموا لنا هذا الشرح بلسان فصيح بعد ان طبع سلفا ووزع بدوسيهات خاصة باللغتين..

صحت في غمرة انفعالي: هل انتم جمعية لحقوق المواطن اليهودي فقط؟ ثم قرأت الفقرة التي اثارتني.. فأجابتني الرئيسة البروفيسور قائلة: «لا نريد ان نناقش قضية الصياغات الآن.. واذا كانت هناك جملة جارحة او موجعة لأي طرف فنحن نعتذر عنها».

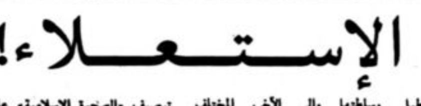
كلام جميل، كلام مثقفين. لكن الصياغة ظلت على حالها، والنقاش تواصل حول التشريع وحقوق الانسان..

.. قلت ان الزميل انتشلني من متابعة نقاش المثقفين الذين حاموا بعد ان درسوا «وهضموا» اللوائح - مفاتيحها ومغالقها - والقوانين المحلية والعالمية.. انتشلني سائلا عما ابحث في هذا المؤتمر.. فقلت له بعد ان تخلصت من انفعالي..

- صحيح.. الحقوق لا تعطى. فقد ظل الفلسطينيون لأكثر من ثلاثة عقود يطالبون العالم وذوي القربى بحقهم بلا طائل.. وعندما قرروا ان يناضلوا من اجلها وقف العالم وقال: هذا حقهم! فالعالم لا يحترم الضعيف الذي يستجدي حقه استجداء.

● مرزوق حلبي ●

نص الإستعلاء!



● «من يجهر بالمناداة بتعطيل أحكام الشريعة الاسلامية هو مرتد وينبغي قتله (...) واذا كان القانون الوضعي لا يعاقب على الردة ولا يسمح للقضاء بتنفيذ الحدود فاذا قام احد الافراد بتنفيذ حكم الإعدام على المرتد فانه يكون متجنيا على سلطة الدولة ومن يتجنى على سلطة الدولة في هذه الحالة ليس عليه عقوبة وفقا لميزان الاسلام» - هكذا دافع الشيخ محمد الغزالي عن المتهمين بقتل الكاتب المصري فرج فودة. واعتقد ان الشيخ الغزالي وغيره من الشيوخ كانوا سيرافعون بهذا النص او بنصوص مشابهة عن المتهمين بقتل الكاتب الجزائري الطاهر جعوت وعالم الاجتماع الجزائري ذي الشهرة العالمية، محمد بوخبزة الذي ذبح أمام طفلته وعن كثيرين من الأصوليين الاسلاميين الذين تورطوا بحتف ازهق ارواح مفكرين ومثقفين ومواطنين ورجال دولة.

وفي اعتقادنا يلخّص النص الآنف الذكر توجه تيار متنفذ في اطار «الصحوة الإسلامية»، الى الدولة وسلطتها والى الآخر، المختلف والمتباين والمناقض. وقبل ان نلج في تفاصيل هذا التوجه نود ان نقف عند حدود تعبير «الصحوة الاسلامية» الذي اصبح شائعا الآن في الخطاب الثقافي العربي الراهن. فهناك من يستخدمه في توصيف حال الفكر الاسلامي كله وهناك من يقصره على ذلك التيار الاسلامي الذي يتعاطى مع النص الديني والنصوص شبه الدينية الموروثة من خلال استخدامه في السعي الى الخروج من حال التبعية للغرب (ولا نقول القطيعة مع الغرب). ونحن نرجح هذا الفهم. لأن الفهم الأول يحمل ضده من حيث المدلول. فالماضية كونها عودة لاستقدام الحل من زمن مضى، حركة نكوصية تهدم فعل الصحوة والنهوض وينكلق النهوض ظلامية عندما تحمد هذه العودة الى العنف قتلا وتدميرا، وعندما تتحول العودة الى الغاء المختلف - التيارات الفكرية الأخرى لا سيما العلمانية - والى الغاء الآخر - الغرب وثقافته.

ينطوي الاكثار من استخدام توصيف «الصحوة الاسلامية» على سعي لإخفاء شرعية نفسية على فعل عنفي يعد من الخطاب الدموي الحاض على القتل والمحرض على التصفية وحتى الممارسة الفعلية لهذا الخطاب في مصر والجزائر وغيرهما. فاذا قلنا ان المتهمين في قتل فرج فودة والطاهر جعوت فعلوا ذلك في اطار «الصحوة الاسلامية» فان هذه الصحوة كونها كذلك نهوضا و «ثورة ضد الظلم» و «استعادة الاصالة» و «استرجاع مجد الأمة الاسلامية»، تجيز الغاء «الردة» و «الالحاد» و «الكفر» والمشتغلين بها! وتُصبح الاجازة فتوى كونها بصدد نص ديني صاغه الوحي مقدسا لا جدال فيه ولا استئناف عليه بل فرضا ملزما لكل «مؤمن»!

وهب اننا ذهبنا مع هذا «الإيمان» اداة للقياس ومعيارا للتقييم لدى الاصولية اليهودية التي تشكل اساس حركة الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة! فهي تعتمد نصا دينيا وشبه ديني في تعاطيها مع الشعب الفلسطيني وارضه وحقوقه. كما ان الحركة الصهيونية عمدت الى وضع كل سياساتها ومشاريعها ازاء فلسطين وشعبها على متن النص والتاريخ التوراتي! وكلنا تدرك ماذا كانت المحصلة! ولا نزال نعيش الى اليوم تبعية تحويل «الله»، هذه القيمة العليا، الى نص جامد وشرائع وفتاوى؟!

وتقودنا هذه المقارنة الى موضوعة اخرى تناولها ادوارد سعيد في كتابه «الاستشراق» وهي «الاستشراق معكوسا». ويقول سعيد ان تيارات اسلامانية في العالم العربي تبنت من حيث لا تدري فكرا استشراقيا استعلائيا صاغه جملة من المستشرقين الغربيين. فصدقوا رواية «روحانية الشرق» و «تميزه» وان «الشرق شرق والغرب غرب» وانهما سيبقيان على هذا النحو. وليس هذا فحسب بل آمنوا بأن الاسلام هو «المحرك الأول» للتاريخ العربي وكونه كذلك فان العالم العربي/ الاسلامي سيبقى على ما هو غير قابل للتطور والارتقاء كون الاسلام هو هو في كل زمان وزمان ومكان ومكان، اي اننا لسنا شعوبا ككل الشعوب ومجتمعا ككل المجتمعات بإمكاننا ان نتطور ونتحدث. وماذا فعل الاسلامانيون عندنا - اخذوا هذا التصور الاستشراقي عن الاسلام وفي اساسه عنصري استعلائي، وتبنوه لكن من خلال مثلنته وتحويله الى مثار اعتزاز وفخر وامتياز. وصار هذا «التصور» بابا يطلون منه باستعلاء على الغرب ويجهرون من علوه بالدعوة الى القطيعة معه، الى رفض كل قيمه واشيائه ومنجزات حضارته وكل ما يأتي منه وينم عنه!

***

نص الاستعلاء الغربي الذي صاغه المستشرقون يتحول من ليلة الى ضحاها الى نص الاستعلاء الاسلامي الذي يرفض الآخر والمختلف ايضا، ويجيز تصفية المعارضين. نص الالغاء والتهميش الذي يعتمده الغرب في تعاطيه مع العالم العربي يصبح نصا الغائيا لدى الأصوليين الاسلاميين لا يلغي الغرب فحسب، بل يلغي العربي الآخر، ايضا! انه ليس استعلاء فحسب، بل يُصبح التدين في حالنا فضيلة تجيز فعل العنف والقتل ضد الآخرين افراد وهيئات ومؤسسات ودول!

● د. احمد سعد ●

هل تنهي الحكومة سنتها بخير؟

● هل تنجح «ديماغوغيا قوى اليمين والتطرف الشوفيني والفاشي في زعزعة اركان الحكومة القائمة او الدفع باتجاه اقامة حكومة «وحدة قومية» مع بعض قواها؟!

الواقع ان الحكومة، بسياستها وبممارساتها المتنهجة، تبني قواعد هذا التساؤل. فرغم مرور سنة على «الانقلاب» الذي اطاح بحكم اليمين فان البديل، حكومة «العمل»، لا تزال تتنفس من الرئة الفاسدة للحكم السابق.. ولم نطلع بعد على «وثيقة الانجازات» التي اعدها ديوان رئيس الحكومة بمناسبة سنة على تشكيل هذه الحكومة، التي تصادف في الشهر القادم، والتي بموجبها سيجند سكرتير عام حزب «العمل» زفيلي، وحزبه المظاهرات الضخمة ابتهاجا «بالانجازات» وللرد على مظاهرات قوى اليمين المعارضة!! لم نطلع على هذه الوثيقة ولكننا نستطيع التأكيد بأن اهم انجاز حققته هذه الحكومة هو زرع خيبة الأمل من مواقفها في القضايا الجوهرية رغم انها كانت السبب في غروب حكم الليكود واعتلاء المعراخ للسلطة. اهم انجاز حققته حتى الآن هو تغذية قوى اليمين بالذخيرة الحية لاسترداد عافيتها وتصعيد قوتها ونشاطها الجماهيري بشكل اصبح يهدد بتقريب اجل حكم السلطة القائمة اذا ما واصلت النهج القائم الذي تمارسه.

فالجماهير الواسعة اسقطت حكم الليكود على خلفية قضيتين مركزيتين: القناعة بأن الليكود بسياسته عقبة في طريق العملية السلمية وفي الخروج من دوامة التدهور الاقتصادي الاجتماعي وزيادة حدة البطالة والفقر، وحزب «العمل» وشركاؤه، وخاصة «ميرتس» اقنعوا هذه الجماهير انهم البديل السلطوي الذي سيدفع باتجاه انجاز التسوية السلمية وانشفاء الاقتصاد من امراضه. ورابين وعد بالتوصل الى الحل المرحلي للقضية الفلسطينية خلال نصف سنة.

وما هي النتيجة اليوم؟ اعلاميا ونظريا فيض من التصريحات المتناقضة من رابين وبيرس وبيلين وغيرهم عن النية في دفع العملية السلمية والمناورة بوجود «برامج سرية» و «تنازلات» اسرائيلية ستؤدي الى توقيع اتفاقات سلام مع الطرف الفلسطيني والاطراف الاخرى. اما على طاولة المفاوضات فلا خروج من اطار الموقف الرفضي الاسرائيلي لأسس ومبادئ الشرعية الدولية بالنسبة للحق الفلسطيني والعربي وهذا الموقف يهدد اليوم بنسف الجولة العاشرة من المفاوضات في واشنطن.

والتأتأة في الموقف وجرجرة المفاوضات من جهة وتصعيد ممارسات الاجرام والعقوبات الجماعية ضد شعب الانتفاضة من جهة اخرى هي بمثابة اسهم يستغلها الليكود واليمين في بورصة الضغط على الحكومة ومواقفها وتأليب الشارع عليها بستار من الديماغوغية المعتمدة على فشل الحكومة في القضية المركزية.

الايام ستكشف ماذا ينطوي وراء توقيت تفجير بالون ملف الوزير درعي اليوم. قد يكون احد العوامل مناورة من صقور حزب «العمل» في السلطة وخارجها لخلق مبررات وظروف «موضوعية» لضم احزاب من اليمين، امثال «تسوميت» و «المفدال» الى الحكومة وفي وقت تراوح فيه محادثات السلام في مكانها ولا تقدم في مجال مواجهة الركود الاقتصادي والبطالة الواسعة. واذا كان هذا هو الهدف فان حزب «العمل» الحاكم يجهز كفن حكمه بيديه. وامامه، اذا اراد فعلا ان يستخلص النتائج الصحيحة ويوزع «وثيقة الانجازات» احد الخيارين: فإما ان يغير موقفه السياسي العقيم على ساحة المفاوضات ويدفع باتجاه التسوية السلمية العادلة، الشاملة والثابتة، وبهذا يستطيع كسب غالبية الجماهير ودحر اليمين وتهميشه على ساحة الصراع، وهذا ما نريده، واما ان يواصل سياسة المراوغة والتأتأة ومغازلة اليمين ومواقفه، وبهذا يفتح الطريق على مصراعيها لعودة اليمين الى الحكم حتى ولو بشراكته، وعودة المنطقة الى حالة الركود المتحرك باتجاه انفجار كارثي. ولا خيار ثالث بينهما.

● بشير البرغوثي ●

هل بلغت طريق مدريد خط النهاية؟!

● من المستغرب ان يطالب المسؤولون الاسرائيليون المفاوض الفلسطيني بتأجيل البحث في قضية القدس الى ما بعد ثلاث سنوات وهم يسابقون الزمن بالاجراءات التي يتخذونها لاخراجها كليا من دائرة التفاوض الآن وفي المستقبل.

وقد مرت اشهر عديدة على بدء عملية التفاوض ولم يتوقف حكام اسرائيل خلالها عن اتخاذ الاجراءات لتثبيت الواقع الاحتلالي دون اعتبار لشروط التفاوض بحسن نية او لكتاب الدعوة.

وامام هذا الوضع لم يعد هناك مبرر للتمسك بصيغة مدريد بعد ان جرى انتهاكها مرات ومرات دون تدخل من قبل الراعي الامريكي الذي تنصل من كتاب الضمانات وجعله، بمواقفه المتغاضية عن النشاط الاسرائيلي، مجرد حبر على ورق.

واذا كان الجانب الاسرائيلي يواصل الاستيطان وتكريس ضم القدس الشرقية فان الفترة الانتقالية التي تنص عليها صيغة مدريد لن تكون سوى مهلة اخرى ليتمكن خلالها الجانب الاسرائيلي من تنفيذ سياسته التوسعية على الأرض، وستكون خسارة خالصة للجانب الفلسطيني.

ولقد بينت التجربة ان اي موضوع يتم تأجيله الى مرحلة لاحقة يعني بالنسبة للجانب الاسرائيلي تفويضا لشطبه نهائيا من جدول أعمال المفاوضات. وما جرى، في هذا المجال كان صارخا بحيث غطى على الحان السلام التي تعزفها حركة ميرتس وحمائم حزب العمل، وليس في ممارسات حكومة رابين ما يميزها عن حكومة شمير الا عملية التصعيد لتلك الممارسات.

ومن الواضح ان المفاوضات في مأزق. وان الخروج من هذا المأزق لن يتم بتكثيف الضغط على الجانب الفلسطيني. ان قضية القدس لا يمكن تجاوزها او التغاضي عنها من قبل المفاوض الفلسطيني. وهي قضية عربية واسلامية ودولية مثلما هي قضية فلسطينية.

وقد اكد كونها مدينة محتلة اكثر من قرار من قرارات مجلس الأمن الدولي. واستثناؤها من الولاية الجغرافية لسلطة الحكومة الانتقالية المؤقتة مخالف لمرجعية المفاوضات، وحتى لمبررات وجود فترة انتقالية. اذ ما معنى القول بأن الفترة الانتقالية لا تستهدف تقرير مصير شيء ثم تستثنى القدس ليقرر مصيرها الجانب الاسرائيلي بما يقوم به من اجراءات عملية على الأرض.

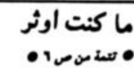
واذا كان حكام اسرائيل يستعجلون الوصول الى المرحلة النهائية للمفاوضات بما يتخذونه من اجراءات على الارض فلماذا لا تبدأ المفاوضات حول الحل النهائي دون المرور بالفترة الانتقالية؟ ومن يقبل ان يتولى مهمات الادارة الذاتية وحوله تجرى عمليات تثبيت الواقع الاحتلالي وتكريس تلك الادارة حلا نهائيا للمشكلة الفلسطينية؟!

ان المسألة في غاية الوضوح لمن يريد التوصل الى حل. وقد برهن الفلسطينيون على انهم يريدون ذلك رغم الشروط المجحفة التي دخلوا على اساسها المفاوضات. وان تقديرهم ان كتاب الضمانات الأمريكي ودور راعيي المؤتمر سيكونا تعويضا عن ذلك الاجحاف. غير ان هذا التقدير لم يجد له تبريرا في الواقع.

واغلب الظن ان المتفاوضين قد وصلوا الى نهاية طريق مدريد. ولا بد من طريق اخرى تعتمد قرارات الشرعية الدولية وتلتزم بنصوصها.

ان قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ يتحدث عن الاراضي المحتلة وعن الانسحاب منها، وعن حل عادل لمشكلة اللاجئين، وعن علاقات حسن جوار وحدود آمنة. وقرار ٣٣٨ يتحدث عن ضرورة التنفيذ الفوري للقرار السابق. فلماذا لا تكون المفاوضات منصبة على تنفيذ قرار ٢٤٢ بكل اجزائه دون مواربة او محاولات التفاف؟ في هذا الاتجاه يكون للمفاوضات معنى وبالموقف من ذلك يكون الاختبار لمن يريد السلام ولمن يريد التوسع وفرض الاملاءات؟!

(«معريب» ٩٣/٦/٢٣)



ما كنت اوثر

● تتمة من ص ٦ ●

للرئاسة. فماذا يكون موقفكم اذا اختارت جبهة الناصرة مرشح رئاسة آخر، هل تتراجعون، وترجعون الى «الحضن الدافئ»!

لا اظن ذلك. فكيف اذا اعاد الحسم الدمقراطي ترشيح زياد لرئاسة البلدية! ان حكايات من سبقوك كلها تشير الى «احراق السفن» وكل «الكبار» (ولولا الصغار امثالنا لما كان كبار) ذهبوا ولم يعودوا. فهل تكون انت شيئا آخر!

اكاد اضحك وأنا اتذكر كلماتك بالأمس.

انت نفسك يا رفيقي، وفي مناسبة اخرى في نادي اميل توما، وفي معرض هجومك على الخارجين على الحزب، باركت منتقديهم وشاتميهم. واضفت: «انا نفسي لو خرجت غدا. فمن حقكم ان توجهوا لأمي شتيمة» اتذكر!

ومع ذلك فلن اشتمك لأني ما زلت احترمك واقدرك، ولكني وكما قلت لك في بداية الخلاف: مهما كانت منزلتك عندي، فان الحزب يظل اغلى على قلبي منك.

واخيرا. ففي ظروف «الإنهيار العظيم» التي جعلت حزبنا يأكل نفسه، اتساءل والدم ينزف من قلبي «ترى على من الدور يا حسرة!!»

ام تراك تكون آخر الخارجين!

● فايز زعبي ●

عرعرة – عارة او عار – درعي – عاره؟

● واذن، فانتم مدعوون يا سادة للمساهمة مع وزارة الداخلية ولجنة بيلد – التي اوصت بدمج عارة وعرعرة – في حملة اختيار افضل اسم للتجمع السكاني الجديد! جوائز قيمة سيعلن عنها الراب درعي ان مد الله في مكوثه بالوزارة ولم تعاجله يد الشرطة والمحاكم لتخطفه لغياهب السجن وتحرمنا بركته.

رحلة الى لندن بالمقصورة الخاصة في الطائرة التي سافر بها الوزير وزوجته على نفقة رجل أعمال كما تدعي لائحة الاتهام. امكانيات شراء ببطاقات تسليف امريكا – اكسبرس لأفضل خمس تسميات من النوع اياه الذي استعمله الوزير في رحلاته للندن. وزير الداخلية (وقت كتابة هذه السطور) ينوه بأن الميزانيات الممنوحة للمجلس المشترك – ليست ميزانيات «خاصة» او «مميزة» من النوع الذي ورد في لائحة الاتهام بدلالة ان السكان ليسوا من اليهود الشرقيين ولا انصار شاس ولا من اليهود.

الوزارة تبحث عن حل وسط بين ما رفضته، وما رفضه الأهالي. الوزارة اقترحت «عرعارة» – وهو ما رفضه الاهالي خشية التحريف والتصحيف كأن يعد احدهم فتح العين فتلفظ الفا – او تكتب الكلمة على يافطة مع خطأ املائي مألوف – بعربية مكسّرة كمعظم يافطات وزارة المواصلات والاشغال – في هذه الحالة قد تكتب عار – عارة مما يثير غضب الأهالي ويجلب العار للوزارة!

بالمقابل الوزارة رفضت اقتراح احد الأهالي باضافة اسم الوزير ودمجه ليشرف الاسم الذي اقترحه هو، اي (عار – درعي – عاره) ورفضت التعقيب والتفصيل.

اهالي عارة يحتجون على الإسم الثاني المقترح عرعرة – عارة لما فيه من تفرقة واثارة للخلف بتقديم بلدة على اخرى، بل يلغي كلمة عارة تماما فالاسم حسب توصية لجنة بيلد عرعارة هو عرعرة نفسه ولكن باللفظة – اللهجة – السفارادية، الشرقية – لهجة درعي حيث يشددون المقطع الأخير لا الأول!

* الطريق للجنة تمر بالشيطان! *

يالي من مغفل! طول عمري وانا اتعلم واظن ان الدين هو مكارم الاخلاق، حسن التعامل مع الآخرين، الخير لهم، الشرف، الصدق والاستقامة وانه لا علاقة بين طول لحية المرء وكثرة دينه – وها هي شاس تقلب علي عالمي. جاء يثير ليفي فصفعني باليسرى وتبعه الراب درعي فأكمل علي باليمنى. لا يهمني ماذا سيحكمون على السيد الوزير، حبيب الراب عوفاديا يوسيف القطب الأكبر وربيبه. لم يهمني ماذا حكموا على ليفي من قبله وعلى غيره. فالقضية اكبر من قضية الراد. انها ظاهرة وليست عارضا!

لقد عرفوا دائما، وسكتوا طويلا! ابدوا ساذجا اليس كذلك؟ الاحزاب الدينية والمتدينون عامة – عدا البعض: تعاملوا مع هذا النفاق مع هذه الازدواجية كشيء طبيعي! الدين ومؤسساته نما وازدهر تحت ظل اعمال لا اخلاقية مارسها اقطابه، ممثلوه ورعاته الروحانيون! الاخلاقي (الدين) تعايش وتزاوج مع اللاخلاقي (الاحتيال، الرشوة، الكذب، السرقة، المحسوبية الخ..) كيف يمكن ان تدعي الخُلُق، تدعو له، تمارسه بالاستناد على وسائل لا اخلاقية؟

القضية تخص جمهور «المؤمنين» عامة، وحق فيهم القول: ان كنتت لا تدري فتلك مصيبة/ وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

وما يقال عن متديني شاس واليهود ينطبق بشكل او بآخر على غيرهم، من وصل منهم لأعلى الشجرة وراح يقطف، ومن يحاول تسلقها ويرنو للوصول.

بعض المتدينين غالبا ما يقعون – عامدين ربما – في مطب التمييز بين الممارسة والنظرية. اعمالهم لا توافق اقوالهم بالضرورة. يبدو لي ان البعض لا يستطيع الصوم في الدنيا والبقاء ملاكا حتى تأتي القيامة ليعوض ما فاته. فيقرر البدء «بصرف الشيكات» والاستمتاع بملذات هذه «الفانية» مباشرة!

ناسيا البضاعة التي يزودها لزبائنه والتي هي سبب وصوله لما وصل اليه! يدري او لا يدري، ولكنه اذ يقطع هذه الطريق ينسى دوره كملاك ولا يتورع ان يتحول الى شيطان.

اليوم العالمي لمكافحة المخدرات

خاص بـ «الاتحاد»، من سلطة مكافحة المخدرات

نصف الرجال الذين يدمنون على المخدرات يفقدون قدراتهم الجنسية

● حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – يصادف يوم غد السبت، يوم مكافحة المخدرات العالمي. وبما ان للسموم تأثيراً كبيراً على الصحة، ارتأينا نشر بعض ما وردنا من سلطة مكافحة المخدرات في القدس.. هذا الاسبوع، والتي تتحدث عن مدى الاخطار التي تولدها السموم على مختلف انواعها.

السموم تؤثر على القدرات الجنسية

الحشيش: هناك انطباع لدى الجمهور بأن المخدرات تقوي القدرات الجنسية ولكن هذا انطباع خاطئ. وليس صدفة ان كهنة الهند دخنوا الحشيش للتغلب على غريزتهم وللتقليل من رغبتهم الجنسية.

ان تدخين الحشيش مثلاً بصورة مستمرة، يؤدي للخمود ويحطم الغريزة الجنسية.

عند الرجال الذين استعملوا السموم لفترة طويلة وبكميات عالية ظهرت مع الوقت اثداء كالنساء تقريباً. وتبين ان استعمالاً دائماً ومنتظماً للحشيش يؤدي الى انخفاض في طرح الهورمون الذكري – «تستو – ستيرون».

..وتبين ان من شأنه ان يسبب ضرراً لخلايا الحيوانات المنوية عند الرجل: فكانت اعداد تلك الحيوانات منخفضة، وقدرتها على الحركة قد قلّت، ووجدت كميات عالية لخلايا حيوانات منوية غير طبيعية.

كذلك الامر بالنسبة للسموم الاخرى. فقد اتضح من خلال لقاءات مع المدمنين ان نصف الرجال عاجزون عن اقامة علاقات جنسية بالمرة.

ففي بحث اجري بمبادرة سلطة محاربة المخدرات قبل سنة في البلاد، تبين ان اكثر من ٣٥٪ من مستعملي الهيروين يعانون من عدم «الانتصاب»، مقابل اقل من ٥٪ بالفرقة التي جرت مراقبتها.

وفي بحث آخر اجري في الجامعة العبرية في القدس عن تأثير السموم على ذكور الفئران المخبرية، تم حقن سم المورفين للفئران حبلى. هذا السم تابع لعائلة الافيون. بعد فترة متأخرة فحصت القدرة الجنسية لنسلها من الذكور. فبين البحث انه عند تشرح تلك الذكور اظهرت برودا في الرغبة للتوجه للاناث، وكانت عمليات الازدواج قليلة وصعبة ولا تتم حتى نهايتها.

تأثير السموم على الجنين

يولد سنوياً في البلاد العديد من الاطفال المشوهين والمصابين نتيجة لاستعمال امهاتهم السموم في اثناء فترة الحمل.

حوالي ٥٠ – ٦٠٪ منهم يولدون مع علامات كالارتجاف، عدم الهدوء، التقيؤ، الاسهال وغيرها. والمرأة تمنع من المرور بعلاج فطام في فترة حملها خوفاً على حياة الجنين، اذا ما كانت مدمنة على الهيروين.

– ان الاطفال الذين تعرضوا للسموم، معرضون للاصابة بالموت السريري اكثر من الاطفال الآخرين بعشرة اضعاف. ووزنهم يكون دون المعدل الطبيعي، وشكل رأسهم اصغر من رؤوس باقي اترابهم.

– ابحاث اجريت في البلاد وفي العالم اشارت الى ان المواليد الذين تعرضوا للسموم في مرحلة الحمل يعانون خلال مرحلة تطورهم من مشاكل في النمو والاستيعاب..

– كل امرأة تستعمل السموم كالهيروين وغيره تعرض حياة الجنين في رحمها للخطر. كذلك يتوقع ولادة مبكرة اضافة الى معاناة الطفل بعد ولادته كما ذكرنا آنفاً.



السموم و«الايدز»

ابحاث جديدة اجريت مؤخرا، دلت هي الاخرى على ان استعمال السموم يؤدي الى خلل في عمل جهاز المناعة في الجسم. فقد تبين ان السموم تصيب خلايا القتل الطبيعية، التي هي عبارة عن خلايا مشاركة في خط الدفاع الاول عن جهاز المناعة. ووجد ان حقن فئران بسم المورفين اصابت قدرات خلايا القتل الطبيعية لابادة الخلايا السرطانية. ليس هذا فحسب بل ان السم يمس بقدرة التصدي لدى الفئران ويتيح الفرصة لانتشار الاورام الخبيثة.

في بحث اضافي اجري على ثلاثمائة مدمن اسرائيلي، تبين انهم اكثر عرضة لالتقاط الامراض الملوثة الخطيرة من الناس العاديين بحوالي الضعفين.

ان تعاطي السموم تضر بوظيفة المناعة الطبيعية، ويضاعف تعرض المستعملين لامراض قاتلة كاليرقان الخطير (النوع الثالث) و«الايدز». ونتيجة لاستعمال الحقن فإن عدد مرضى «الايدز» في البلاد قد تضاعف خلال السنتين الاخيرتين ووصل الى اكثر من ٤٪، وما زال يواصل الارتفاع.

وتبين ايضاً ان ابرة الحقنة هي الوسيلة الاخطر لمرور الامراض الفتاكة عن طريقها. كذلك العلاقات الجنسية من الممكن ان تكون ممراً للعدوى.

لا تقولي هذا مستحيل!

*** ام عربية تفوز بشهادة التفوق في مدارس التمريض الهستدروتية، كواحدة من عشر متفوقات في اسرائيل * تدعو الفتيات العربيات الى الاصرار على اخذ فرصتهن في النجاح والتقدم * .. وتروي لـ «الاتحاد» عن وقفة زوجها ووالده ووالدته الى جانبها ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - جرى في نهاية الاسبوع المنصرم في مستشفى بلنسون في مركز البلاد حفل توزيع الشهادات التقديرية على الطلاب والطالبات المتفوقات في مدارس التمريض التابعة لصندوق المرضى الهستدروتي وقد وزعت الجوائز على عشرة طلاب وطالبات من المدارس المختلفة ومن بينها مدرسة التمريض التابعة لمستشفى العفولة وقد مثلت العفولة لنيل هذه الجائزة الطالبة أمل مصالحة (٢٦ عاما) وهي متزوجة وام لثلاث طفلات من قرية دبورية.

نائبة مديرة المدرسة المرضة تسيفي تسادوك القت كلمة هناك جاء فيها: «ولقد وقع الاختيار على السيدة امل بعد ان حصلت على اعلى مجموعة في التحصيل العلمي من بين العشرين من زملائها وزميلاتها العرب واليهود (واحدة عربية من قرية نين والباقي يهود) وبعد ان اثبتت خلال السنوات الثلاث الماضية بانها مثال رائع للاخلاق الحميدة وتحمل المسؤولية والمعاملة الراقية مع المرضى والمدرسين والمرضات والتنفيذ الدقيق لعملها التطبيقي، عدا عن نجاحها في اتمام معادلة انها ام لثلاث طفلات وتتحمل مسؤولية كل ما يتعلق في تربيتهن والقيام بواجبها تجاه بيتها وزوجها والمجتمع من حولها» وانهت المرضة كلامها بالقول: «واننا نعتز بامثال امل، ونريد لهن ان يصبحن اكثر. وكونها عربية يزيدنا قناعة بصدق اختيارنا لها فكل الاحترام والى الامام».

زرنا السيدة امل في بيتها فكانت تقوم بتحضير وجبة العشاء لبناتها. وبعد ان انهكها العمل في المطبخ وباقي اطراف البيت كما قالت، وكانت تستعد للجلوس على طاولة الدراسة لاتمام احدى الوظائف المتبقية والمرتبطة في دراستها وجلس الى جانبها زوجها السيد عبد الرؤوف ووالده السيد ابو رافع الذي وكما قالت امل: «لن انسى دوره في تشجيعي وحتى على اكمال مشواري التعليمي واحتضانه لبناتي عند عودتهن من المدرسة في انتظار وصولي لاخذهن لبيتنا. هو والمرحومة زوجته التي كانت لفترة اشهر قليلة قبل وفاتها تعتز وتفتخر بي امام الجميع وبما احققه من نجاح في تعليمي. فقد كانت تحثني دائما على ان لا اكتفي بذلك بل ان اعمل على الوصول اعلى الدرجات من العمل والمركز والوظيفة.

وتكمل امل قائلة: «والبداية كانت في ان انهيت تعليمي الثانوي في القرية بتفوق في فرع الفيزياء. وكانت لدي رغبة كبيرة في اكمال مشواري التعليمي وفجأة رأيت نفسي اوافق على فكرة الزواج وتكوين عائلة. ومعنى ذلك وان اتفقت مع زوجي بشكل مبدئي على ان اكمل مشواري التعليمي متى اشاء بان تتقلص نسبة وامكانية التعليم بسبب الارتباط والمسؤولية الملقاة على عاتقي كربة بيت. ولا اخفي عليك، بان هذا الموضوع كان مثار جدل بيني وبين زوجي لفترة طويلة اقتنع بعدها بصدق رغبتي في اكمال مشواري التعليمي وذلل لي كل الصعاب والشوائب التي اعترضت طريقي وكانت كثيرة. وكان مثاليا في تهيئة جو الهدوء والسعادة والطمأنينة لي ولبناتي في اثناء استعدادي للامتحانات الصعبة والتي تتطلب ان اجلس وراء المقعد لاكثر من خمس ساعات واحيانا اكثر. فقد شاركني في تنظيم امور البيت وتحمل مسؤوليات بالنيابة عني، وتواجد مع البنات لاطول فترة لسد حاجاتهن. فبدونه وبدون موقفه المبدئي من قضية حقي في اتمام المشوار التعليمي لم يكن بمقدوري الوصول الى ما وصلت اليه. اما بخصوص اختياري لتمثيل المدرسة وتفوقي في الدراسة فاقول بانه يجب اخراج كلمة مستحيل من قاموس الحياة وخصوصا حياة النساء والفتيات. انني على قناعة تامة بانه توجد مثلي العشرات بل المئات من فتياتنا العربيات اللواتي ان منحن فرصة كفرصتي كن سيتفوقن وسيرفعن اسم وراية مجتمعهن عاليا. لذلك ادعو كل فتاة وام بان تخوض غمار الحياة بحلوها ومرها وان تحدد اهدافها وطموحها وستجد دائما من يقف الى جانبها ويدعمها اذا ما اقتنعت هي اولا بصدق وقوة مطالبها. واخيرا يجب على كل منا نحن النساء والفتيات ان لا تفكر كم من السنوات مرت دون ان تحقق اهدافنا ورغباتنا بل يجب البدء بالخطوة الاولى التي ستتبعها خطوات سيكون اثرها النجاحات المستمرة».

● امل وعبد الرؤوف مصالحة وبناتهما، آثار (محمولة) وحنان ومنال، في صورة عائلية ●

المرأة السورية في سطور

• سمح للمرأة السورية بالتطوع في الجيش لتعمل كطبيبة او محاسبة وتهبط بالمظلة وتقود دبابة.
• تحتل وظائف في الشرطة.
• تتقاضى نفس الاجر الذي يتقاضاه الرجل.
• هناك سيدتان تحتلان ريادة العملية التعليمية والثقافية. فصالحة سنقر وزيرة التعليم ونجاح العطار وزيرة الثقافة ولها في هذا المنصب ١٧ عاما.
• في البرلمان السوري ٢٥ نائبة منتخبة بينهن مفكرات واديبات.

قانون جديد في امريكا..

المرأة جندية في المقدمة

- اخيرا حصلت المرأة الامريكية على المساواة.. ولكن ليس في حقوقها الاجتماعية بل في الخطوط الامامية فقد سمحت قيادة القوات الامريكية المشتركة للمجندات في الوصول الى هذا «الانجاز» بعد «نضال» طويل خاضته الجمعيات النسائية الامريكية لمساواة المرأة بالرجل. وقد انضمت سيدات عديدات الى التدريب على الخطوط الامامية في الحروب، منذ ان سمح لهن بذلك في الشهر الماضي.

٢٢ مليون عملية اجهاض، تتم بشكل سري، سنويا، في العالم

*** الاجهاض السري ناجم عن العقبات التي تضعها عدة دول امام الاجهاض. اما عمليات الاجهاض العلني فتتراوح ما بين ١٤ و٣١ مليون عملية في السنة، في الدول التي تتيح قوانينها الاجهاض ***

● مرة اخرى يثبت ان العقبات التي تضعها الكثير من الدول امام عمليات الاجهاض، لاسباب دينية او غيرها، لم تنجح في وقف عمليات الاجهاض. بل انها تؤدي الى زيادة هذه العمليات، التي تتم بشكل سري في تلك الدول نفسها.

فحسب الاحصائيات الجديدة التي اعلنتها منظمة الصحة العالمية تبين ان عمليات الاجهاض جرت في السنوات الاخيرة باعداد ضخمة تتراوح ما بين ٣٦ الى ٥٣ مليون حالة في السنة. لكن المذهل في الامر هو ان عدد عمليات الاجهاض التي تتم بشكل سري هو ٢٢ مليونا، وذلك بسبب العقبات القانونية. وهكذا، فقد يحدث ان يكون عدد عمليات الاجهاض العلنية نصف عدد عمليات الاجهاض السرية. اذ ان العلنية تراوحت ما بين ١١ مليون وحتى ٣١ مليون عملية في السنة.

ومن الجدير ذكره ان ٢٥ دولة في العالم فقط لا تضع شروطا للاجهاض. وتمنح المرأة الحامل كامل الحق في التصرف بجسدها، وهي بمعظمها دول اشتراكية او ما زالت القوانين الاشتراكية السابقة سارية فيها، كما في دول شرق اوروبا. وتؤلف هذه الدول ما يعادل ٤٠٪ من سكان العالم (بينها الصين).

اما بقية الاحصائيات فتقول:

- هناك ٥٢ دولة تضم ٢٥٪ من سكان العالم، تعطي المرأة حق الاجهاض فقط عندما تكون حياتها في خطر (وفي هذه الدول توجد نسبة عالية من الولادات المشوهة للمرضى والمعوقين).
- ٤٢ دولة تضم ١٢٪ من سكان العالم، تسمح بالاجهاض في حالة وجود خطر على حياة الام او «في حالة عدم شرعية المولود»، بسبب اغتصاب او غيره.
- وهناك ١٣ دولة تشكل نسبة ٢٣٪ من سكان العالم تسمح بالاجهاض في حالة وجود اسباب طبية او اجتماعية (بينها مصر).

سريعة.... خفيفية.... لذيذة .... سريعة.... خفيفية.... لذيذة

طابات الكاكاو



المقادير:
- ١٠٠ غرام زبدة
- ٨٥ غرام سكر
- بياض بيضة واحدة (زلال)
- ١٧٠ غرام طحين
- ملح
- ٩٠ غرام بودرة كاكاو

لزينة الكمكة:
- سكر مثلج
- ١٥ غرام ماء

طريقة التحضير:
- ذوبي الزبدة ثم اخفقيها مع السكر جيدا ثم اخلطي معه الزلال.
- رشي قليلا من الملح على الطحين ثم الكاكاو ثم ضعي الخليط في المزيج.
- اجعلي العجينة على شكل دائري وضعيها على لوح الخبز المدهون
- اخبزيها لمدة عشر دقائق في درجة حرارة ١٩٠ ثم اسحبيها من الفرن وبرديها وضعيها في صينية معدنية.
- ضعي السكر المثلج في وعاء بين واضيفي اليه ٥ غرامات ماء، ثم اضيفي الباقي.
- امرغي الكمكة بالسكر المثلج واطبقي عليها واحدة كالساندويش.

رسائل في العشق والعشاق – ٢

* فصول من كتاب بعنوان «الرسائل» يصدر قريباً *

● بقلم: عيسى لوباني ●

● القسم الاخير ●

■ التسول – ٢ ■

وقرأت لها، من الذاكرة، لشاعر آسيوي، مات في المنفى..

«بغتة» هذه الطعنة في الفقرات!! الاعشاب تبكي على ضفاف الانهار، والريح تحمل رائحة كريهة.

انه الدم الممزوج بقطرات الحليب هنا المنتشر، على وجه البحار.

ان بدأ في لون الغدر، تمسح المدية باتصال العشب!!

اشعلوا الانوار فالقاعات، مطفأة، اشعلوا الانوار فالطرقات، مظلمة، اضيئوا حقول البحر فالسماء بلا نجم.

ان عصر الجنود والخيانة، يزحف، وجيوش «اتيلا» تدق نوافذ الادرده،

اضيئوا، اضيئوا،

فاشعاعات الدم وحدها المصابيح، في هذه اللحظة العمياء!

وتذكرت فريديريكو لوركا، ذلك الشاعر العظيم، الذي، ذبحوه على ضفة النهر على مقربة من غرناطة، في تلك الليلة الموحشة، فقلت لها، وكانت ساهمة، شاردة.

«مسكين فريديريكو لوركا، ذبحوه، على ضفة النهر، كما يذبحون الخروف، فلوّن دمه مياه النهر، ويقولون هنا، ان نبعاً من الدم القاني، لا يزال يتفجر هناك، ويصب في النهر، فيصبغه»!!

قالت، وهي تبكي –

«يبدو لي انك من عشاق الشعراء.. الضحايا!!».

قلت، وقد ذرفت دمعة على ذلك الشاعر الاسيوي، وعلى لوركا، وعلى ناظم حكمت!!

«وما اكثرهم!! في هذا العصر الآثم!!».

واضفت.. بحزن وأسى..

«اننا نقتل شعراءنا، قبل ان يولدوا».

فسألت، بلهفة..

«كيف؟».

قلت، وقد خبا كل شيء في داخلي، كما تخبو ذباله، في اواخر ليل عاصف..

«يخصون الاباء، ويعقمون ارحام نسائهم!!».

فارتعدت فرائصها، خوفاً، وصاحت..

«مستحيل!! انها جريمة!!».

قلت، وقد شربت الحزن، حتى الثمالة!!

«جرائمهم، اكثر من ان تُحصى!! ألم تسمعي، بذلك الشاعر الذي حفر باظافره، على جدار زنزانته، وهو على فراش الموت: اذا مت، بلا عقب، وهذا مؤكد، فقولوا لزوجتي، ان تستبضع من الشمس، والقمر، لعلها تنجب، نبياً، يضيء زنزانتي!! لارى ملاك الموت، وقد عز علي، ان ارى نور الحياة!!».

فشهقت، وقالت، صارخة..

«انك لئيم، في ثقافتك، وطاغية في احاسيسك!! اما من شراب!! في هذه الوحدة!!».

ودخل النادل، وكان صبياً في عمر الورد، فسألته:

«من اين الصبي!!».

فقال، بخجل، وقد رأى عري سحر!! فأطرق..

«من الخليل ونابلس!!».

فشدهت سحر، وسألت.. بلهفة

«وكيف؟».

قال.. وقد ذاب تحت نظراتها، الطاغية

«ابي من الخليل، وامي من نابلس!!».

فرقصت سحر، طرباً، وقالت، وقد شدت الدثار حتى غطى، قسماً من صدرها، المتدفق، نوراً.. وضياءً.. وقالت

«بأبي انت وأمي!! ما اجملك؟».

فنهرتها، قائلاً..

«اخجلي!! انه صغير السن!!».

قالت، بإباء وشمم..

«انهم، عُدّتنا وعتادنا، سترى!!».

قلت، وانا احاول، ان أتقي غضبها، بالابتعاد عنها قدر المستطاع..

«ليتسولوا، كما يتسول كبارنا!!»

وفعلاً، غضبت، غضبة، حلفتني على اثرها، بحلاتها، ذي الكعب العالي.. فقلت مازحاً..

«كما حلفت زوجك السابق!! في ليلة نزق، فطلقك، طلقة لا رجعة فيها..».

واعتذرت لها، لانها انكمشت في فراشها، وعضت، على مخدتها، بوجع!! يبدو انني اصبت منها مقتلاً.. لكنها انقلبت وقالت..

«كلكم سواء، حذوك النعل بالنعل!! يا خبيث!!»

واضافت، بأسى وحزن عظيمين!!

«لو عرفت، لعذرت!!».

سألت، وقد اطل شيطاني، الماكر..

«ألم تعشقيه يوماً؟».

قالت، وقد تمطت حتى، حتى خلتها تتشقق..

«لم اكن اعرفه، حتى أعشقه!!».

وألحت، مصراً..

«كان من الممكن ان تعشقيه، لو عرفته جيداً!!».

قالت، بامتعاض..

«تقززت منه ومن رائحة نقوده!! حتى الغثيان!!».

قلت، باصرار، جائع للتاريخ القديم والحديث!!

«نحن بحاجة، الى مال هذا وذاك!! على الاقل، كنت تحملت ريثما..».

فقاطعتني بلهجة استنكار!!

«ماذا تريد مني؟ ففي النهاية، كان من الممكن ان يبيعني للآخرين!!».

واضافت، بعد جهد..

«علاقته لي مستمدة بغلة جسدي. تماماً مثلما تقيس الارض، بما تغل!! اما الانتماء الى جسدي، فاحساس معدوم لديه. انه تاجر، والتاجر، لا يعرف في دنياه، سوى جيبه. فعفته كما اعرف حذائي العتيق!!».

وركلت حذاءها، وكان قد تمزق وتهرأ، على الارصفة والموانئ!! قلتُ مفكراً..

«تعرفين، يا سحر!! هؤلاء وامثال هؤلاء مدرسة في الانتهازية، عرفناها منذ زمن قديم. اما الآن، فقد تطور مفهوم الانتهازية، حتى اصبح فلسفة، في التسول، على ابواب الاخرين!!».

فتعلت حتى بان فخذاها البرونزيان، واطراف مرافقها، المشربين بسمرة، وديانتا ابان الغروب، والشمس في الطفل!!

قالت، وهي تدق بأناملها، تارة على سرتها، وتارة على طرف فخذها العاري:

«أكمل، انك تشوقني، بالافكار العبقرية!!».

قلت، وعيناي، تكتشفان اكثر القارات وحشية وبرادة..

«تسخرين!! طيب!! الهزائم المتكررة، يا سيدتي، تخلق الاحباط، والاحباط، يخلق الحاجة الى البحث عن وسائل للخروج من ذلك، الاحباط. ثم تسقط الحاجة في مهاوي الانتهازية، والانتهازية، مفهوم قديم، قدم الزمن، حتى جاء ميكيافيلي، فوضع له القوانين، والشرائع، في كتاب له، سماه «الامير»!! فاصبحت الانتهازية، عملة دولية متداولة، في الحب، والكره، في الحرب، والسلام، وبيع الاراضي، الذي كان زوجك السابق، من اكبر محترفيها!! واول الهزائم، هو البدء، في البحث عن مبرراتها. وقالوا، نحن ضعفاء، ولم نكن ضعفاء. قالوا، عددنا، قليل، وذكي، ولم يكن الأم منا ولا اذكى. قالوا العالم ضدنا، وعددنا، اشترى العالم بالذهب الرنان، ولم يكن اغنى منا، ولا اكثر اتقاناً، منا للفنون، التجارة. باختصار كنا مترهلين، نستمرئ الراحة، على التعب، والركون الى الرعد، على الحركة. قالوا بريطانيا، صديقتنا، فاسلمنا احلامنا المزيفة، قالوا، امريكا، بحاجة لنا، فوجدنا انها بحاجة الى اموالنا، وسرقتها في وضح النهار، فطأطأنا رؤوسنا، وقلنا، لعلها تريد ان تحمينا».

وصمت وانا ألهث، والعرق يتصبب، جداول، من اطرافي!! قالت، وقد تفتحت مسام جسدها.. فأينعت..

«والله انك لعبقري!!».

فقاطعتها، لا تقاطعيني، حتى النهاية!! اكاد انفجر، من الضغط.. واردفت..

«انني أسأل نفسي احياناً، لماذا لا نشتري وطناً، فقدناه، بالمال المكدس، بالاطنان في بنوك ليست لنا؟».

فعرضت، وقد فاض بها الكيل..

«وهل تشترى الاوطان بالمال؟».

قلت.. وانفاسي تتلاحق وتترى..

«لقد اشتروها بالمال؟ هناك سابقة، أنسيت؟!».

فأومأت بالموافقة، ولكنها قالت..

«تلك ازمان، وهذه ازمان!! والذي اشترى، لا يبيع!! ما رأيك؟».

قلت، بغيظ..

«وما العمل؟ اننا نتسول، على ابوابهم، وفي ايدينا، صك بحقوقنا، فيصدوننا، صد الكلاب الجرباء!! أيرضيك ما وصلنا اليه!!».

كانت تهمس الى نفسها، بصوت خفيض..

«والله صحيح!! اننا كالشحاذ!! نستجدي الفتات!!».

وصاحت، وفخذاها يرفان، رفيف جناحين، يهمان بالسفر..

«والذي لا يملك، يعطي من لا يستحق!! فاكتملت الدائرة!!».

قلت.. بأسى..

«والغريب في الامر، ان البعض منا ما يزال يؤمن، باحقاق الحق، واستعادة ما ضاع!! ملوحاً بأننا نملك الصك، والنوايا الحسنة!!».

وساد صمت، بعد ان صمت!! وخيم سكون، ملغم، بشتى الاحتمالات، فاما الاحباط، واما الانتحار!! اضفت، وعيناي، جرتان، في موقد متقد!!

«قولي لي يا سحر، هل سمعت بلص، اعاد ما سرق!! في يوم من الايام؟».

قالت، بلهفة..

«وأجل!! فالقانون سيد الاحكام!!».

قلت..

«واذا كان واضعو القانون، لصوص!! فكيف تكون احكامهم؟».

واضفت..

«والقانون بحاجة الى من يحميه، لا الى من يزوره ويجيره لخدمة مصالحه!! لقد اصبحنا خارج القانون، وخارج الشرعية الدولية. اصبحنا، كالاجرب، الذي يبتعد عن الناس، ويهجرونه لنفسه. لقد استكثروا من الحضارة، ومن التكنولوجيا، ومن الادب، ومن الفن!! لقد استكثروا من لغتهم، واحلامهم، وعقولهم، شطبونا من قواميسهم!! وندفع لهم ثمن ذلك، بالذهب، ودماء اطفالنا!! أتسمعين يا عزيزتي!! اننا نتسول امام اعتابهم!! فتات خبزنا، وخيط ثيابنا. والمال مالنا!! والارض ارضنا. اصبحنا طفاريز بلا مقابل!! تستخدمنا اللقمة فقط، والكرباج على ظهورنا، والقنابل العنقودية تفتك بارواحنا، واجسادنا!!

فصاحت، وهي تلهث..

«والحل؟».

قلت وانا انهض، فبان النحر، في اجمل عينين، رأتهما عيناي، في حياتي!!

«ان نشهر سيوفنا في وجوههم!!».

قالت، بخوف..

«وطائراتهم!! وقنابلهم!! وجيوشهم الجرارة، واساطيلهم التي تملأ بحارنا، وبحيراتنا!!».

قلت.. وانا اغلي..

«والموت افضل من حياة التسول والاستجداء!! والاوطان، لا تستجدى، بل تُؤخذ، عنوة، وبالدم، تماماً مثل الحرية..».

وفي شوارع رام الله، الخالية من المارة، الا ثلة من الجنود، المدججة، بأحدث ما تفتق عن ذهن، من وسائل الدمار والقمع.. قالت، ونحن في زقاق..

«اريد ان احب!! انني احترق.. ارحمني!!».

قلت.. متمللاً، بصوت شاعر عربي قديم، وكان فيلسوفاً.

«وهذا جناه ابي عليّ

وما جنيت على أحد!!»

فسألت، وكانت تتشظى، كقنبلة لم تنفجر، بعد..

«انك تحيرني احياناً. تارة تبدو لي متفائلاً، كل التفاؤل، وتارة تبدو لي متشائماً كل التشاؤم».

فقلت!! وانا اضحك من نفسي، ومنها ومن كل الناس!!

«من يدري، فقد اصبح يوماً متفائلاً، لاحصل على الفتات، فتات موائدهم!!».

فضحكت، حتى استلقت على ظهرها، وبانت كل اسرارها!! ففهمت ما لم افهمه، طيلة قرن من الزمان!! وقالت، وهي تتمسح باطرافي، كما يتمسح، كلب ابيض افرنجي بصاحبه..

«ليقول الناس عنك فيما بعد، من شبّ على شيء، شاب عليه!».

فقلت، وانا اغلي من الغيظ، والشبق، والنزوة، التي لم تفارقني ابداً..

«قد يكون الحرمان، احياناً، الطريق الى التوبة».

فسألت، بتوثب امرأة جائعة، لم تعرف الرجال ابداً..

«وهل تقبل توبة كافر!! في حظيرة المؤمنين؟».

قلت!! مستسلماً الى اغرائها.. ونحن في فندق صغير، في اطراف رام الله، بلد السياحة والسواح، والبسط والانشراح، وعرق، توما وجبران..

«لا، فقد تاب قبله كثيرون!! وخاب ظنهم، حين وجدوا انفسهم، متسولين، عاديين، فاصابهم ما اصاب ذات النحيين!!».

فقاطعتني، وهي تجذبني اليها بقوة عاصفة، ونزوة امرأة، استشرى وحامها..

«او التي، ذهبت، او سافرت، الى الغور، لتصيف، وتلتقي حبيبها!! فعادت بعد حين، بخفي حنين!! ففقدت الزوج وفقدت الحبيب!!»

وغمغمت، هامسة!! باغراء مثير..

«مولاي!!».

قلت، وانا اصيح صرخة مذبوح:

«انا امقت التسول والمتسولين!! لا تذكريني!!».

فتوثبت، معقوسة على فراشها الوثير، وقالت..

«انا لا اتسول!! انا ادق ابواب الحديد، لتتكسر!! واخرج للناس، وقد تطهّرت!! لألد الابطال والشهداء، والمتقاتلين!! يا عزيزي!!».

ومضت سحر، ومضيت، في طريقي الذي كان وعراً، وعورة جبال نابلس، والقدس، والخليل. والتقيتها، بعد عام، وبعض عام!! فصاحت، من بعيد، وكانت شامخة، شموخ نخلات اريحا!!

«ألم أقل لك!! كل الثورات والانتفاضات، تنتصر، اذا نقشت على اعلامها منذ البداية، بالدم والنار، شروط انتصارها!!».

فسألت بلهفة..

«وما هي هذه الشروط، يا حبيبتي!! المشتهاة؟».

قالت، واعلامها ترفرف.. في الهواء الطلق..

«التضحية وحب الموت. واذا هانت الحياة، الى درجة الموت في سبيلها، نطرد الخوف من نفوسنا. واذا طردنا الخوف من نفوسنا، تشرق شمس انتصاراتنا، واذا اشرقت الشمس، فلا توجد قوة في العالم، مهما تكن طاغية، تستطيع ان تطفئ شعاعها».

قلت، وانا اركض خلفها، وألهث..

«اخشى عليك، الغدر..».

قالت، وقد اضاء وجهها بألف لون ولون..

«لقد بلغت سن الرشد، منذ زمن بعيد».

وابتلعها الضجيج، وغبار الصيف، والدخان المسيل للدموع، وبريق الخوذ الفولاذية، لجنود يمارسون القمع والذعر. ومضيت على الرصيف، رصيف شارع صلاح الدين في القدس، وهمست بصمت..

«انها معجزة، استطاعت، بضربة واحدة، وبحجر واحد، ان تجهز لي المستحيل!! وتعيد للتاريخ، رونقه الاخضر، ودفئه اللذيذ!!».

وصحت بها، وكانت ترمض من بعيد.. وميض شهاب، يقتهر الافق..

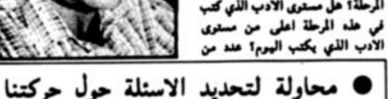
«متى نلتقي؟ أشتهيك، يا سحر، كما تشتهي الارض شمسها ودفئها، ومطرها الغزير المدرار!!».

(انتهى)

عن ادب في ذاته وادب لذاته

وهكـــذا الادبـــاء..

• بقلم: سلمان ناطور •



• يكثر الحديث في هذه الايام عن حياتنا الثقافية. ويأخذ احياناً طابع الحوار الجدي المتزن، لكن في اكثر الاحيان يتحول الى لغو وهرطقة وسوقية تجعل المتفرج الواقف خارج دائرة الضوء يمقت الثقافة والمثقفين والادب والمتأدبين، ثم يعقبه بكاؤنا وعتابنا: لماذا لا يحترم الناس ادبنا ولماذا لا يقبلون على قراءة الكتب ولماذا لا يأتون لحضور الامسيات الثقافية والمنصات الادبية؟

لا اعرف من يملك كل الاجوبة على كل الاسئلة المطروحة، فتظل الاسئلة هي الاهم. وهو امر طبيعي ومشروع، وقد يكون الاجدر والاجدى في هذه المرحلة ان نحدد الاسئلة.

ما هي هوية الثقافة العربية في البلاد؟ والبلاد، المقصود، ما يسمى داخل الخط الاخضر، اي في اسرائيل المعترف بحدودها.

واضح، ان الجواب الارتجالي هو: هذه ثقافة فلسطينية. وهذا صحيح وهو تعريف قومي لهذه الثقافة بحكم انتماء مبدعيها وجغرافيتها وتاريخيتها.

لا يمكن تعريف حركة ثقافية بمعزل عن انتماء مبدعيها القومي، وخصوصاً لغتها وتراثها، ولكن موقعها الجغرافي ومرحليتها التاريخية، هي ايضاً مركبات اساسية في هذه الهوية، فهل الحركة الثقافية المحلية طوّرت هذه المركبات واغنتها شكلاً ومضموناً؟

بماذا تتميز الحركة الثقافية الفلسطينية داخل اسرائيل عن الحركة الثقافية الفلسطينية في المناطق المحتلة وفي المنافي؟

لم تكن هناك محاولات جادة للبحث في هذه القضية، وقد يكون السبب هو الخوف من ان البحث عن المميز قد يعني في نظر المتزمتين قومياً وثقافياً، هو بحث عن حدود فاصلة ومحاولة لنفي الانتماء القومي لهذه الثقافة. ولكن الصحيح، هو ان محاولة ابراز السمات العامة لهذه الحركة بكل تفاصيلها يعني وضعها في اطار جغرافيتها وتاريخيتها، وهذا يجعلها حركة ديناميكية وقابلة للتطور والاغتناء، في اطار الحركة الثقافية الفلسطينية بشكل عام، وهو يحررها من الاذدناب والتقليد والسطحية التي تميزت بها في السنوات الاخيرة.

لقد فقدت الحركة الثقافية الفلسطينية هنا دورها الريادي لانها تخلت عن خصوصيتها، وحاولت الاذدناب خلف الحركة الثقافية النشطة والاصلية التي انطلقت في المناطق المحتلة قبل الانتفاضة بسنوات، واذدنبت ايضاً خلف الحركة الثقافية الفلسطينية في الخارج، التي انطلقت في مطلع السبعينات وهكذا فقدت اصالتها وبالتالي قدرتها على التأثير والاسهام في بناء الثقافة العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص.

كل من يعود الى حركتنا الادبية، ليقيمها او ليستذكرها، فانه يكتب بكثير من النوسطالجيا عنها في سنوات الستين والسبعين، ويعتبرها مرحلة ذهبية، ويذكر بفرسان تلك المرحلة ويعيد للمرة الالف نشر مأثورات منها، وكأن هذه الحركة توقفت او انشلت بعد هذه المرحلة الزمنية العابرة.

هل حقاً، تلك كانت هي الفترة الذهبية وما هي المقاييس لتقييم هذه المرحلة؟ هل مستوى الادب الذي كتب في هذه المرحلة اعلى من مستوى الادب الذي يكتب اليوم؟ عدد من رواد هذه المرحلة ما زالوا يكتبون اليوم ايضاً، فهل تدنى مستوى ابداعهم؟ وماذا بالنسبة للجيل الذي نشأ في الثمانينات، الا يقدم انتاجاً ارقى مما قدمه «المخضرمون»؟

انتاج تلك المرحلة لم يكن ارقى شكلاً ومضموناً من انتاج اليوم، ولكن ذلك الانتاج ابرز خصوصية تلك المرحلة، بجغرافيتها وتاريخيتها، ولذلك كان وقعها الجماهيري اعمق واقوى، وحينما اكتشفها القراء والمثقفون في العالم العربي، تعاملوا معها بكثير من التسامح، فنياً، لكن اعجبوا بمضامينها وروحها الثورية وهويتها المميزة، وهذه هي اصالتها.

ادب اليوم هو ادب بلا هوية مميزة، ولذلك تغلب عليه الشعارية، والسطحية، والتقليد، والاذدناب، بالرغم من تطور اشكاله وتنوعها، وقد فقد هذا الادب موقعه في الداخل والخارج. ان من يريد ان يكتب ادباً في سنوات التسعين بمستوى وروح ومضامين سنوات الستين سيجد نفسه متخلفاً ثلاثين عاماً. الحياة لم تتوقف في خلال ثلاثة عقود، وقارئ التسعينات يختلف وعياً وثقافة عن قارئ الستينات، واذا اخذنا بعين الاعتبار اننا في ذروة حملة ثقافية وتكنولوجية عارمة، لا تخلو من طابع الغزو الثقافي الغربي المتطور شكلاً ومضموناً، لعلينا ان ندرك حساسية وخطورة هذه المرحلة التي تحملنا مسؤوليات اكبر واثقل، ولا يمكن الرد عليها بالحنين الى الماضي ولا النوسطالجيا ولا بتبادل الاتهامات ولا حتى باقامة الروابط والاتحادات والتنظيمات الشكلية.

ان مواجهة هذه المرحلة على المستوى العام تعني وضع قضية الثقافة العربية الفلسطينية المحلية على جدول ابحاثنا القومي واليومي، ومناقشتها بجدية واصالة وعلمية، كل في موقعه وكل بحجمه الطبيعي، فلم يعد هناك مكان لرموز اسطورية، لا تكبر في ذاتها بل للذاتها، ولم يعد هناك مجال لخلط الاوراق وتشويه الصور.

واما على المستوى الفردي، فيحق للقارئ كفرد ان يحدد موقفاً فردياً من ثقافة شعبه ومجتمعه، ومن مثقفيه وكتابه ومبدعيه، دون ان ينساق وراء حملات الدعاية والعلاقات العامة، او دون ان يشعر بالخوف من التعبير الصريح عن رأيه الصريح بأي عمل ثقافي او اي مبدع.

انا لا اتفق مع القائلين، ان حركتنا الادبية تفتقر الى نقاد، فيوجد نقاد ويكتبون مثلما يوجد كتاب ويكتبون. المشكلة هي اننا نفتقد الى القارئ الناقد، القارئ الذي يستطيع ان يعبر عن رأيه بصراحة وجرأة، في الصحف وفي المنابر الادبية والمنصات.

حركتنا الادبية تخلو من الحوار بين القارئ والكاتب، ونستطيع ان نلمس ذلك بوضوح في اللقاءات الادبية التي تتم في قرانا ونوادينا، فان الجمهور في هذه اللقاءات، على الاغلب، لا يحسن الا التصفيق، حسب حماس الكاتب في قراءة انتاجه. هذه حالة غير صحية وغير طبيعية، لان انعدام الحوار الجاد والعميق بين الطرفين، يعني، اما فرض حالة غير دمقراطية او استخفاف احد الطرفين بالآخر او كليهما معاً.

وكلمة اخيرة في هذه العجالة، هل الحركة الثقافية لشعب هي الابداع الادبي فقط؟ ماذا بشأن المسرح والسينما والفنون التشكيلية، والفنون المعمارية والغناء والموسيقى والرقص والتراث الشعبي؟ كيف نعمل على تطوير حياة ثقافية عامة وشاملة؟

يبدو لي اننا ننظر اليوم الى ثقافتنا، بعيون سنوات الستين والسبعين، خصوصاً حين يحلو للبعض ان يقف على منابر عربية، في البلاد والخارج، ويتحدث بكثير من الكبرياء عن حركة ثقافية تقف على اعلى المستويات وتضاهي ثقافات عالمية.

عبر البوابة التي فتحت على الحدود المصرية تمر قوافل الكتاب المحليين، على امل ان تفرغ في القاهرة بضاعة كتوابل الهند، فيها نكهة القرنفل وعبق «جوزة الطيب»، لكنها تتطاير في خان الخليلي، ورحابة صدر اشقائنا المصريين وكلامهم المعسول، فتعود القوافل محملة بكلمات المجاملة، حتى نشأ في الآونة الاخيرة «جنس» من الادب، هو ادب الحج الى ارض الكنانة، ابطاله كاتب من هنا وكاتب من هناك، التقيا في مقهى او مكاتب صحيفة، وقدم الاول للثاني والثاني للاول شهادة اعتبار وتقدير، وتسجيل لحديثين صحفيين، الاول ينشر هنا حالاً والثاني قلما ينشر هناك.

اعتقد ان هذه البوابة كشفت حقيقة حركتنا الثقافية، كشفت ضعفها وعيوبها، فكيف ستكون حالتنا اذا، تحقق السلام العادل، وفتحت كل البوابات على كل الحدود؟ كيف نستعد ثقافياً للتعامل مع المرحلة الجديدة؟ اي مرحلة السلام الآتي الينا عاجلاً ام آجلاً؟

سؤال آخر، وقد يكون السؤال الاهم في جملة ما طرح في هذه العجالة.

(دالية الكرمل)

> • محاولة لتحديد الاسئلة حول حركتنا الثقافية واخرى للبحث عن جوابات • ابراز السمات العامة لهذه الحركة، بكل تفاصيلها يعني وضعها في اطار جغرافيتها وتاريخيتها • العالم العربي تعامل معنا بكثير من التسامح فنياً، وأعجب بمضامينا في مرحلة الستينات. ماذا نقدم له اليوم عبر البوابة المصرية؟ •

• عدوان علي الصالح •

إنتحر.. لا تنتحر!

عندما ينتحرُ
الشاعرُ في
هذا الزمان
يفرحُ الحاكمُ
مع بعض الغواني
إنتحر.. ورقةُ وردٍ
تسقطُ الآن
على ارض الرهانِ
إنتحر..
لا تنتحر..
يا ايها الشاعرُ
واملأ هذه
الدنيا اغاني

المحزونُ

أمسموحٌ لمحزونٍ
بأن يضحكْ
بعصرٍ
ليله احلولكْ
وعيش طعمهُ مرٌّ
وفيه الفهمُ
لا يدركْ
أمكتوبٌ على المحزونِ
أن يبكي
ومع احزانه يترك
فلا قلبي
يغني رغم انه
متعبٌ منهكْ.

(يافة الناصرة)

صدور الاعمال الكاملة للشاعر سميح صباغ

* غداً، احياء الذكرى السنوية لرحيل الشاعر صباغ في حيفا *

• صدرت، اخيراً، الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر الراحل سميح صباغ. وجاء صدورها بالتزامن مع يوم ميلاده (١٩ حزيران) ومع يوم الذكرى الاولى لرحيله والتي سيجري احياؤها صباح يوم غد السبت في حيفا. وسيعقب مراسيم احياء الذكرى لقاء ادبي يشتمل على قراءات شعرية في مقر «بيت النعمة» في حيفا.

تضم «الاعمال الشعرية الكاملة» ثلاثة دواوين للشاعر سميح صباغ صدرت في حياته وهي على التوالي: «داخل الحصار» (١٩٧١) و«وطني حملني جراحه» و«دمي يطاردكم» (١٩٧٧). كما تضم ديواناً رابعاً يحمل عنوان «عهود مودة» ويشتمل على قصائد جمعت بعد وفاة الشاعر.

تقع «الاعمال الكاملة» في (٣٢٠) صفحة من القطع الكبير. وقد اشرفت على تصميم الغلاف والاخراج الفني الفنانة سهيل كاحلي. وكتب المقدمة الشاعر حسين مهنا، ابن البقيعة بلد الشاعر الراحل ايضاً. تلك القرية الجليلية التي كان لها «نصيب وافر من العشق الصوفي الذي ألهمه بواكير قصائده متغنياً بعيون مائها وخضرة هضابها وعبق عبيرها.. مؤمناً ايماناً مطلقاً، بأن من اتسع قلبه لقريته اتسع لهذا العالم» (من المقدمة).

بقي ان نشير الى ان الكتاب ليس للبيع وهو يوزع هدية عن روح الشاعر الراحل.

الاعمال الكاملة للشاعر
سميح صباغ

أدب

الادب المحلي كمادة للتدريس في الجامعة

● بقلم: نبيه القاسم ●

● أكاد اختلف مع الكثيرين من الشعراء والادباء عندما اصر على ان الحركة الادبية المحلية تُراوح مكانها منذ سنوات. وان الشعر، بشكل خاص، يكاد لا يُبشّر بنقلة نوعية قريبة، لانه في معظم ما يُنشر، تفتقد الكلمات للشحنة الدافئة المتوهجة التي تعبر بصدق عن مبدعها وتلتحم مع المتلقي دون سابق استئذان، ففي قصيدة الغزل كما في قصيدة الوطن او اي غرض آخر، لا تجد الشاعر يخرج عن القوالب التي تمرّس فيها.. وتظل القصيدة عبارة عن مجموعة صور مفردة مفككة، يجتهد الشاعر في تجميعها دون حرارة صادقة مما يتركها للوهج الاخّاذ. فتعجبك الفكرة والصورة ولكنك ترفض القصيدة ككل ولا تقبل باعتبار هذا الذي قرأت شعراً جيداً..

واذا كانت القصة، لفترة قصيرة، تجاوزت الشعر في المركزية، الا انها عادت لتتراجع على مختلف الاصعدة، وهي تمر الآن، خاصة عند كل من رياض بيدس وناجي ظاهر، في مرحلة التجريبية غير المستقرة بعد، والتي تفتقد الى الكثير من القدرة على التحكم بالمفردة والعبارة، والملاءمة بين ما يبغي الكاتب من وراء قصته وما يخرج به الى القارئ.. واذا كانا هما النشيطين خلال العامين السابقين في مجال كتابة ونشر القصة، فان هذا يفرض عليهما التريّث والمراجعة الاكثر عمقاً قبل دفع المادة للنشر.

ما دفعني لهذه المقدمة هذا الاهتمام المبارك الذي تشهده جامعة تل ابيب بالحركة الادبية المحلية.. وقد يعود الفضل في هذا التوجه الى البروفيسور ساسون سوميخ، استاذ كرسي الادب العربي الحديث في جامعة تل ابيب، الذي كانت له المساهمة الفعالة في الحركة الادبية العربية في البلاد في سنوات الخمسين حيث نشر العديد من القصائد والدراسات التي تركت اثرها المهم، وفيما بعد اطروحته للدكتوراة عن اعمال نجيب محفوظ ودراساته المهمة حول مختلف مجالات الادب العربي وخاصة دراسته عن يوسف ادريس. وقد باشر منذ العام الدراسي السابق بتدريس ادبنا المحلي في جامعة تل ابيب. ومثله اهتم ايضاً الدكتور محمود غنايم بتدريس بعض نماذج من القصة القصيرة. وهذه السنة كانت القصة المحلية مجال اهتمام البروفيسور سوميخ.

في العام المنصرم درّس نماذج من شعر سميح القاسم ومحمود درويش وراشد حسين وحنا ابو حنا وميشيل حداد وانطون شماس. وخلال هذا العام درّس نماذج قصص اميل حبيبي ومصطفى مرار ومحمد علي طه ورياض بيدس ومحمد نفاع وناجي ظاهر وسلمان ناطور وزكي درويش وسليم خوري وآسيا شبلي اضافة الى تدريس اربعة مقالات نقدية حول القصة المحلية لكل من محمود عباس ومحمود غنايم ونبيه القاسم وحبيب بولس.

لقد ساعد تدريس هذه النماذج على الوقوف على جوانب مختلفة وعديدة في حركتنا الثقافية المحلية والتعامل مع ظواهر لم تُعالج في السابق، وقد اهتم برفيسور سوميخ ان يجمع بين المبدع والطالب فعمل على دعوة الشعراء والادباء للقاء الطلاب في الجامعة. وبالفعل كان الشاعر سميح القاسم اول من التقى الطلاب في العام الماضي في لقاء جاد ومثمر ومهم. وهكذا ايضاً هذا العام، فقد التقى الطلاب كلاً من رياض بيدس وناجي ظاهر وسلمان ناطور ومحمد علي طه ونبيه القاسم في حوار مستفيض وعميق ومتشعب، حيث كان احد الطلاب يقوم بتحليل القصيدة او القصة التي طُلب من الطلاب تحضيرها للقاء.. بعد ذلك يقدم الضيف كلمة أجمالية حول رحلته الادبية، ثم يدور حوار مهم بين المبدع والطلاب ينتهي بجلسة جميلة حول فنجان قهوة او وجبة غذاء في مقصف الجامعة.

هذا الاهتمام الذي بدأه بروفيسور سوميخ، كان الدافع وراء الاهتمام بتخصيص يوم دراسي شامل من قبل معهد «ترومن» في الجامعة العبرية في القدس يوم ١٩٩٣/٥/١٧ حيث شارك العديد من المحاضرين في معالجة الجوانب المختلفة في حركتنا الثقافية المحلية.

وهذا الاهتمام الاكاديمي يفرض على ادبائنا وشعرائنا ان يلتزموا اكثر ويهتموا اكثر بما يقدمونه من انتاج. وعليهم ان يعوا ان الدراسة الاكاديمية لا تقتصر على الابداع الجيد وانما قد يكون المثير لها ذلك الابداع السيء البعيد كل البعد عن خانة الادب.. فليحذر الجميع ولكل منهم تحياتي.

* «يمشون على الريح» لسلمان ناطور *

اعجبتني تلك الزاوية التي تخصصها احياناً مجلة «الناقد» التي يصدرها رياض الريّس في لندن تحت اسم «الكتاب السيء» ولكنني لن اقلدها في «الاتحاد» حتى احافظ على صداقات شعرائنا وكتابنا شديدي الحساسية الى حد الافراط. وسأكتفي بين الحين والآخر بتنبيه هذا والهمس للثاني والاشارة للثالث.. طبعاً مع المحافظة على «شعرة معاوية».

وحتى اثبت حسن نيتي ابدأ بكتاب اعجبني، هو كتاب سلمان ناطور «يمشون على الريح» وقد اصدر بالعبرية والعربية ويدور حول اللقاء الذي تم بين الكاتب والشاعرة الفنانة الفلسطينية فدوى حبيب، هذا اللقاء الذي كان دافعاً لتلك اللقاءات والحوارات الرائعة بين الكاتب وناس من اهلنا في نابلس وباقي الاراضي المحتلة والكاتب وناس من بيسان (بيت شان) وقد نجح الكاتب باختراق هذا الحاجز من الكراهية والقطيعة والخوف الذي يفصل بين الانسان العربي الفلسطيني والانسان اليهودي الاسرائيلي.. وان يثير في الجانبين تلك المشاعر الانسانية والتعامل مع الآخر كانسان بكل ما تعني الكلمة من معنى..

لقد نجح سلمان ناطور في كل فقرات الكتاب.. ولكنه كان يشد القارئ بنجاح وقدرة في مشاهد تطفح بالانسانية والشاعرية والعفوية مثل ذلك المشهد الذي يتحدث فيه عن الهام ابو زعرور طالبة جامعة النجاح في نابلس التي قتلت وهي في الحادية والعشرين من عمرها وقبل موعد عرسها بأيام.. وعن اسمر اوحانا ابنة الحادية والعشرين التي حلمت بدراسة المحاماة في الجامعة ولكنها قتلت قبل موعد زفافها بأيام.. هذا المشهد الرائع لا يترك القارئ حيادياً وانما يجعله يتسامى بانسانيته ويدفعه الى التساؤل العالي:

– إلامَ هذا الوضع السياسي الذي يعيشه الشعبان؟!

الانسان العادي يريد السلام والحياة المشتركة والطمأنينة.. فإلامَ الانتظار..

لا ابغي من كلمتي هذه نقد الكتاب وتحليله.. وانما القاء الضوء ودفع القارئ للبحث عن كتاب جيد يستحق القراءة.

(الرامة)

● قصة ●

«العريف»

● بقلم: عايدة نصر الله ●

● منذ صغري وانا اتباهى بجمال صوتي. وكنت وانا في صف البستان وعمري خمس سنوات أتشاطر على اولاد صفي. فما أن اغني اغنية حتى تقول المعلمة «برافو يا شهير» وتطلب من الاولاد «صفقوا كف حامي لشهير». كان التصفيق يدغدغني. ويجعلني اطير من الفرح.

لكن هذا الفرح لم يدم فما أن انهينا صف البستان حتى اختفت الاغاني والتصفيق اليومي وان كانوا يصفقون لي كلما تهجأت الأحرف بصوتي الرخيم بشكل صحيح الا ان ذلك لم يكن يعطيني نفس الشعور. وكبرت أكثر وبدأ مشوار التعاسة حيث بدأت امنية اخرى اعظم من امنية الغناء. والتهجئة تغزو خاطري – اصبحت اتمنى ان اكون عريفاً. ولم تتحقق هذه الامنية في المدرسة. ومن أين لها ان تتحقق وانا مهدد وأي تهديد. فعندما كان المعلم يقول من يريد ان يكون عريفاً – كنت أخجل – لا بل كنت ارتعب وانا ارى اصبع ابن جيراننا يرتفع. لم يكن اشطر مني، ولكنه كان يبطحني. ولهذا لم اكن اجرؤ – خاصة عندما هددني مرة «اسمع يا شهير اذا رفعت اصبعك للعرافة فسأبطحك «بأوجيك»». وهو عندما كان يقول كان يفعل – وانا كنت ادرى بـ «فتلاته». فكان الشلوط منه يكفي ان انام في الفراش يومين او ثلاثة. ولهذا كما قلت لم اكن اجرؤ في رفع اصبعي – ولكني مع هذا كنت اسعد ببعض الفرح في درس النشيد حيث نلت التصفيق مرة في الاسبوع. لكن مسألة العرافة هذه ظلت تفريني – ان تقف في الصف خاصة وانني كنت اطول طالب في الصف وشعري املس جميل يغطي جزءاً من جبيني ويتهدل على واحدة من عيني. فكنت اتخيل نفسي عريفاً وارد شعري الى الوراء.. ويبلغ بي التخيل حد الخروج من الخيال الى الواقع حيث حزمت امري مرة وقلت «يجب ان اتحدى ابن جيراننا عاصم هذا وارفع اصبعي».

وما ان نفذت حتى «بحرني» عاصم «بحرة» ما زالت اثارها في نفسي. لكن المعلم فرح لي وقال «انت يا شهير، اليوم عريف».

فقلت له بذل ظاهر على وجهي «لا يا استاذ انا اتنازل عن العرافة اليوم».

– ولماذا اذن رفعت اصبعك – ثم انت ولد شاطر لماذا تتردد؟

– ولكن يا معلمي..

– ولكن ماذا؟

– فجأة شعرت ان رأسي يزلني.

– حسناً يا شهير اجلس.

وجلست بذل والالم يأكلني و«بحرة» عاصم تلاحقني واصبحت أتوجس شراً منه. وضرب الوسواس اطنابه في قلبي فأحسست انني على وشك التبول – سألت المعلم الاذن بالخروج – سمح لي. خرجت من الصف واذا ببعض ما احسست به قد سبقني في الوصول الى سروالي قبل الوصول الى المرحاض.

خرجنا من المدرسة وهرولت مسرعاً – ولكني فجأة احسست «بشلوط» يضربني ويستقر على موطن حساس جداً فارقيت ارضاً. واذا بعاصم يصيح في وجهي: «ألم اقل لك اياك ان ترفع اصبعك؟!».

لم اجبه فقد كنت مشغولاً بالوجع وانا اضع يدي بين فخذي معتصراً الالم.

ولم اتب – واستمرت العرافة كهاجس ابدي يدغدغني.

انهينا المدرسة الابتدائية والثانوية. وبدأت مفاهيمي تكبر – وطبعاً بقيت طالباً شاطراً بل ومتازاً – وثقافتي اصبحت تغزو الروايات والمؤلفات المسرحية والشعر والفلسفة الماركسية وغير الماركسية وعلم النفس، حتى اصبحت ضليعاً يشهد له في الكلام.

ومع ذلك لم اكن اعرف – باستثناء العرافة – ما اريد. وعندما اجتمع بمجموعة لاتحدث كان الجميع يبهرون بكلماتي المرتبة المغزولة كالنسيج الجميل وكنت اعرف ان ما انسجه من الكلمات فيه شيء من الاثارة. اعجبتني ردود فعل الشباب من المتأثرين بصوتي الرخيم – وعندها قلت في نفسي «لماذا احبس افكاري بين مجموعة متفرقة» ولم أقصر. فانضممت في حينه الى الحزب الشيوعي – كنت أليّن الفولاذ بكلماتي واقنع الصخر. فقد قرأت ما يُسر من الفلسفة كما قلت لكم. وكان الناس يلاحظون ان لي ذاكرة حاسوب. اما ان فرغم الظهور الجميل بين الشبيبة الشيوعية الا ان عقدة العرافة لازمتني. وهناك وجدت الفرصة الفناء – ان اكون عريفاً في الاحتفالات والمهرجانات التي تقيمها الشبيبة الشيوعية في البلد. وكنت ابدأ ترنيماتي في المهرجانات بـ

«سجّل انا عربي

ورقم بطاقتي خمسون الف

واولادي ثمانية

وتاسعهم سيأتي بعد صيف»

كنت اذوب وانا ألقي هذه الكلمات. وصوتي، وانتم تعرفونه، كان كمن يغني بموسيقى داخلية. وعندها كان يضج المهرجان بمن فيه تصفيقاً. كنت أطرب لهذا التصفيق. وتعلمت «العرافة» على اصولها. حرصت على ان ادرس الشخصية التي اقدمها جيداً. صفاتها. مواقفها. وعندما اقدمها للجمهور اقدم ابرز ما فيها، فإن كان مناضلاً عريقاً في البلد اقول «هذا الرفيق الذي قاوم الحكم العسكري وسجن من اجل الوطن». وان كان من الجيل الشاب اقول «هذا هو ممثل الجيل الواعد، هذا هو جيل المستقبل الشاب الساهر ابداً على مصلحة الشباب». فتبدو اسارير البهجة على وجه بطلي المقدم للجماهير ويشكرني وانال اعجابه واعجاب الجمهور. ثم بعد ذلك ترقيت درجة في العرافة. واصبحت حراً اكثر حيث كنت ارافق حركات يدي مع كل كلمة. آه – نسيت ان اقول لكم انني ايضاً كنت هاوياً للتمثيل. لكني كنت ابدأ مسرحية ثم «ابنشرها». ففي التمثيل لا تحظى بالبروز الكلي حيث لك شركاء. كان من عادتي ان ادخل المسرحية حتى يتدربون عليها جيداً وفي المراحل الاخيرة اخرج فيتبعثرون كما تتبعثر اوراق الشجر – لا اعرف لماذا كنت ايضاً اهوى بعثرة الاشياء، عندما لا اكون على رأسها.

وكما قلت لكم واصلت عريفاً في الشبيبة الشيوعية حتى ظهر من ينافسني على العرافة. فانسحبت مهزوماً مذلولاً. المهم اني احياناً اشعر بالذنب لاني لا اعرف المزاحمة. هذه نقطة ضعفي اذوب امام من هو اقوى مني. بعدها.. عشت فترة قاسية جداً – فترة ضياع – الى ان ظهرت في الافق حركة اخرى. فقلت – هنا «طاب الموت» – لكن الحركة لم تستمر كثيراً – ولهذا لم افرح بالعرافة الا مرتين او ثلاثاً على ما اذكر. وهكذا بدأت انتقل من تنظيم الى تنظيم وابث الامل فيهم والروح المعنوية لتقويتهم وكان يهمني النضال والكفاح كثيراً – وبقيت متجولاً الى ان انقلبت الموجة وجاءت حركة قوية – ومن مقوماتها انها حركة «ملتزمة جداً». في البداية خفت كثيراً واحسست انها ستقيدني وباعتباري فناناً واهوى الشعر والتمثيل وايضاً الرسم خفت على نفسي منهم. انهم سلطة قوية. لكني درست الامر وفكرت «يا شهير من الفضل لك ان تكون بظهر ام بدون ظهر» هؤلاء الجماعة هم ظهر وظهر قوي. وعلمت انهم «يحبحبون الجبهة» وانا اعترف لكم لاول مرة في حياتي انني احب جبهتي كثيراً بفرق حبي للمرأة. والله العظيم اقول الحق – حتى اني في مرة من المرات وكنت في رحلة مع ادباء وفنانين لمهرجان خارج البلد – وهناك وكعادة الادباء احببنا ان ننعش انفسنا بكأس من العصير. وعندما جاء دور «البخشيش» كان الى جانبي فتاة اعزها كثيراً كثيراً. فوضعت صاحبتي «البخشيش» على الطاولة. وبخفة يدي سحبت «البخشيش» ووضعته في جيبي. احتجت صاحبتي وقالت «عيب يا شهير» قلت لها – «لا عيب ولا شي من أفضل القريب أم انا!؟».

استسلمت لجرابي المقنع وانا والله احب الفقراء. لكن ماذا افعل وانا اعرف نفسية كل شخص واعرف كيف اؤثر عليه ومع انها لا تكرههم والله العظيم، لكني قلتها بشكل شاعري مرهف ولحنتها بمقطع من الشعر قائلاً «انت كالزهرة داخلي» فابتسمت المسكينة ونسيت الفلوس. ومثل هذه الحكاية حكايات كثيرة.

يرجع مرجوعنا للجماعة الذين رأيت بهم «ظهر». قالوا لي «كل قصيدة تكتبها – تأخذ عليها فلوس. لكن نحن نحدد الموضوع».

فقلت لهم بابتسامة ساخرة – ماذا.. أبيع قصائدي؟!

قالوا – وكل لوحة ترسمها نعطيك فلوس.

فصرخت ناهراً – ماذا.. أأبيع لوحاتي؟!

فقالوا لي – كل مهرجان نعمله تكون انت «العريف».

وما ان نطقوا بكلمة عريف حتى شعرت بهزة في اعماقي وكدت اصرخ واقول موافق.. لكني لاني تعلمت من التجارب كيف استغل مواهبي او بالاحرى علموني هم – «الجماعة». لا تطلبوا مني ان اقول لكم من هم الجماعة هذا سر بيني وبين نفسي لن اقوله لاحد. ولهذا طأطأت رأسي وقلت في نفسي «بظهر انهم يريدونني انا بالذات لانهم يعرفون ذاكرتي التي لا تخيب – ويعرفون اني قارئ ممتاز ابتداءً من كوبرنيكوس وماركس وحتى محمد خالد واضافة لمصطفى محمود.. ولكن ينقصني ان اقرأ لهم – القصد ان اتعمق في قراءاتهم – وهكذا فعلت لكي اكون مقبولاً لديهم وبدأت بقراءة فلسفتهم حتى كدت ان اصبح ناسكاً لكني لم الحصل ان اغير من تفاصيل وجهي، فقد خفت ان اخسر اعجاب الجنس الآخر. ورثت العرافة. ووقفت في اول عرافة لهم – وطبعاً قدمت الشخصيات الصالحة – والمناضلة كالعادة – وكنت أبسمل في بداية العرافة واذا رأيت شيئاً ازعجني كنت أحوقل – وهكذا الى ان رضي عني «الجماعة» و«الجماعة» طبعاً الجماعة الثانية هي جماعة السر – لا تسألوني عنها.

واليوم فأنا عريف «على سن ورمح». وعال العال – هل تفكرون انه سيأتي يوم واغير الجماعة.. الله اعلم. لا تصدقوا – لا – استغفر الله العظيم – ولا حول ولا قوة الا بالله.

(ام الفحم)

جوقة البعث الشفاعمرية

بعث الاغاني القديمة في قالب جديد

*** قائد الجوقة، رحيب حداد: نختلف عن الفرق الفنية الموجودة وهذا ما يبرر وجودنا * الجوقة تستعد لاحياء عرض فني، جديد من نوعه، في قاعة الاوديتوريوم في حيفا في ٩٣/٧/٨ * «سنقدم للجمهور شيئا اخر، لم يعتد عليه ***



● تضم الفرقة حاليا ٣٦ عضوا يقودها رحيب حداد ويديرها عصام نصر الله. الاعضاء هم: د. فادي حداد، حسام نصر الله، هشام الدر، زاهر مشيعل، جوني شهاب، كميل نخلة، شفيق البابا، فادي صليبا، فادي جمال، علاء خورية، مقبل شلح، الياس مطر، سهير جروس، امل عموري، حياة عموري، رلى عوكل، مها عوكل، نسيلة عبود، دانا مشيعل، رندة بحوث، جمانة بحوث، نهال حداد، ميسون خوري، نادية ميخائيل، هند شيتي، اولجا سلباق ●

●● في اجواء العتمة الثقافية السائدة في شفاعمرو، ينبعث في السنوات الاخيرة شعاع جوقة «البعث» التي تستعد حاليا لاحياء اكبر مشروع في تاريخها – تقديم عرض فني خاص، في الثامن من تموز القادم في قاعة الاوديتوريوم في حيفا.

كانت البداية قبل سنوات ست حين توجه شباب نادي الشباب الشفاعمري الى الفنان والموسيقي المعروف رحيب حداد عارضة عليه تشكيل جوقة موسيقية فنية يكون هو قائدها. ولم تكن لاي من الشباب والشابات الذين شكلوا الفرقة اية خلفية موسيقية» يتذكر رحيب ويضيف: تحمست للفكرة وقبلت بها بعد ان وفر نادي الشباب الشفاعمري (الذي توقف نشاطه في السنوات الاخيرة – أ.ت) المقر الملائم والدعم المعنوي خاصة. دعونا الشباب والصبايا الى الانضمام للجوقة وكان القاسم المشترك بينهم صوت مقبول وحب للغناء. وكانت البداية..

● متى كان الظهور الاول؟

– رحيب: دعينا للمشارك في «ليالي شفاعمرو» التي كانت تنظمها رابطة الجامعيين في المدينة. المشاركة مرت على خير رغم انه بدا لنا ان الهواية لا تزال تغلب على عدد من الاعضاء. استخلصنا العبر اللازمة وبعد توقف لفترة معينة استعدنا نشاطنا وحددنا هوية الجوقة وطابعها الفني.

● الحديث عن طابع خاص بها؟

– رحيب: نعم. قررنا ان نأخذ الاغاني القديمة، التي يجهل الجيل الناشئ معظمها، وقررنا ان نغنيها من جديد ولكن مع توزيع جديد من تأليفي. رفضنا فكرة «اجترار» الاغاني واردنا ايجاد قالب بديل للموجود. التوزيع الموسيقي جديد للحن قائم وكلمات قائمة. واحيانا اضفت للحن القائم. حاولت الاعتماد على الغناء الكورالي – بعدة اصوات. مع الوقت والتدريبات المتواصلة احس اعضاء الجوقة انهم قادرون على المشاركة في الانتاج وحتى التوزيع الجديد.

● ما هي مصادر التمويل؟

– رحيب: المصدر الوحيد هو المدخول من العروض التي تقدمها. لم نتلق اي دعم من اية مؤسسة في المدينة وهذا مؤسف جدا نتجه الان لتصبح الجوقة جمعية قانونية.

● هل واجهتكم صعوبات خاصة مع اعضاء الجوقة علما انهم هاوون؟

– رحيب: في البداية كانت مشكلة التزام الاعضاء بمواعيد التدريبات. البعض بدا غير معني بالاستمرار فالهواية غلبت والبعض الاخر رأى في الجوقة مجرد ملتقى اجتماعي اكثر من كونها فرقة فنية.

هنا يتذكر عصام نصر الله المبادر الاول لتأسيس الفرقة والمسؤول الاداري عنها ان التوقف النهائي هدد الجوقة في مرحلة ما الى ان غلب تصميم غالبية الاعضاء على اعادة نشاط الفرقة لتكتسب اسم جوقة «البعث» وتستقل عن نادي الشباب الشفاعمري.

● من اين هذا الاسم = جوقة البعث؟

– عصام: الجوقة قامت لتبعث الاغنية العربية في قالب جديد. اقترحت اسماء عدة وبتصويت دمقراطي وقع الاختيار على «البعث».

● واتخذتم اغنية «بلاد العرب اوطاني» «نشيدا وطنيا» لكم؟

– رحيب: اولا لا علاقة بين اسم الجوقة وبين نشيد البعث. في البداية لم نكن واعين لهذا الموضوع. افتتحنا نشاطاتنا بهدف التركيز على الفن العربي الوطني بدل التركيز على الاغنية السياسية. اخذت الرمزية في الاغاني المختلفة فيما قامت فرق فنية اخرى لتركز على الاغنية السياسية. احسست ان الرمزية تخدم الهدف لفترة اطول ودون التقوقع في موضوع واحد.

● اذا جئتم بجديد!

– رحيب: بدون شك. نختلف عن الفرق الموجودة وهذا ما يبرر وجودنا. اردنا ان نحافظ على كل اغنية عربية اصيلة وهذه مهمة وطنية «والبعث» هي الصفة الانسب لعملنا.

اردنا ايضا ان تغنى الاغاني جماعيا. نحن ضد التسلط الفردي حتى في تأدية الاغنية. اليوم ٢٦ عضوا في الفرقة يرددون بصوت واحد وجماعي الاغاني. اعطينا الاغاني توزيعا دقيقا يناسب كل وقت.

● ما هي ابرز اعمالكم – محطاتكم حتى اليوم؟

– عصام: اصدار كاسيت خاصة بالجوقة واغانيها – هذا كان المشروع الاول الابرز. كان ذلك قبل اكثر من عامين كان مهما اصدار هذه الكاسيت لتكون بمثابة تدريب لاعضاء الجوقة متى يشاؤون.

في السنتين الاخيرتين قدمنا عروضا كثيرة في مختلف انحاء الوسط العربي وفي الاشهر الاخيرة نتلقى دعوات كثيرة للمشاركة في مختلف المناسبات.

حاليا نحضر لمشروعنا الاضخم، العرض الخاص في قاعة الاوديتوريوم في حيفا مع التحضير لاصدار كتيب خاص بالجوقة.

● هل تجاوب الجمهور كان مناسبا لتوقعاتكم؟

– رحيب: دائما طمحنا لتجاوب افضل. هناك نوعية من الناس تحضر عروضنا باستمرار وهناك اخرون لا يفضلون ذلك ربما لطلبنا المستمر من الحضور بالتزام الصمت وعدم التصفيق فعملنا بحاجة الى اقصى تركيز.

نحن نقدم للجمهور منوعات بهدف ارضاء اذواق الغالبية القصوى. تقدم الموشحات، الاغاني الوطنية، الاغاني العاطفية الى حد ما – نقدم ما يرغب الجمهور بسماعه ومطلبنا الوحيد من الجمهور الاصغاء.

حتى اليوم نجحنا في العروض التي حضرها جمهور قليل، اخترناه بانفسنا. هذا ما كان مثلا في الشتاء الاخير حين قدمنا عرضين لجمهور منتقى. هذا الجمهور اتصل بنا بعد العروض وسألنا عن موعد العرض القادم.

تطور هام طرأ على عملنا. في البداية قدت الفرقة من خلال قيامي بالعزف على الاورغ. وعندما رأيت ان العزف على هذا الجهاز غير كاف قمنا بعملية Play Back بمعنى تسجيل الاغان مع الموسيقى المناسبة. اليوم عندما تقدم العروض يخيل للمستمع ان فرقة موسيقية كبيرة ترافق الجوقة مع اغانيها. هذا التجديد ساعدنا في تقديم العروض بافضل جودة ممكنة.

● تخططون الان للحفل الخاص في الاوديتوريوم في حيفا، في ٨ تموز المقبل. هل حدثتنا عن هذا المشروع؟

– رحيب: هذا الحفل هو تنفيذ لرغبتنا في تقديم عرض فريد من نوعه وذي مستوى رفيع وامام حشد كبير. لم نجد القاعة المناسبة في الوسط العربي اتجهنا لقاعة «الاوديتوريوم» الرحبة واخترناها لاعتبارات مادية في الاساس. نعلم جيدا ان التاريخ المختار يأتي في عز فترة الاعراس. قصدنا ذلك. نريد ان نقدم للمستمع شيئا اخر يختلف عما يسمعه في سهرات الاعراس. لماذا علينا ان نقبل بشلل النشاطات الثقافية والفنية في الصيف بسبب الاعراس؟ ها نحن نوفر للجمهور فرصة للخروج من الروتين.

في الحفل الوشيك نستضيف الفنان والعازف المعروف تيسير الياس الذي اكد حضوره تشجيعا للجوقة ولنشاطها. كما نستضيف عازف القيثارة الفنان عامر نخلة خريج الاكاديمية الموسيقية في جامعة تل ابيب. كلاهما سيشارك العرض.

الحفل القادم يكلفنا المبالغ الكثيرة بدءا بتكلفة القاعة مرورا بتوفير الميكروفونات الدقيقة والاضاءة وانتهاء بمهندس الصوت. نريد ان يكون حفلا موسيقيا فنيا راقيا. نحضر لعرض غير تقليدي.

● وتتوقعون لحضور كبير يملأ القاعة؟

– رحيب: هذا هو المفروض والمتوقع. اعتقد ان من سيغيب عن العرض سيخسر رؤية جديد على الساحة الثقافية – الفنية. نرجو من الجمهور دعما لجوقة لها طموحات عدة وبرامج جدية للمشاركة في مهرجانات خارج البلاد ربما!

جوقة «البعث» اليوم ليست مجرد فرقة فنية. هي ملتقى فني – ثقافي – اجتماعي يعمل على رفع شأن الحركة الفنية والنشاطات الشبابية ويحاول سد بعض من الفراغ القائم في النشاطات الاجتماعية – الثقافية في المدينة.

– عصام: بودي ان اضيف الى ان طموحنا للمدى غير البعيد، تأليف مسرحية غنائية جديدة، الاقبال الجيد الملحوظ مؤخرا على عروضنا يدفعنا الى مواصلة الطريق بتفاؤل واصرار. وقد يكون العرض الوشيك في الاوديتوريوم مغامرة ولكننا نحب التحديات ونأمل ان ننجح في مسيرتنا.

● اجرى الحوار:
اسعد تلحمي ●

رحيب حداد – فنان منذ الصغر



■ بدأ رحيب اكرم حداد (٣٢ عاما – متزوج + ٢) العزف وهو في السادسة من عمره. يمارس العزف كهواية الى ان التحق بمعهد روبين للموسيقى في حيفا مع انتهاء دراسته الثانوية.

قبل عامين التحق بالاكاديمية الموسيقية في جامعة تل ابيب ليتخصص في مجال «قيادة الجوقات».

بدء تصوير برنامج جديد للاطفال العرب في التلفزيون التعليمي

*** البرنامج انتاج الفنان سهيل حداد ***

■ تل ابيب – لمراسلنا الفني – انتهى التلفزيون التعليمي مؤخرا من تصوير الحلقة الاولى من برنامجه الجديد للاطفال العرب، وهو الاول من نوعه، على غرار برنامج «الفراشة اللطيفة» باللغة العبرية.

تتحدث الحلقة الاولى عن الخشب واستعمالاته عن طريق القصة.. والاغنية والدمى وما شابه.. والحلقة الاولى هي بداية لمئات الحلقات القادمة التي كتبها حنان بيلد، وعربها واعدها الكاتب سلمان ناطور، وهي من اخراج حايم ابراهام وانتاج الفنان سهيل حداد.

المشاركون الدائمون في البرنامج هم: محمد بكري في دور «ابو وجيه» صاحب البقالة، امل مرقس في دور الخالة امل، وعرين عمري في دور الطفلة عرين، ميلا مطر والذي لا نراه يقوم بدور البومة «بوم» وايضا روضة سليمان في دور البومة «بومة»، سعيد سلامة في دور رجل الفضاء «دبدوب»، اما الممثل اسامة مصري وهو ضيف الحلقة فقد قام في دور التاجر المتجول «ابو لته».

ويذكر ان معدي البرنامج قاموا بعمل حلقة تجريبية عرضت على اطفال بعض المدارس لكي يأخذوا اراءهم فيه والعمل عليها. وكانت المشكلة الاساسية في البرنامج هي تقديمه باللهجة العامية ام بالفصحى. نظرا لان البرنامج مخصص للاطفال الصغار جدا. ولكن بالنهاية توصلوا الى ان يقدم البرنامج بالفصحى البسيطة.

ويذكر ايضا ان اسم البرنامج لم يتفق عليه بعد، وان الكثير من الممثلين العرب سوف يقومون بادوار جديدة بشكل ضيوف على البرنامج، خاصة بعد ان اجرى المخرج حايم ابراهام عدة امتحانات لمعظم الممثلين العرب.

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات

كفرياسيف

☎ ٠٤/٩٦٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨ ☎

BMW ٣١٦ ..١٨ اوتومات + مكيف ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٥)

BMW ٥٢٠. ...٢ اوتومات ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٥١)

پونتياك ...٦ LE ماتور ..٢٨ كهربائية موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١١)

اودي ٨٠. ..١٦ CD اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١١١٢)

سوبارو ..١٣ DL شركة سابقا موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٣)

سوبارو ..١٦ DL + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٤)

اودي ٨٠. ..١٦ ١.٢ I موديل ١٩٩٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٠١٥)

سوبارو ..١٦ شركة سابقا موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٦)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٨٩ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٧)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١١١٨)

سيترون Bx TRS ..١٦ غيار عادي + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٩)

هوندا سيفيك اوتومات ..١٦ موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٠)

رينو ٩ .١٢٥ + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢١)

ستروين BX ..١٦ TRS اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١٠٢٢)

شيفروليت كابريس ...٥ موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٣)

سوبارو ..١٦ GLF موديل ١٩٨٠ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٤)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٨٥ + مكيف شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨.

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٧)

بيجو ٣.٥ ..١٣ CL ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٨)

فيات اونو ..١٣ ٥ ابواب موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٩)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١١٣٠)

سوبارو ..١٦ DL + مكيف ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٠٣١)

فيات اونو ٧٠. ..١٣ SL موديل ١٩٨٦ ٥ ابواب ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١٠٣٢)

رينو ٩ سيرنتر .١٢٥ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٣)

الفا سود ..١٣ موديل ١٩٧٩ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١١٤٣)

اوبل كاديت ..١٣ GL سبيشل موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٥)

اوبل اسكونا ..١٣ S ديلوكس ٥ ابواب + مكيف موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٦)

سيات روندة ..١٢ GL + مكيف هوائي ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٧)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٨٨+ مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٨)

رينو ١٨ ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٩)

بيجو تندر موديل ١٩٨٨ ٤.٤ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٤٠)

محلات يوسف شاويش نعامنة

عرابة البطوف. الشارع الرئيسي

ت: المحل ٠٦/٧٤٥٩٤٩. البيت ٠٦/٧٤٤٠٣٩.

صناعة سقايل للقصارين وللبناء. بيع حديد صناعي اسكوريت زينكو، اسبست، براغي على انواعها وتزويد ميكانيكي، ابواب ملاجئ وغرف امان ونعلن عن تنزيلات خاصة

باب غرف امان ...٢ ش بدل ..٢٢ ش.

باب ملجأ ..١٣ ش.ج بدل ١٤٥.

سيارات

اوبل كاديت موديل ١٩٦٩ بوضع ممتاز ت: ٠٤/٨٣١٦٢. (١١٥٤)

بيجو ٥.٥ بوضع جيد موديل ١٩٨٤+ مكيف ت: ٠٤/٨٠٧٣٥٥. (١١٤٦)

شاحنة مرسيدس مغلقة ٥١٠. D موديل ١٩٨٣ ت: ٧٢٤٤٢٢ ش٤. ما بين الساعة ٨ و٤ بعد الظهر (١١٠٨)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٣ مدرسة سواقة سابقا لمدة اربع سنوات ت: ٠٤/٥٣١٥١. ٠٤/٥١٢٧٧٦. ساعات بعد الظهر (١١٦٨)

للبيع سيارة فولسفاجن دبل كابينا موديل ١٩٨٦ في حالة ممتازة ت: ٠٤/٩٤٦٧٦١. (١١٥٧)

متاجر

محل للايجار مساحة ٨٠. م٢ بفراتس كريات آتا الاتصال ٠٤/٨٦٥١٦. (١٠٧٤)

للبيع بالمقتاحية محل + ساحة ١٤٠. م٢ في مركز الناصرة للاتصال ٠٦/٥٥٢٦٨٨. (١٠٦٩)

للايجار للبيع وامكانية للمشاركة العاب الكترونية بنجو بلياردو ماكنات قمار + مطلوب وكلاء. ٠٤/٦٧٧٧٢٤. (١٠٥٧)

تأجير غرفة مع مكان للانتظار بمساحة ٢٢ م٢ تصلح لمكتب او عيادة طبيب. قرب الصيدلية في بيت تيسير ميلاد. ت: ٠٤/٨٦٩٢٠٧. - عبلين

معدات

للبيع מנוף موديل ١٩٨٨ وضع ممتاز امكانية تبديل ت: ٠٦/٧٤١٣١. (١١٦٩)

للبيع ماكنتان لقص البلاط بسعر مغر وبحالة ممتازة ت: ٠٦/٥٦٤٣٩٨. (١١٦٤)

للبيع مخبز يشمل عجانة وقطاعة ورقاقات ومنخل وتنور سولار ت: ٠٦/٣١٥٣٥. ام الفحم (١١٦٧)

للبيع معاصر زيتون حديثة استيراد شخصي ت: ٠٤/٢٢٨٩٤٥. (١١٤٨)

شرفل كاتر بيلر موديل ١٩٨٠ ت: ٠٤/٨٦٠٩٢٤. احمد حجيرات

سوبت للبيع للايجار

للبيع بالمفتاحية دار في حيفا شارع اللنبي ١٠. ٣ غرف طابق رابع ت: ٠٤/٢٢٩١٩. (١١٤٧)

عقارات التوأم

حيفا: عيمق هزيتيم ١١

ت: ٠٤/٦٢١٣١٤.

٠٤/٦٢٢٢٧٣.

٠٤/٦٢٠٧٠١.

٠٤/٦٢٢٠٦٤.

دور للبيع في حيفا

- ٣ غرف في الهدار مع شرفة طابق ثالث ٨٥م٢
- ٢.٥ غرفة في الهدار مع شرفة طابق ثالث ٧٥م٢
- بيت من ٦ غرف شارع رجينيل طابق ثاني ١٨٠م٢.
- ٣.٥ غرفة شارع هيلن طابق ١٠/٥ مع مصعد
- ٢.٥ غرفة شدروت هتسيونوت مع شرفتين ٧٤م٢
- ٣.٥ غرفة شارع عباس مع شرفة طابق ثالث ٨٠م٢.
- ٣.٥ شارع حيرون مع شرفتين طابق رابع ١١٠م٢

للجديين!! للبيع في حيفا دار كبيرة في بناء حجر شارع انيليفتش ٢٣ حي الالمانية قرب الكلية الارثوذكسية ت: ٠٤/٣٨٩٧٦٧. (١١٦٦)

للايجار في شارع هتسبار ٦/١٨ في نتسيرت عيليت مساحتها ٦٠. م٢ ت: ٠٦/٥٧٦٨٩٢. ٠٦/٥٦٣٨١٧. مساء

دار للايجار في عبلين مساحة ١٥٠م٢ على الشارع الرئيسي تصلح لمكاتب وعيادات فقط ٠٤/٨٦٠٨٧٩. (١١٥٨)

دار للبيع في عمارة بانوراما في الناصرة مكونة من ٣ غرف ت: ٠٦/٥٧٤١١٥. (١١٥٩)

للبيع دار في حيفا شارع عباس مكونة من ٣ غرف، طابق ثاني مع حديقة ت: ٠٤/٥١١٨٦٥. (١١٥٣)

دار للبيع في الناصرة شيكونات الرام طابق اول موقع ممتاز ت: العمل ٠٦/٥٧٤٤٣٢. البيت ٠٦/٥٦٣١٥٤. مساء

للبيع في نتسيرت عيليت شقة مؤلفة من ٣.٥ غرف بوضع ممتاز شارع جلبوع ت: ٠٦/٥٥٦٧٢.

دار للايجار مكونة من ثلاث غرف شارع حلل ٤٩ حيفا ت: ٦٤٣٧٧٢/ ٠٤/٦٦٠١٨٧. المكتب ٠٤/٥٢٥٣٠٨. البيت (١١١٠)

دار للبيع في حيفا مؤلفة من ٤ غرف في شارع مسادة كبيرة جدا طابق اول واستعلام فوري ت: ٠٤/٣٧١١٩٩. (١١٠٩)

دار للبيع في كفرياسيف مؤلفة من ٤ غرف ومنافع مساحتها ..٢٠ م٢ ت: صباحا ٠٤/٩١٢٩٤١. ٠٤/٩٦٦٢٦٤٢. (١١٤٢)

دار للبيع ثلاث غرف + امكانية للتوسيع وضع ممتاز وتقدر كجديدة. ٠٤/٥٥٣٦٦٧. (١٠٦٢)

دار للبيع طابو في حيفامؤلفة من ثلاث غرف كبيرة مساحتها ٩٦ متر. طابق اول مع ساحات. شارع اللنبي ٠٤/٥١٥٠٩٢. ٥١٢١٨٩ (١٠٥٨)

مطلوب للعمل

بشكل عاجل مطلوب فورا عمال يتكلمون الروسية ت: ٠٣/٩٣٣٣٧٨. ٠٥٠٢٥٢١٨٧. (١١٦٥)

لمصلحة تجارية مستقلة بدون استثمار تنوي اقامة شبكة توزيع لمنتوجات طبيعية في البلاد وخارجها ت: ٠٣/٦٤٢٠٧٩٨. ٠٢/٥٢٨٤٨٤. (١١٦٠)

شركة لتحكيم الغرف وطلاء الاسقف ضد المياه تطلب عمال للعمل لفترات طويلة ت: ٦٩١٩٧٨٢/ ٠٣. (١١٦١)

مطلوب للعمل فرق عمال طوبارجية حدادون مساعدون للعمل في منطقة الشمال ت: ٠٦/٧٨٥٣٥١. (١١٥٥)

مطلوب حلاقون للرجال للعمل في صالون في حيفا شارع يافا ١٩ ت: ٠٤/٥١٠٩٨٣. بعد الخامسة مساء في المنزل او الحضور شخصيا خلال ساعات النهار (١١٥٤)

مطلوب مدير حسابات ذو خبرة ٣ سنوات على الاقل يفضل حامل شهادة جامعية ت: ٧٦٠٢٧١/ ٠٦. ص.ب ٥٥٧ دبورية ١٦٩١. (١١٤٤)

مطلوب مديرو عمل للبناء للعمل في العفولة والمنطقة في شركة مقاولات ت: ٠٤/٩١٦٠٩٢. ٠٤/٩١٤١٩٤. (١١٤٣)

התחמוה !!! ל סיגל לקרטונז' מכבשים לנעליים קיפול ותמורה לכריכה 04/661494

مطلوب مال هيبر مع منوف لرفع بلوكات الى الطابق الثالث. الاتصال ت: ٠٤/٩٤٥٨٥٥. (١٠٦٦)

لشركة قوى عاملة

مطلوب/ة

عامل/ة اجتماعي/ة للعمل بالوسط العربي بمنطقة الشمال لوظيفة كاملة مع سيارة الزامي ت: ٠٤/٦٧٤٥٢٥.

مطلوب ستة طوبارجية ومساعدين للعمل باجر يومي او بالمقاولة في ميناء حيفا. الاتصال مع جريس بربارة ٠٤/٩٦٦٢٦٥٥. ٠٤/٩٦١١١٦. (١٠٥٩)

مطلوب لشركة مخاتيل مطانس م.ض ابوسنان

١ - مقاولون لبناء هياكل ذوو خبرة جيدة مع معدات او بدون. ٢ - عمال بناء ذوو خبرة بالطبار والحديد والبناء. ٣ - سائق مضخة باطون له خبرة بضخ الباطون والعمل على المضخة. ٤ - سائق تراكتور جنزير (מחפרון). ٥ - مهندس تنفيذي ذو خبرة لا تقل عن (٥) سنوات.

يرجى من الجديين فقط الاتصال ما بين الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الثامنة مساء على هاتف: ٠٤/٩٦١١٩٣٧.

مطلوب وكلاء من قرى الشمال (خط سخنين والشمال) لتوزيع متنوع حيوي جدا ارباح عالية ٠٤/٩٦٨٢٣٥. (١٠٦٠)

لكراج للدوري في تل ابيب ميكانيكيو سيارات مختصين في بيجو وسيترون ٠٣/٨٢٣٧٣٢. ٠٣/٨٢٦٢٠٨. (١٠٦١)

اراض

ارض للبيع في المكر في منطقة بناء مساحة ٤٦٣ متر مربع. الاتصال تلفون ٠٤/٩٦٣٤٠٥. (١٠٧٣)

للبيع ارض زراعية تحت الري وبعلية وارض للعمار في قرية المكر للاتصال: ٠٤/٩٦٣٠٨٦. (١٠٦٨)

دورات

دورة لقص الشعر للشباب والصبايا التعليم يجري على ايدي معلمة مؤهلة وفي نهاية الدورة يحصل المشاركون على شهادات من المحل ومن وزارة العمل والرفاه ت: ٩١١١٦٠٦/ ٠٤. عكا بن عامي ٤٥ مقابل عمارة التأمين

صالون لجاج للسيدات دير حنا

يعلن عن بدء التسجيل لدورة قص شعر وتصفيف كما ويعلن عن وصول تشكيلة رائعة من بدلات العرائس المستوردة

مطلوب عاملة مع خبرة في هذا المجال ت: ٧٨٥٣٥١/ ٠٦. (١١٥٦)

سيارات النصر

بيع شراء وتبديل جميع انواع السيارات

كفرياسيف

☎ 964480 967914 04/966010

فولفو موديل ١٩٨٧ GLE ٢٤٠. ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١١٥٠)

فولفو ٧٤٠. GLE موديل ١٩٨٨ ت: ٩٦٦٤٤٨/ ٠٤. (١٠٧٦)

رينو ١٨ ..١٦ مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٧٧)

اودي ٨٠. موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٠٧٨)

BMW ٣١٦ موديل ١٩٨٩ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٠٤. (١٠٧٩)

فيات ريجاتا ..١٣ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٠٨٠)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٦ مدرسة سواقة سابقا ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٨١)

رينو ٩ موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٠٨٢)

اوستن مونتيبجو ..١٣ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٨٣)

اوستن مونتيبجو ..١٣ موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٠٨٤)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٨٥)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٠٨٦)

سيترون BX اوتومات موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٨٧)

فورد سييرا ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٠٨٨)

اودي ٨٠. موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٨٩)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٩٦٦٤٤٨/ ٠٤. (١٠٩٠)

فيات اونو يابان موديل ١٩٨٨ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٩١)

بيجو ٣.٥ GL موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٦٤٤٨/ ٠٤. (١٠٩٢)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٠٤. (١٠٩٣)

بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨١ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٠٤. (١٠٩٥)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٠٩٧)

اوبل اسكونا ..١٣ GLS موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٠٩٨)

رينو ١٨ ..١٦ موديل ١٩٨١ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٠٤. (١٠٩٩)

رينو ٥ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١١٠١)

فيات ريتمو ٧٠. ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١١٠٢)

فولكسفاجن ميني باص موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١١٠٣)

اودي ٨٠. ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٩٦٦٤٤٨/ ٠٤. (١١٠٤)

فورد اريكا ..١٦ CLX موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١١٠٥)

سيات ايبزا ..١٥ + مكيف موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١١٠٦)

اوبل اسكونا ..S١٣ سبورت يابان موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٠٤. (١١٠٧)

أزياء

بوتيك ميس للعرائس لصاحبته مرفت ابراهيم غنايم

بدلات زفاف وسهرة جاهزة وتفصيل وكل مستلزمات العروس

يافة الفريبة الشارع الرئيسي عمارة فريد الديك ت: البيت ٣٨١٥٦٨ ٠٦/٣٨٤١٨٣. (٩٢٤)

تخفيف طبيعي للوزن اشراف طبي مباشر

■ حتى ١٥ كغم شهرياً ■

مناسب ايضا: لمرضى السكري، ضغط الدم العالي، اوجاع العمود الفقري والمفاصل، الكلسترول والأزمة الصدرية (الأستما) وامراض اخرى. للاتصال:

- حيفا، عكا ومنطقة الشمال ت: ٠٤/٥١٦٨٤٠ ٠٤/٥١٠١٩٧
- الناصرة: ٠٦/٥٦٥٣٢٨
- ام الفحم: ٠٦/٣١٢١٩٠

● تتمة من صفحة ٢ ●

مليون شيكل. فهل هذا هو المطلوب؟ انا لا اعتقد ذلك. لذلك احارب هذه الظاهرة. لقد ضاعفنا عدد المسجلين رافضي عمل من ٢٠٣٠٠ الى ٤٥٠٠ في الشهر. وقد وفرنا بهذه الطريقة مبلغ ٣.٢ مليون شيكل في الشهر.

● **«الاتحاد»: نحن نسأل بالنسبة لاولئك الذين يريدون بجد واخلاص ان يعملوا، ولكنهم يريدون العمل في مهنتهم. هذا حقهم.**

– الوزيرة: ونحن نتحدث عن فترة مؤقتة سيضطرون فيها الى ذلك. انا اعترف انه ليس لدينا حل لمشكلة العاطلين عن العمل من الاكاديميين والنساء. ولكن حتى نجد العمل يجب ان يضحوا. فنحن نتحدث عن الشباب منهم. انا شخصيا، عندما قدم والداي الى البلاد واضطرا الى العمل الشاق البعيد كل البعد عن ثقافتهما. لا توجد هناك عدالة مطلقة.. وبهذه الطريقة وجهنا ١٥ الف عاطل عن العمل الى الاحراش، بينهم اكاديميون طبعا. و..١٥ عامل للتنظيف.. و...٢ عامل الى البناء.

■ مستشار عربي.. غير حزبي ■

● **«الاتحاد»: كيف ستقلّلين البند الخامس من مشروعك، تقليص الهوة بين الوسطين العربي واليهودي؟**

– الوزيرة: سوف اخذ لي مستشارا خاصا ليس حزبيا، من اولئك الاكاديميين البارزين في مجال الخدمات الاجتماعية. واؤكد على كونه غير حزبي. وكونه بالاساس خبيرا ومطلعا ساكلفه بمساعدتي على معالجة موضوع العرب. وساواصل زياراتي في القرى والمدن العربية. انني اعرف الوضع المأساوي وبدأت عمليا بالعلاج. مثلا – انا اهتم كثيرا بموضوع النساء المضروبات ولذلك نقيم ٣ مراكز خاصة للنساء العربيات. وقد خصصنا العرب وحدهن لان مع الامهات يوجد اطفال. وبدأنا في علاج موضوع الاولاد المتخلفين بين البدو. موضوعا التخلف والمسنين سيكونان موضوعين مركزيين هذه السنة في الوسط العربي.

● **«الاتحاد»: سيادة الوزيرة. كل هذا مهم. ولكن يبدو امام الحاجة الماسة هزيلا. لنأخذ مثلا في حاجات مدينة مثل الناصرة. انت بنفسك قمت باعداد توصيات من اجل مكافحة البطالة فيها، عندما كنت رئيسة للجنة العمل والرفاه. وهذه التوصيات لم تنفذ ابدا. وها هو الامر بيدك اليوم. فماذا ستفعلين به. سوف تزورين الناصرة غدا. فهل ستقلّين شيئا معها او تتعهدين بشيء؟**

– الوزيرة: اعرف عما تتحدثان. ولكن، انا انسانة عملية ولا اومن بالوعود. فالوعد سهل. لكن، بدون تغطية؟!

● **«الاتحاد»: لنأخذ مثلا اخر حول الفقر. لقد نشرت احصائيات تقول ان ٦٧٪ من الاطفال العرب و٥١٪ من العائلات العربية تحت خط الفقر. هذا وضع خطير. ولا يمكن علاجه الا ببرنامج خاص وميزانيات سخية يكون فيها تمييز ايجابي لصلحة العرب. فهل تفكرين بهذا الاتجاه؟**

– الوزيرة: انا لا ادري مدى صحة هذه الاحصائيات. لقد نشرت بالمناسبة سنة ١٩٩١، وربما تغيرت في ١٩٩٢.

● **«الاتحاد»: لماذا هذا التشكيك التلقائي، بالاحصائيات انها احصائيات علمية اجراها خبراء مختصون.**

– الوزيرة: هناك احصائيات تعتمد على ضريبة الدخل، ومعروف ان عائلات عربية كثيرة لا تدفع الضرائب.

● **«الاتحاد»: حتى لو افترضنا ان هناك مبالغة بحدود ٥ – ١٠٪ فهل الرقم الباقي قليل؟ الا يكفي لوخزة المسؤولية؟**



● الوزيرة لبير لدى زيارتها في قطاع غزة المحتل قبل حوالي اسبوعين. (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●

– الوزيرة: بلى. انا اعترف بان هناك وضعا قاسيا متراكما من عشرات السنين وانا اعرف ان قصة حب سيئة وفاشلة سادت منذ قيام الدولة بين العرب وحزب العمل. ولكننا غيرنا توجهنا.

● **«الاتحاد»: هناك شعور لدينا، وكذلك لدى الشارع العربي، انه عندما يحين وقت الجد ويحشر المسؤولون في الزاوية حول مظالم العرب، يبدأون بالتملص. وها انت ترين ان الاحصائيات عن العرب مبالغ فيها وغير علمية. ونسألك عن توصياتك بخصوص الناصرة فتردين: لا اريد اطلاق الوعود. أليس هذا ايضا تملصا؟**

– الوزيرة: انا لا اشعر هكذا ابدا، لانني اعمل جاهدة وبكل اصرار وجدية على تقليص الهوة بين اليهود والعرب. والعمل تبدو اثاره الفعلية على الشارع. غدا في الناصرة سوف نزور مركزا جديدا للمسنين ومركزا لضحايا العنف من النساء. في القريب ساكون في دبورية، حيث اقمنا مركزا جديدا تابعا للمسنين – مع العلم انه لم يقم حتى الان مركز كهذا في الوسط العربي في اسرائيل بأوي ليل نهار وبالمناسبة لم ينضم اليه حتى الان سوى ١٧ مسنا. فالشباب يخجل في ارسال الوالدين المسنين للعيش في المؤسسة مع ان المركز افضل لهما من البيت. وقمنا بمشروع لالتقاء للجمعيات الاقليمية للعمل والرفاه، الامر الذي يعني ان تقدم الوزارة ١١ ملاكا جديدا في الناصرة وحدها. وفي اول الشهر القادم سنفتتح مركزا للاولاد المتخلفين عقليا في رهط. وقررنا رصد ميزانية لادخال ٥٧ ولدا معوقا الى مدرسة الاب لوفر في الناصرة. وسننهي بناء بيت المسن في شفاعمرو. وكل هذه نشاطات مميزة للوسط العربي، تدل على توجهنا الجديد. لقد قررت الحكومة، في بداية عملها، ان تعمل على جسر الهوة بين اليهود والعرب خلال السنوات الاربع القادمة بهدف تحقيق المساواة. وهذا قرار جدي للغاية. مع العلم بانني ادرك الصعوبات. وانتم ايضا يجب ان تدركوا الصعوبات. نحن ما زلنا نعيش في اجواء حرب. الانتفاضة هي حرب، بكل ما في الكلمة من معنى، الشعب الاسرائيلي يراها هكذا على الاقل. والمواطن العادي يستصعب التحرر من الشعور بالحرب، حتى عندما يتحدث عن العرب في اسرائيل. يقول في نفسه: كلهم عرب. يتربى في البيت والمدارس والجيش على ان العرب اعداؤه. وعندما يخلع بزته العسكرية تأتي الحكومة وتقول له: مساواة للعرب، فلا يستوعب ذلك بسهولة.

● **«الاتحاد»: المسألة تحتاج الى تغيير جوهري في كل مجالات الحياة.**

– الوزيرة: بالطبع.

● **«الاتحاد»: فهل قامت الحكومة، اذن باجراء بحث عميق عن وضع الجماهير العربية وكيفية التعامل مع حاجاتها واوضاعها وكيفية تمرير موضوع مساواتها الى المواطن الاسرائيلي العادي..؟**

– الوزيرة: لا. لم نجر بحثا خاصا حول الجماهير العربية في اسرائيل.

● **«الاتحاد»: انت تعرفين ولا بد ان جميع حكومات اسرائيل السابقة لم تجر بحثا مستفيضا حول هذا الموضوع.**

– الوزيرة: اجل. اعرف. ولكن، كما قلت سابقا، ان هذه الحكومة هي الحكومة الاكثر واقعية وتفهما لضرورة مساواة العرب في اسرائيل. والامر مربوط بقضية السلام ايضا.

● **«الاتحاد»: قضية السلام ستصل اليها. لكن بقي لدينا سؤال حول قرار الحكومة اقامة منطقة استغلال حرة، اذ انها تفتح المجال امام اصحاب العمل الاجانب استغلال عمال البلاد بشكل فاحش.**

– الوزيرة: هذا غير صحيح ابدا. ان العمل في هذه المناطق سيكون وفقا للقوانين الاسرائيلية في الامور الاساسية مثل الحد الادنى للاجر وحقوق العامل ووقايته وامنه. لقد كان ممثلوهم عندي في المكتب وجلسوا هنا مكانكم. وقلت لهم بكل وضوح وصرامة: لا يمكن ان نوافق على خرق قوانين العمل الاسرائيلية في هذه المناطق. ولكن هناك مجالات معينة فقط يمكن تغييرها، وفقط اذا وافقت عليها انا ووزير المالية.

● **«الاتحاد»: مثل ماذا؟**

– الوزيرة: لا اذكر كل التفاصيل. ولكن في مجال ساعات العمل مثلا. يمكن تمديدها اذا وافق العامل وبشرط موافقتي انا وبايجا شرحط (وزير المالية).

● **«الاتحاد»: اتفاقيات العمل الجماعية؟**

– الوزيرة: هذه ستطبق بحذافيرها.

● **«الاتحاد»: لا تستطيع ان تنهي المقابلة بدون ان نسمع رأيك في قضية درعي.**

– الوزيرة: صدقني انني لا اتابع هذه القضية. فانا مشغولة بامور اخرى. وقد عرفت بعض تفاصيلها من سائقي.

● **«الاتحاد»: نحن نقول لك التفاصيل.**

– الوزيرة: لندع هذا.

● **«الاتحاد»: هل تتصورين ان هذه القضية ستؤثر على الحكومة؟ ستسقطها مثلا؟**

– الوزيرة: قبل هذه القضية ايضا كنا نسمع التهديدات عن الانسحاب من الحكومة. وسنسمع في المستقبل ايضا. فالحكومة خاضعة باستمرار للتهديدات. وهذا يزعجني لقد كنت الوزيرة الوحيدة من حزب العمل التي تصدت لموقف شاس من الوزيرة الوني.

● **«الاتحاد»: انت قلقة على مستقبل الحكومة؟**

– الوزيرة: نعم. انا قلقة.